الخميس 21 تشرين الثاني 2019
العدد 3914 السنة الرابعة عشرة
Jeudi 21 Novembre 2019 n°3914 14ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

الادّعاء على الوزراء قنبلة صوتية: أُحيلوا إلى محكمة غير موجودة!

7

سندات اليوروبوندز تنهار: مرحلة الافلاس تقترب [3]

الأسعار تحلّق: لا لحوم للفقراء [8]

فيلتهان للبنانيين
خياراتنا أو الفوضى!

[4 ـ 5]

(تيتو فؤاد زراوي)

BEIRUT DUTY FREE

مستثمر السوق الحرة في المطار:
القضاء حقق وانصفنا: لسنا مذنبين

بتاريخ 2019/11/18 أصدر مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية تقريراً يعرض مسارات 18 ملفاً أحالها فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون للتحقيق فيها في اطار عمليات مكافحة الفساد، وكان في صدارتها ملف استثمار وتشغيل سوق المبيعات الحرّة في مطار رفيق الحريري الدولي، وقد أورد التقرير ان التحقيق بملف السوق الحرّة بدأ في 2017/4/10 وتم التوسّع في التحقيق ابتداءً من 2017/4/26 بإشارة من المدعي العام التمييزي. ولم يُشر مكتب الإعلام الى أن النيابة العامة التمييزية قد قررت في الحالتين وبعد التحقيق الكامل وتدقيق المستندات حفظ الأوراق كما سيتبين هنا فيما يلي.

وعليه، يهمّ مستثمر السوق الحرّة ان يوضح للرأي العام اللبناني ما يلي:

1- بناء لكتاب معالي وزير العدل رقم 3/1053 تاريخ 2017/2/27 المتضمّن إجراء التعقبات بحق شركتي (PAM) و (PAC)، فقد أجرى النائب العام لدى محكمة التمييز الرئيس القاضي سمير حمود تحقيقاته بملف السوق الحرّة واستمع الى افادة رئيس مجلس إدارة شركة (باك) السيد محمد حسن زيدان، وقد قرّر بتاريخ 2017/4/10 بمقتضى القرار رقم 1196/م/2017، حفظ الأوراق لعدم توافر شبهة بحق شركتي PAC و PAM في موضوع استثمار وتشغيل سوق المبيعات الحرة في مطار رفيق الحريري الدولي – بيروت تبرر الملاحقة الجزائية.

2- وبتاريخ 2017/4/19، وفي ضوء قرار الحفظ، طلب معالي وزير العدل مجدّداً من النائب العام لدى محكمة التمييز إجراء التعقبات بحق كل من ساهم بأي شكل من الأشكال بهدر المال العام وتفويت مبالغ طائلة على الخزينة بسبب عدم دفع بدل الإيجار المناسب والحقيقي لمساحات السوّق المستثمرة فعلياً في المطار وبسبب التهرب من دفع الضريبة على الأرباح السنوية والضريبة على الأملاك المبنية والرسوم البلدية. وبعد استجواب السيد محمد زيدان مجدّداً وتقديم مستندات إضافية استلمتها النيابة العامة ودققت فيها، وبعد التدقيق بكامل الملف قررت النيابة العامة عطفاً على القرار السابق القاضي بحفظ الأوراق لعدم توافر شبهة بحق شركتي PAC و PAM، عدم الرجوع عن قرار الحفظ الصادر عنها بالرقم 1196/م/2017 تاريخ 2017/4/10 لعدم وجود معطيات جديدة تبرر ذلك.

3- ومن جهة أخرى، وفي إطار التحقيقات التي أجراها النائب العام المالي سعادة الدكتور علي ابراهيم بالملف رقم 2017/6017 تاريخ 2017/9/12 بموضوع مخالفات في مبنى الطيران المدني في مطار رفيق الحريري الدولي منسوبة للشركة بمقتضى كتاب بلدية الشويفات، وبعد أن قدمنا له جميع مستندات الموضوع فقد إتّخذ النائب العام المالي بتاريخ 2017/11/2 قراراً بحفظ الأوراق.

وان القرارات الثلاثة الآنفة الذكر، قد أجمعت على أن مستثمر السوق الحرّة في المطار، أي شركة فينيسيا-آر رينتا ش.م.ل. (باك)، لم ترتكب أيّة مخالفات مالية تجاه خزينة الدولة كمثل هدر المال العام والتهرّب الضريبي بل التزمت بموجباتها المحدّدة بمقتضى عقدها مع الدولة اللبنانية والمصادق عليه من ديوان المحاسبة ومجلس الوزراء، وسدّدت كافة بدلات الإستثمار وكافة الرسوم والضرائب المترتّبة بذمّتها سواء للدولة اللبنانية أو لبلدية الشويفات.

وبناء عليه، تنشر شركة فينيسيا-آر رينتا ش.م.ل.(باك) هذا البيان امام الرأي العام اللبناني، توضيحاً للحقيقة ووضعاً للأمور في نصابها الواقعي والقانوني الصحيح. مع التأكيد ان عقد السوق الحرة لم يكن استثناء عام 1996 بل كان عقداً من بين مجموعة عقود استثمارية مماثلة لتلزيم خدمات في مبنى محطة الركاب في المطار في حينه الا ان التصويب على عقد السوق الحرة فقط من بينها جاء لأسباب سياسية حيناً وشخصية احياناً اخرى سيتم الكشف عنها عند الضرورة.

(بيان)

ملف

سندات اليوروبوندز تنهار: السوق يتوق إلى إعادة الهيكلة

محمد وهبة

من النادر أن يرتفع العائد على سندات اليوروبوندز المتداولة في الأسواق الدولية إلى 105% وتنخفض أسعارها إلى 77 دولاراً. سندات لبنان التي تستحق في آذار 2020 وصلت إلى هذا المستوى بحسب «بلومبرغ». العائد عليها يحتسب بطريقة تقنية معقدة. فعلى سبيل المثال، إذا اشترى أي شخص أو جهة هذا السند بقيمة 77 دولاراً، فإنه سيقبض قيمة السند عند الاستحقاق في آذار 2020 بقيمته الاسمية أي 100 دولار، وسيتقاضى عليه جزءاً من فائدة الإصدار، أي أنه سيحقق خلال فترة أربعة أشهر عائداً على توظيف 77 دولاراً بنسبة 26,2%، أي ما يوازي 105% على فترة سنة كاملة.

هذا هو الشكل الأكثر سهولة

> **عملياً بدأت مرحلة الإفلاس العلنية تقترب وصار احتمال جذب تدفقات من الخارج يقارب الصفر**

لاحتساب العائد بعيداً عن التعقيدات التقنية. إلا أنه، بشكل عام، يعدّ مؤشراً على درجة المخاطر المرتبطة على من يحمل هذا السند أو يستثمر فيه. كلما ارتفعت المخاطر، انخفض سعرها السوقي وارتفع العائد المحتسب عليها. هذا يعني أن المتعاملين في سوق السندات يشعرون بأن وزارة المال لم تعد قادرة على ردّ كامل المبلغ، بمعزل عن حقيقة هذا الأمر. لذا، فإن من يحمل السندات يعرضها للبيع ويخفّض سعرها لتسييلها والهروب من اي عملية «قصّ» أو شطب محتملة لجزء من قيمتها الاسمية إذا جرت إعادة هيكلة الدين.

سندات اليوروبوندز هي أوراق مالية أصدرتها وزارة المال للاستدانة بالدولار الأميركي. تحمل هذه السندات فائدة سنوية محدّدة مسبقاً، ويمكن المتاجرة بها في الأسواق الدولية، كما يمكن رهنها والاستدانة مقابلها إلى جانب كثير من عمليات المضاربة. وبحسب الإحصاءات المتوافرة، فإن مجمل محفظة لبنان من سندات اليوروبوندز تبلغ 29,8 مليار دولار تتوزّع على أكثر من جهة. المصارف اللبنانية تحمل سندات يوروبوندز بقيمة 14,8 مليار دولار، ويحمل مصرف لبنان 3,4 مليارات دولار منها أيضاً، وتحمل صناديق استثمارية أجنبية ومصارف أجنبية ومتعاملون أجانب آخرون ما تقدّر قيمته بنحو 11 مليار دولار. ويتردّد أن المصارف اللبنانية رهنت سندات بقيمة 3 مليارات دولار لدى مصارف أجنبية مقابل قروض بالدولار وظّفتها في هندسات مصرف لبنان في السنوات الأخيرة، وقيمة هذه السندات لا تظهر في ميزانيات المصارف، رغم أنها تملكها فعلياً، لذا فإن قيمة السندات الفعلية التي تحملها المصارف تبلغ 17,8 مليار دولار.

وتطوّرت أسعار سندات اليوروبوندز خلال الفترة الأخيرة بشكل دراماتيكي، وكان أكبر انحدار سجّلته أسعارها يوم خطفت السعودية رئيس الحكومة سعد الحريري وأجبرته على إعلان استقالته، ثم بدأت تسجّل انخفاضات متتالية في الأسعار اعتباراً منذ مطلع السنة الجارية انسجاماً مع التطورات السلبية نقدياً ومالياً، وأخيراً سياسياً. هذه التطورات دفعت وكالات التصنيف مثل «موديز» و«ستاندر أند بورز» و«فيتش» إلى خفض تصنيف دين لبنان السيادي (سندات اليوروبوندز وسندات الخزينة بالعملة المحلية) بالاستناد إلى حسابات المخاطر المرتفعة. وكان هناك إجماع من الوكالات على أن السبب الرئيسي يكمن في وجود عجز بنيوي في ميزان المدفوعات بدأ في 2011 وأستمر إلى اليوم (يعبّر عجز ميزان المدفوعات عن خروج دولارات من لبنان أكثر من تلك التي دخلت إليه)، ما يعكس أزمة في بنية النموذج الاقتصادي القائم على جذب التدفقات الدولارية من الخارج. هذه التدفقات تقلّصت تدريجاً إلى أن أصبحت سلبية بالنسبة إلى لبنان وبدأت تأكل من رصيد الاحتياطات الفعلية لدى مصرف لبنان. ورغم لجوء مصرف لبنان إلى تنفيذ هندسات مالية أدّت إلى رفع الفائدة على الودائع بالدولار إلى أكثر من 11%، وصولاً إلى 15%، ورغم الكلفة الباهظة التي دفعت من ميزانيته من أجل جذب المزيد من التدفقات التي تسهم في إعادة تكوين احتياطاته بالعملات الأجنبية، إلا أن الودائع المصرفية تقلصت بدلاً من أن تنمو، ولا سيما ودائع غير المقيمين، أي الودائع التي تأتي من الخارج بالدولار.

وعندما نشأت قبل بضعة أشهر سوق موازية لسعر الصرف ارتفع بموجبها سعر الدولار مقابل الليرة إلى أبعد من الحدود التي رسمها مصرف لبنان للسعر المعلن بقيمة 1507,5 – 1514 ليرة مقابل كل دولار.

(مروان بو حيدر)

واستمر سعر الليرة بالتراجع إلى أن بلغ حدود الـ 2000 ليرة مقابل الدولار، أي بزيادة نسبتها 32% مقابل سعر مصرف لبنان. بهذه الخلفية اندلعت احتجاجات شعبية في لبنان كانت تعبّر عن مطالبها المعيشية وقلقها من انهيار سعر صرف الليرة، لكن المصارف، بحجّة الأوضاع الأمنية، أغلقت لمدة 12 يوم عمل متواصلة، ما أثار هلع المودعين، وعندما فتحت أبوابها للزبائن بدأت تمارس قيوداً قاسية على عمليات السحب والتحويل بشكل فردي واستنسابي، عبر تحديد سقف للسحب النقدي بالدولار والليرة، ومنع صرف الشيكات بالدولار نقداً، ومنع التحويل المالي إلى الخارج (باستثناء ما قامت به المصارف من تحويلات إلى حسابات في الخارج لأموال يملكها مساهمو المصارف وأعضاء مجالس الإدارة وسواهم من كبار المودعين المحظيين والسياسيين).

عملياً، فرضت المصارف، بالتنسيق والتشاور مع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، «كابيتال كونترول» على التحويل إلى الخارج، وهو ما أثار ذعر المستثمرين في السندات ودفعهم إلى محاولة تسييل سنداتهم بأبخس الأسعار. من ضمن هذا المسار، بدأت أسعار سندات الخزينة اللبنانية بالعملات الأجنبية (يوروبوندز) المتداولة في الأسواق الدولية، تتراجع تدريجاً إلى أن وصلت إلى خطوط حمر في مطلع هذا الأسبوع. السندات التي اقترب استحقاقها، هي الأكثر تأثراً، ما يعني أن حاملها يرون أن عملية إعادة هيكلة للدين العام ستطاولها، لذا بدأوا التخلّي عنها.

وبحسب بلومبرغ، فإن سندات الأرجنتين لم تصل إلى المستوى الانحداري الذي بلغته سندات لبنان، ولم ترتفع بعض سندات فنزويلا إلى هذه المستويات إلا عندما أعلنت توقفها عن السداد (إفلاسها).

عملياً، بدأت مرحلة الإفلاس العلنية تقترب، وصار احتمال جذب تدفقات من الخارج، مهما رفعت أسعار الفوائد المحلية على الدولار والليرة، يقارب الصفر في المئة، باستثناء قسم من تحويلات المغتربين إلى أسرهم في لبنان والتي تعدّ بمثابة دخل شهري إضافي. كما أن مرحلة إعادة الهيكلة بدأت تلوح في الأفق، رغم أن مسؤولين ماليين ومصرفيين يرفضون هذا الأمر، إلا أن التطورات تشي بأن الأمر بات ضرورة ملحّة ولم يعد هؤلاء يملكون ترف الرفض أو القبول، بل بات الأمر محتماً عليهم وسيضطرون إلى المفاضلة بين إعادة الهيكلة التي تتضمّن قص أو شطب جزء من الديون والسندات وربما تطاول الودائع أيضاً، وبين إفلاس النظام المصرفي.

> **الدعوى الإسرائيلية قائمة ضد مصرف واحد**
>
> قالت مصادر مطلعة إن الدعوى الأصعب التي تواجهها المصارف اللبنانية في أميركا، أي الدعوى المقدمة من إسرائيليين ضدّ 11 مصرفاً لبنانياً هي: سوسيتيه جنرال، فرنسبنك، الشرق الأوسط وأفريقيا، بلوم، بيبلوس، عوده، بنك بيروت، لبنان والخليج، اللبناني ـ الفرنسي، بيروت والبلاد العربية وجمّال ترست، تنازلوا عن دعواهم عن 10 مصارف وحصروا مطالبتهم بمصرف واحد هو سوسيتيه جنرال بنك بخلفية أنه المصرف الذي استحوذ على أصول البنك اللبناني الكندي وموجوداته.

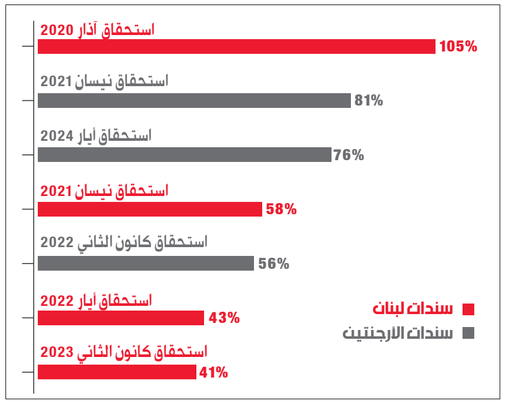

ملف

على الغلاف

فيلتمان للبنانيين: إمّا خياراتنا أو الفوضى!

في الثاني والعشرين من آذار الماضي، كان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في بيروت، يهدّد اللبنانيين. وضعهم بين خيارين: إما مواجهة حزب الله، او دفع الثمن. ما قاله بومبيو قبل 8 اشهر، كرره السفير الأميركي السابق (والاشهر) في لبنان، جيفري فيلتمان، أمام الكونغرس. قال ما معناه إن امام اللبنانيين خيارين: إما الالتزام بسياسات واشنطن، او الانهيار. وسياسات واشنطن تعني أيضاً الوقوف في وجه حزب الله (في شهادته، كرر فيلتمان كلمة حزب الله 49 مرة)، وإضعاف حلفائه في اي انتخابات مقبلة، وتأليف حكومة تكنوقراط

قدّم جيفري فيلمان رؤيته الخاصة بالوضع في لبنان، «ما يحدث مرتبط بالمصالح الأميركية»، هذا ما أكّده. وبدا الحراك في الكونغرس لافتاً، إذ التأمت اللجنة الفرعية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا والإرهاب الدولي (أحد فروع لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأميركي)، في جلسة بعنوان «ما هو التالي للبنان؟ دراسة الآثار المترتّبة على الاحتجاجات القائمة»، للاستماع إلى إفادة فيلتمان.

التظاهرات التي خرجت في لبنان،

لن يأتي المستثمرون الغربيون والخليجيون الى لبنان إذا ظلّ اللبنانيون راضين عن كونهم جزءاً من المحور الإيراني - السوري

الاحتجاجات وخطابات نصرالله المشككة بها كانت اكثر فعالية من سنوات من الجهود الاميركية لتقويض صورة حزب الله

باسيل استغلّ «القلق الصادق» للولايات المتحدة إزاء وضع المسيحيين لتحويل الانتباه عن فساده ودوره في تمكين حزب الله

احتجاجات عام 2005 تقدّم درساً مهماً في المرحلة الراهنة حول قيمة المبادرة المحلية المقترنة بالدعم الخارجي

منذ 17 تشرين الأول «لا تتعلّق بالولايات المتحدة». نبّه فيلتمان إلى ضرورة تجنّب ما من شأنه أن يصبّ التركيز على بلاده، لأن نتيجة ما يجري، راهناً، ستؤثّر على مصالح واشنطن، إن كان إيجاباً أو سلباً «في ما يمكن أن يشكّل لحظة محورية في تاريخ لبنان».

ثمّة وجهتا نظر شائعتان في الولايات المتحدة عندما يتعلّق الأمر بلبنان؛ الأولى رومانسية. أما بالنسبة إلى الثانية، فلبنان الذي عانى حرباً أهلية دموية، يُعدُّ قاعدة أماميّة خطيرة لإيران، تهدّد المصالح الأميركية في المنطقة وخارجها. استعرض فيلتمان مدى تأثير «لبنان الصغير» على المصالح الأميركية بطرق كبيرة. الأكثر وضوحاً منها، هو «إسقاط إيران لدورها الإقليمي الخبيث» من خلال «حزب الله» الذي يمتلك قدرات متقدمة لتهديد إسرائيل وغيرها من حلفاء واشنطن. في الوقت ذاته، فإن خطر قيام الجماعات السنية المتطرفة بإنشاء معاقل لها في الداخل اللبناني قد تراجع إلى حدّ كبير، والفضل يعود لجهود الجيش اللبناني «المثيرة للإعجاب». من هنا، فإن تاريخ «حزب الله» والجماعات الإرهابية يوضح بما لا يدعُ مجالاً للشكّ، «مصلحتنا» في استقرار لبنان. بالنسبة إلى فيلتمان، أصبحت الحروب الأهلية بمثابة أدوات لتوسيع نفوذ إيران: من لبنان مروراً بالعراق وسوريا واليمن، حيث أنشأت الجمهورية الإسلامية جذوراً عميقة بات من الصعب التغلّب عليها. كذلك، أبدى قلقه من توسّع الدور الروسي «العدواني» في الإقليم والمتوسط، ومن كون هذه الأخيرة تضع لبنان نصب أعينها كمكان لمواصلة دورها المتصاعد. للدلالة على وجهة نظره، سأل: «ماذا لو استغلت روسيا موانئ لبنان الثلاثة ومخزونات الهيدروكربون البحرية؟ ستفوز في شرق وجنوب المتوسط، على حسابنا». ليس هذا فحسب، فهو قلق أيضاً من تنامي النفوذ الصيني، وصعوبة مقاومة اللبنانيين تقنّية الجيل الخامس الصينية، «بالنظر إلى الحالة المؤسفة لشبكة الاتصالات». يخلص إلى أن لبنان، باختصار، «مكان للمنافسة الاستراتيجية العالمية، وإذا تنازلنا عن الأرض، سيملأ الآخرون الفراغ بسعادة».

مصالحنا أولاً

تعجّب كثر، على مرّ السنوات، من «الخدعة المسرحية» التي أتقنها لبنان: البقاء عائماً على المستوى السياسي والاقتصادي، وسط ظروف توحي بانهيار وشيك. لفت فيلتمان إلى أن التنبؤات بمصير لبنان غالباً ما أثبتت أنها خاطئة. لكن هذه المرة، يبدو الأمر مختلفاً، إذ إن إدارة الدين الداخلي والخارجي للبنان ليست معقّدة بشكل متزايد في اقتصاد لا ينمو فحسب، بل إن الجمهور مرهق وغاضب من الخطاب الطائفي والأعذار التي يستخدمها القادة السياسيون لتعزيز مصالحهم السياسية والمالية الضيقة. نتيجة لذلك، يخضع النظام السياسي اللبناني من القيادة المدنية اللبنانية، ومع تهديدات مقنّعة من الحزب لقمع الاحتجاجات. يمكن، وفق فيلتمان، القوات المسلحة اللبنانية أن تكون مثالاً على كيف يمكن أن يبدأ الاحترام العام لمؤسسة وطنية مستقلّة وقادرة وذات مصداقية، في إزالة المشاعر الطائفية، لافتاً إلى أن «هذه ظاهرة لا تخصّنا، ولكنها بالتأكيد تصبّ في مصلحتنا».

أنه «لا يقهر» و«نظيف» و«مناهض للمؤسسة» مقارنة بالأحزاب اللبنانية الأخرى. لكن خطابات أمينه العام السيد حسن نصر الله، المشككة في التظاهرات، قوّضت الرواية التي تمّت رعايتها بعناية، لدرجة أنها كانت أكثر فعالية من سنوات من الجهود الأميركية في هذا السياق. دعا نصر الله «الذي يروج لنظريات التدخل الأجنبي»، إلى إنهاء الاحتجاجات. لم يعد في إمكان الحزب أن يدّعي انه «نظيف»، ومن حيث التصوّر العلني لدوره السياسي، فإنه هبط إلى نفس مستوى الأحزاب اللبنانية الأخرى المشكوك فيها. ذكّر ان الولايات المتحدة حاولت، وعلى مدى سنوات، حثّ اللبنانيين على مواجهة حقيقة أن «حزب الله» وصواريخه يخلقان خطر الحرب مع إسرائيل بدلاً من توفير الحماية منها.

التظاهرات الحالية تقوّض، أيضاً، «بشكل بنّاء» الشراكة بين «حزب الله» و«التيار الوطني الحر»، شراكةً فرضت، بحسب فيلتمان، قشرة من الغطاء المسيحي على الحزب، ومكنته من توسيع نفوذه داخل المؤسسات الحكومية، مصوباً على وزير الخارجية جبران باسيل، قال إن الأخير لطالما استغلّ ما وصفه بـ«القلق الصادق» الذي تشعر به الولايات المتحدة ودول أخرى إزاء وضع المسيحيين في الشرق الأوسط، لتحويل الانتباه عن فساده ودوره الشخصي في تمكين «حزب الله».

على النقيض، أشاد فيلتمان بأداء الجيش اللبناني «الرائع». برأيه، حدثت بعض المشاكل والتناقضات في ردّ فعل الجيش على الاحتجاجات، حين قام بحماية المتظاهرين في بيروت «ضدّ بلطجية حزب الله وأمل»، بينما غضت عناصره الطرف في النبطية والجنوب. لكن بشكل عام، تعامل باحتراف وضبط النفس في الزوايا الأمنية والسياسية. وأجبرت القوات المسلحة على العمل والمجازفة من دون أيّ توجيه سياسي أو غطاء بالقوة. «ستكون هذه وصفة لحرب أهلية، تستفيد منها إيران وعملاؤها». لذا وجب «التفكير على المدى الطويل». ولكن، بشكل عام، يعرف ضباط القوات المسلحة، مدى تحسُّن قدرات الجيش وكفاءته المهنية بفضل التدريب المستمر والمعدات الأميركية، وهو ما بدا يدركه الشعب. يقارن هنا بين عمليتي نهر البارد (2007)، والجرود (2017)، للدلالة على تحسّن قدرات الجيش اللبناني! في الأولى، قُتل 158 من جنود الجيش وضباطه؛ أما في المعركة الثانية التي استغرقت عشرة أيام فقط، فقتل 7 من عناصر الجيش، من دون أن ياتي على ذكر مشاركة «حزب الله» والجيش السوري في هذه العملية. في المحصلة، «يجب أن ندرك أن علاقة القوات المسلحة اللبنانية وحزب الله ليست قصة حب أبدية»، مبدياً أسفه لـ«تجميد المساعدات الأميركية العسكرية للجيش اللبناني، الذي سيعطي الحزب وسوريا وإيران نقطة نقاش مريحة حول عدم موثوقية» أميركا.

لا مستثمرين... إلا إذا

بينما ركّزت التظاهرات على القضايا المطلبية، إلا أنها تحدث في ظل أزمة مالية تلوح في الأفق. إذ يتارجح لبنان منذ فترة طويلة على شفا كارثة مالية. وبسبب تشديد قيود التأشيرات على أوروبا والولايات المتحدة، وتراجع إمكانات التوظيف في دول الخليج، فُقد المنفذ التقليدي للشباب اللبناني، الوظائف في الخارج، وقدرته على تحويل مبالغ كبيرة من العملة الصعبة. يمكن لخصخصة أصول الدولة، كالاتصالات والكهرباء، وفق فيلتمان، أن تنتج إيرادات، وتحسّن الخدمات على المدى الطويل. وبالتاكيد، فإن الحوكمة الشفافة الموثوقة، يمكن أن تسهم في تحسينات اقتصادية. كما أن الاستثمارات الجديدة وعودة السياح الخليجيين والشركات والودائع المالية ستُحدث فرقاً كبيراً. مع ذلك، فإن النجاح في جذب المستثمرين الغربيين ودول مجلس التعاون الخليجي سيظل بعيد المنال في ظل غياب التغييرات. سيبحث المستثمرون الغربيون والخليجيون في أي مكان آخر عن الفرص إذا ظل اللبنانيون راضين عن كونهم جزءاً من المحور الإيراني - السوري. المستثمرون والسيّاح لن يعودوا إلى لبنان بأعداد كبيرة طالما أن الحزب قادر على أخذ البلاد إلى الحرب من دون الالتفات إلى الرأي العام أو العودة إلى الحكومة. هنا خيّر فيلتمان اللبنانيين بين: الطريق المؤدّي إلى الفقر الدائم أو الرخاء المحتمل. كيف؟ من خلال تحديد ما إذا كانوا سيستمرون في قبول الحكم السيّئ إلى جانب الفيتو الفعّال على القرارات الحكومية التي يصرّ عليها «حزب الله». قد لا يتمكّن الناخبون اللبنانيون من تجريد الحزب من ترسانته بين عشية وضحاها، لكن يمكنهم اغتنام الفرصة الانتخابية المقبلة لتجريده من الشركاء البرلمانيين الذين يستخدمهم لتاكيد إرادته السياسية: وهذا ما يفسر، وفق فيلتمان، الخط الأحمر الذي وضعه نصر الله على الانتخابات النيابية المبكرة.

التغيير وشروطه

رأى فيلتمان أن احتجاجات عام 2005، التي نجحت في إجبار الجيش السوري على مغادرة لبنان، تقدّم درساً مهمّاً في المرحلة الراهنة، تتمحور حول قيمة المبادرة المحلية المقترنة بالدعم الخارجي. مثلاً، لو كانت الولايات المتحدة وفرنسا ضغطتا كي ينسحب السوريون، وبقي اللبنانيون في منازلهم، لكان في إمكان نظام الأسد مقاومة الضغوط الخارجية. ولو أن واشنطن وباريس تجاهلتا خروج اللبنانيين إلى الشارع بأعداد هائلة، لسحَق النظام السوري التظاهرات بالقوّة. إن الجمع بين تجمهر اللبنانيين في الشوارع بأعداد هائلة واهتمام المجتمع الدولي، بقيادة البلدين، لم يعط السوريين خياراً قابلاً للتطبيق سوى الخروج. وكما في 2005، يمكن أن يساعد الاهتمام المتواصل اليوم من قِبَل الكونغرس والإدارة، ومجلس الأمن الدولي، على حماية المتظاهرين. لكن فيلتمان نوّه إلى أن التظاهرات لا يمكن أن تستمر إلى أجل غير مسمى، خصوصاً أن المواطنين العاديين منهكون من التكاليف الاقتصادية للشلل القائم في البلاد. لذلك، قد تُحدث الاهتمام الأميركي المستمرّ فرقاً، حيث يكافح اللبنانيون لتحديد كيفية تجاوز الاحتجاجات المحلية.

لن يكون من الحكمة التدخل مباشرة في القرارات السياسية اللبنانية، والتي من شأنها أن تجعل من السهل على نصر الله (أو سوريا أو إيران أو روسيا) تشويه سمعة المتظاهرين ومطالبهم، بحسب فيلتمان. كما يجب ألا يُنظر إلى أن الولايات المتحدة تفرض اختيار رئيس وزراء لبنان المقبل أو وزراء معيّنين في الحكومة، فتلك قرارات لبنانية حصرية. «بما أن مصالحنا الوطنية ومصالح حلفائنا الإقليميين ستتأثر بما يحدث في لبنان، فإننا نتحمّل مسؤولية توضيح وجهات نظرنا من خلال عملنا وبكلماتنا. يستحق اللبنانيون أن يفهموا تماماً الآثار المترتبة على القرارات التي يتخذونها في شأن التعيينات والسياسات الحكومية».

من هنا، فإن الخطوة الأولى يجب أن تكون الإفراج سريعاً عن المساعدة العسكرية. هذا من شأنه أن يضع الولايات المتحدة إلى جانب المؤسسات الوطنية ذات المصداقية. وفي الوقت الذي تتجه فيه شعبية الجيش اللبناني إلى التصاعد مقارنة بتراجع سمعة حزب الله، يمكن واشنطن تعزيز قوة الدفع الإيجابية هذه. كما من شأن إطلاق المساعدة أن يقوّض المحاولات المستمرة التي يقوم بها الحزب وإيران وسوريا وروسيا لجذب اللبنانيين إلى مداراتهم من خلال التشكيك في صدقية الولايات المتحدة. كذلك، يمكن الأخيرة أن تربط الإفراج عن المساعدات بإصرار على أن تبقى القوات المسلحة اللبنانية خارج السياسة، وأن تعامل المتظاهرين السلميين باحترام متساوٍ في جميع أنحاء البلاد. «أوصي أيضاً بأن يكون موقفنا واضحاً بأننا لا نريد أن نرى الانهيار المالي أو السياسي للبنان (خشية أن توفّر الفوضى والحرب الأهلية المزيد من الفرص لإيران وسوريا وروسيا للتدخل)، لكن قدرتنا على التدخل وحشد الدعم المالي والاقتصادي تعتمد على قرارات اللبنانيين أنفسهم، بما في ذلك تشكيل الحكومة المقبلة وسياساتها». واكد فيلتمان استعداد بلاده للوقوف إلى جانب لبنان، شرط أن «يمضي اللبنانيون قدماً». وإذا عالجت الحكومة اللبنانية مسائل الحكم والمساءلة، فيمكن المجتمع الدولي الاستجابة؛ أما إذا عادت الحكومة إلى «العمل كالمعتاد»، فـ«لن نتمكّن من حشد الدعم لمنع الانهيار».

وفي ظل دعوة المتظاهرين إلى حكومة تكنوقراطية وليس حكومة سياسية، يمكن أن تؤكد رسالتنا العامة على توقعاتنا بأن حكومة لبنانية جديدة، إذا طلبت الدعم الدولي، ينبغي أن تعالج بشكل فعال وفوري تطلعات الإصلاح للشعب اللبناني».

ينصح فيلتمان اللبنانيين الذين عاشوا لفترة طويلة بالرضا مع تناقض الهوية الذاتية مع الغرب «أثناء إيوائهم لشركة فرعية إرهابية إيرانية»، إلى فهم الآثار المترتبة على المسار الذي يختارونه. في الأزمات المالية السابقة، حوّلت دول الخليج العربية ودائعها بالعملات الأجنبية إلى المصرف المركزي اللبناني بشكل موقت لدعم الاحتياطيات. «هذا يمكن أن يتكرّر». إذ يمكن الولايات المتحدة، كما يؤكد فيلتمان، إلى فرنسا وغيرها من الدول، قيادة التواصل مع المؤسسات المالية الدولية في ما يتعلّق بدعم لبنان. ومع وجود الأشخاص المناسبين والسياسات المناسبة، قد تنفّذ حكومة لبنانية جديدة في النهاية الإصلاحات التي قد تؤدي إلى إطلاق حزمة مساعدات بقيمة 11 مليار دولار، تم الاتفاق عليها في مؤتمر «سيدر». ومن شأن هذه التدابير أن توفر للمسؤولين اللبنانيين فترة راحة قصيرة، ولكن بالنظر إلى الماضي، فإن العبء يقع على كاهل المسؤولين اللبنانيين للتغلب على الشكوك المحلية والدولية، من خلال اختيار وجوه وسياسات ذات مصداقية لمجلس الوزراء المقبل. وسيؤدي استمرار المحسوبية والفساد وتدليل «حزب الله» إلى الهبوط المتواصل، في حين أن الإصلاح والمساءلة والشفافية والاعتماد على المؤسسات الوطنية بدلاً من الحزب، يمكن أن يجتذب نوع الدعم الذي يؤدي إلى وجهة أفضل، حيث تقدم الولايات المتحدة وغيرها الدعم والشراكة.

(الأخبار)

(هروان طحطح)

حراك في الكونغرس ضدّ «حزب الله»

وجّه الكونغرس الأميركي رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، وقّعها 240 مشرعاً من الحزبين الديموقراطي والجمهوري، يحثّونه فيها على بذل جهد دولي للدفاع عن إسرائيل، والحدّ من نفوذ حزب الله، وتعزيز قدرات المنظمة الدولية لمكافحة الإرهاب في المنطقة. أعلنت عن ذلك النائبة الديموقراطية، إيلين لورينا، التي قادت «جهود» الكونغرس في هذا السياق، مشيرةً إلى أن «الأسماء الواردة في الرسالة، تُظهر الدعم القوي من جانب الحزبين لحماية حليفتنا إسرائيل مِن حزب الله والأنشطة السامة لإيران». وإذ اعتبرت أن «الوضع سيكون على المحكّ إذا تمكّن حزب الله من جمع الأسلحة بحريّة»، لفتت إلى أنها ستواصل «القتال لضمان استمرار وقوف الولايات المتحدة إلى جانب إسرائيل».

وفي الرسالة تحثّ لورينا الأمين العام للأمم المتحدة على تطبيق القرار 1701، وقيادة الجهود الدولية للحدّ من قدرات حزب الله، وتجنّب الصراع مع إسرائيل مستقبلاً، وتدعوه، خصوصاً، إلى «مساعدة رئيس الوزراء اللبناني ورئيس الجمهورية من أجل استعادة السيادة اللبنانية، وتنفيذ جميع بنود القرار 170»، بما في ذلك استخدام قوة تابعة للأمم المتحدة لمساعدة لبنان على تأمين أرضه، وحماية إسرائيل.

من جهته، قال النائب الجمهوري، لي زيلدين (أحد الموقعين على الرسالة)، إن «حزب الله ومصرفه المالي الشرير ومورّد أسلحته إيران، يشكّلون تهديداً جيوستراتيجياً وشيكاً لحليفتنا الأعظم إسرائيل»، معتبراً أن «رغبة لبنان في غضّ الطرف عن أعمال حزب الله داخل حدوده، إنّما تُمكّن هذه المنظمة الإرهابية». ورأى أن «فشل لبنان في الامتثال للقانون الدولي ونزع سلاح جميع الجماعات شبه العسكرية داخل حدوده، سمح لحزب الله بجمع ترسانة كبيرة من الأسلحة، باتت تتضمّن 150 ألف صاروخ»، قائلاً: «على لبنان الالتزام بجانبه من الاتفاق، واتخاذ إجراءات صارمة ضد حزب الله داخل حدوده».

وكانت صحيفة «معاريف» العبرية أشارت في تموز/ يوليو الماضي، إلى أن إسرائيل والولايات المتحدة تعملان معاً على إصدار قرار في مجلس الأمن الدولي، يرفع مستوى تفويض قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «اليونيفيل»، من أجل إضعاف «حزب الله». هذا التأكيد صدر أيضاً عن المندوب الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة، داني دانون، حين أشار في حديث لصحيفة «جيروزاليم بوست»، إلى أنّ الهدف هو منح القوة الدولية القدرة على تفقّد أي منطقة في الجنوب اللبناني، من دون أيّ اعتراض من أي جهة كانت. وذكرت الصحيفة أنّ إسرائيل والولايات المتحدة تعملان على إضافة بندَين إلى تفويض «اليونيفيل»: إعطاء القوة الدولية السلطة لدخول أي قرية أو منطقة بلا أي قيد أو شرط؛ وإلزام القوة الإفادة عن أي عراقيل تواجهها إن عمدت إلى تفقّد أيّ موقع.

(الأخبار)

ملف

تأليف الحكومة: مكانك راوح!

(هيثم الموسوي)

أكّدت مصادر وزارية لـ«الأخبار» ان المعلومات الواردة من العاصمة الفرنسية باريس تشير إلى ان قصر الإليزيه بصدد إرسال مبعوث جديد إلى لبنان، من أجل بحث إمكان القيام بمبادرة «إنقاذية» على المستوى الاقتصادي. وقالت المصادر إن الفرنسيين يبدون مهتمين بعدم حدوث انهيار، خشية من موجة لاجئين إلى أوروبا، وخوفاً على نفوذهم السياسي في هذه المنطقة من العالم، وعلى قواتهم العاملة في الجنوب ضمن قوات الطوارئ الدولية، فضلاً عن استثماراتهم في النفط والغاز كما في مشاريع «سيدر». وبحسب المصادر، فإن مسعى فرنسياً من هذا النوع، لا يمكن ان يتم من دون موافقة أميركية وبريطانية. وفيما يجري الحديث عن مؤتمر قد يُعقد في باريس، في حال نجاح المسعى الفرنسي، لفتت المصادر إلى أن من المبكر الحديث عن نتائج قبل انطلاق المبادرة. في موازاة ذلك، قالت المصادر إن رئيس الجمهورية ميشال عون، الذي سيوجّه مساء اليوم رسالة إلى اللبنانيين لمناسبة عيد الاستقلال، يصرّ على الدعوة الى استشارات نيابية قريباً، وقد أبلغ حزب الله بذلك. السبب الرئيسي وراء هذا الإصرار يعود الى «الوضع الاقتصادي الذي لم يعد يحتمل ورغبته بعدم تضييع المزيد من الوقت». وتشير المصادر الى انه يتم التداول اليوم باسمين لرئاسة حكومة تكنوسياسية، من دون أن يكونا من ضمن الوجوه السياسية البارزة بل أقرب الى المجتمع المدني.

من جهة أخرى، أكد رئيس الحزب الاشتراكي وليد جنبلاط في حديث الى تلفزيون «أم تي في» أنّ «العهد انتهى في الشارع وكذلك الطائف». وأشار الى أنه «نصح رئيس الحكومة المستقيلة سعد الحريري أكثر من مرة بعدم المشاركة في الحكومة المقبلة... لكن يبدو ان كلامي لم يلق صدى»، مضيفاً أنه «لا بد من التغيير ولو كنت مكانه لا اشارك بل أقف متفرجاً». ولفت إلى انه «تواصلنا يوم اتفقوا على اسم الوزير السابق محمد الصفدي لرئاسة الحكومة فقلت له اياك والصفدي». وعن مشاركة الحزب الاشتراكي في الحكومة المقبلة، قال جنبلاط إن «الدخول في الحكومة سيرتد سلبا على الحزب، فبعد عقود من المشاركة في الحكم أصبنا بالاهتراء لذلك يتركز همنا اليوم على تحسين البيت الداخلي. اذ لا بد من طرق جديدة للتواصل مع الناس وهذا ما أثبتته الثورة». ونفى جنبلاط أن يكون مربوطا «بحسابات حزب القوات، أبو فخر، قائلاً: «حذار من المماطلة واحد فلتكن ولتقم بالمطلوب». أما عن اتهام الحزب الاشتراكي بركوب موجة الحراك، فقال: «نحن كحزب لم نشارك بالتحركات، ومن نزل من مناصرينا نزل بشكل فردي وهذا من حقه».

ونعى رئيس الحزب الاشتراكي التسوية الرئاسية واصفا اياها بـ«الشرارة التي أوصلتنا الى هنا، فالعهد كله كمنظومة سياسية انتهى». كذلك الأمر بالنسبة لوزير الخارجية في الحكومة المستقيلة جبران باسيل، اذ أشار جنبلاط عند سؤاله عن مشاركة الأخير في الحكومة المقبلة بالقول: «اعتبر ان هناك وجوها انتهت»، فيما أكد أن «الاتصال مع حزب الله يقتصر على عنوان تنظيم الخلاف قائم، لكن لا أوافقهم الرأي ان كل ما يحصل في الشارع مؤامرة». وحذر من المماطلة في التحقيق بوفاة الشاب علاء أبو فخر، قائلاً: «حذار من المماطلة وسنتابع مع الثورة التحقيق».

> حديث عن مبادرة فرنسية... وعون يستعجل الاستشارات

من ناحية أخرى، كشف رئيس مجلس النواب نبيه بري أن «المطلوب في الغرف السوداء يوم (أول من) أمس كان التخطيط لإراقة الدماء وهو ما لا نقبله»، مشيرا الى أن «الأهم عدم سقوط نقطة دم واحدة». وشدد خلال لقاء الأربعاء النيابي على «تفعيل عمل المطبخ التشريعي من خلال لجانه النيابية، وخاصة لجنة المال والموازنة من أجل مناقشة وإقرار موازنة 2020». وأشارت مصادر نيابية إلى امتعاض بري من أداء تيار المردة أول من أمس وعدم حضور أي من نوابه الى البرلمان. وذكّر بأنه خاض معركة لتأمين مقعد وزاري للمردة وصولا الى التخلي عن حصته لتأمين تمثيل المردة إذا لزم الأمر، لكن قابله النائب فريد الخازن بأعلانه مقاطعة الجلسة على وسائل التواصل وسط صمت من النائب طوني فرنجية وعدم حضور أي من النواب. سريعا تدارك رئيس تيار المردة سليمان فرنجية الأمر عبر اتصاله أمس ببري، مبديا استعداده لحضور اي جلسة مقبلة ساعة ما يدعو رئيس المجلس النيابي اليها.

من جهته، انتقد عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب علي عمار، عقب انتهاء لقاء الاربعاء النيابي في عين التينة، اداء الأجهزة الأمنية والعسكرية تجاه محاصرة المتظاهرين لمجلس النواب يوم الثلاثاء الفائت لمنع انعقاد الهيئة العامة للمجلس، قائلاً: «رأينا ضباطا وجنودا يتفرجون على نواب الأمة وهم يهانون على الحواجز من دون أن يحركوا ساكنا وخصوصا بعدما وعد قائد الجيش جوزيف عون أنه بقدر ما سيحمي المتظاهرين سيكون حريصا على حماية حق التنقل. لكن للأسف ما شهدناه هو شكل من أشكال الريبة». (الأخبار)

بلدية بيروت بعد الحراك: لا جدول أعمال ووعود بتغيير شامل

بعد تعليق جلسات مجلس بلدية بيروت لمدة تقارب شهرا ونصف شهر، استأنف الرئيس جمال عيتاني نشاطه، باكورة عمله جلسة «عاطفية» من دون جدول اعمال للمّ شمل مجلسه خوفاً من استقالة البعض أسوة بهدى الأسطه قصقص. أجمع الحاضرون على ضرورة تعليق «مشاريع هدر المال العام» خوفاً من غضب الشارع. فيما لم يحسم امر زينة عيد الميلاد بعد للسبب نفسه

رلى ابراهيم

ما قبل 17 تشرين الأول ليس كما بعده... في البلد كما في بلدية بيروت. منذ ذلك التاريخ، لم يعقد رئيس المجلس البلدي جمال عيتاني أي جلسة. قد يكون القلق من اقتحام البلدية غضباً من أي قرار تتخذه البلدية أو تناقشه حجة كافية لتعليق الجلسات. لكن، قبل نحو أسبوع، طلب حزب الحوار الوطني (برأسه النائب فؤاد مخزومي) من عضو المجلس هدى الأسطه قصقص الاستقالة من منصبها «انسجاماً مع مواقف الحزب الداعم للثورة، ولما كان المجلس البلدي مستمراً في ممارساته الشاذة وغير الشفافة من دون أي بصيص أمل عن نيته في تغيير نهجه». كما جرى الحديث عن استقالات أعضاء آخرين، أبرزهم مغير سنجابة (جماعة اسلامية) وعدنان عميرات والعضوين المقربين من المطران الياس عودة، ايلي اندريا وغابي فرنيني. لهذا كله، ربما، قرر عيتاني الدعوة الى اجتماع الاثنين الماضي بعد نحو شهر ونصف شهر من التغيّب الكلي عن البلدية. («الأخبار» حاولت الاتصال برئيس المجلس البلدي من دون أن تلقى جواباً).

الجلسة التي عُقدت من دون جدول أعمال وصفها بعض الأعضاء بـ«العاطفية»، وقد استبقها «الريّس» بسلسلة «اتصالات ومسايرات» لأعضاء سبق ان طردهم من مكتبه وكاد يتشابك معهم بالأيدي. وقد برّر البعض هذا التحول في أداء عيتاني، الذي أبدى خلال الجلسة مرونة استثنائية بـ«الخوف من استقالات جماعية تفرط المجلس البلدي بأكمله»، في حين وصف آخرون الجلسة بأنها «حفلة تنظير وتكاذب من دون أي تغيير يذكر اذا لم نر أفعالاً». لكن اللافت أن طروحات بعض الأعضاء بضرورة اعتماد نهج مختلف في طريقة العمل البلدي وضرورة اعتماد الشفافية عبر نشر القرارات وغربلة الأولويات، قابلها الرئيس بايجابية. فقد «أخذ بملاحظات الجميع وسجلها على ورقة في انتظار الدعوة الى جلسة الأسبوع المقبل لم يحدد تاريخها بعد ولا جدول أعمالها».

> أبدى مرونة استثنائية خوفاً من استقالات جماعية تفرط المجلس البلدي

والواضح أن «الريّس» ومجلسه في حالة قلق وترقب وحيرة: هل نعقد جلسة ونتحمل ردة فعل البيارتة والمعتصمين قرب مبنى البلدية أن تم الاعتراض على قرار ما؟ أم نماطل في عقد الجلسات الى ما بعد رأس السنة لربما تتغير المعطيات وتهمد النقمة الشعبية؟ علماً أن كأس البيارتة فاضت من المجلس الذي لم يحقق بعد ثلاث سنوات سوى مزيد من الهدر والمشاريع الفارغة المنجزة على قياس جيوب المعلم. وقد تمثّلت الفضيحة الأكبر في رغبة رئيس البلدية وبعض الأعضاء باقامة محرقة في بيروت لحرق 650 طناً (كل ما تنتجه العاصمة قبل الفرز) من النفايات يومياً، على مدى 25 عاماً بمبلغ يوازي 100 دولار للطن الواحد، أي ما يعادل 65000 ألف دولار يومياً. وهو ما يتناقض مع مسألة الفرز من المصدر ويساهم في زيادة التلوث والأمراض المستعصية. والفضيحة الثانية تمثلت في مشروع تطوير الكورنيش البحري أو بالأحرى ردم البحر وتدمير ما تبقى من صخور على شاطىء عين المريسة بكلفة تقديرية تبلغ 25 مليون دولار. والملف الثالث الذي أدى الى انقسام في مواقف أعضاء المجلس هو تأهيل وصيانة 12 نفقاً في بيروت بقيمة 12 مليون دولار. وفيما كان يمكن لهذا الهدر المنظم والممنهج أن يمرّ سابقاً بسلاسة، هناك خشية اليوم من أن أي خطوة متعثرة قد تغضب الشارع. وهو ما حدا بالبعض، في جلسة الاثنين، الى اقتراح تعليق هذه المشاريع حتى اتضاح الصورة، وسط موافقة ضمنية من عيتاني. وقد طمأنهم الأخير الى نيته اجراء جردة كاملة للمرحلة السابقة ووضع جدول اعمال مختلف للمرحلة المقبلة بنظرة تراعي الأوضاع الاجتماعية.

من إعتصام امام بلدية بيروت رفضاً لإنشاء محارق في تموز الماضي (مروان طحطح)

بيروت بلا زينة هذا العام؟

لا يمر عام من دون أن تسجل بلدية بيروت «انجازا» في ما يخص زينة عيد الميلاد وحفلة رأس السنة. العام الماضي، قدم المجلس البلدي مليون دولار لرئيسة جمعية beasts التي لا تبغي الربح، رشا جرمقاني، لقاء مهرجان ميلادي لمدة 20 يوما. آنذاك، لم يعمد المجلس الى اجراء مناقصة ولا حتى استدراج عروض. قدم المبلغ لجرمقاني المحسوبة على رئيس الحكومة المستقيل سعد الحريري، على شكل مساهمة للجمعية لصرفه مباشرة. وقد حولت الأخيرة 400 ألف دولار منه لصالح عزة قريطم (محسوب على تيار المستقبل أيضاً) لتنظيم حفلة رأس السنة مع اصرارها على مضاعفة أرباحها عبر تقاضي رسوم ممن وضعوا كيوسكات ميلادية في ساحة الشهداء. مليون ومئة ألف دولار هدرت ايضا تحت عنوان «زينة عيد الميلاد»: 800 ألف دولار «مساهمة بلدية» الى غرفة التجارة والصناعة في بيروت التي يرأسها رجل المستقبل أيضا، وزير الاتصالات محمد شقير مقابل تزيين العاصمة لمدة ثلاث سنوات. الا أن ديوان المحاسبة قرر تجزئة النفقة عبر دفع الأتعاب عن كل عام على حدة، مما أدى الى تقاضي الغرفة نحو 260 ألف دولار العام الماضي. فيما قدم المجلس 300 ألف دولار لجمعية تجار بيروت من أجل الاهتمام بزينة شوارع بيروت الداخلية. واليوم، قبيل نحو 10 أيام من بداية الشهر الميلادي، تعود مسألة الزينة الى الضوء. رئيس مجلس بلدية بيروت حائر، على ما يقول بعض الأعضاء، فتزيين العاصمة والتحضير لاحتفال رأس السنة يعني دفع نفقات لغرفة التجارة أو جرمقاني أو غيرهما، والدخول في مشكلات اضافية هو بغنى عنها. والامتناع عن وضع الزينة سيدخله أيضا في سجالات مع نصف أعضاء المجلس وربما يأخذ الأمر منحى طائفيا. اللافت أن أحدا من الأعضاء لا يدري على ماذا نصّ الاتفاق أو المساهمة التي أعطيت لشقير واستدرج العروض على أساسها (تقدمت أربع شركات انتقى منها واحدة في جلسة عقدت في غرفة التجارة نفسها). وهل يشمل المبلغ قيمة زينة السنة الماضية أي يمكن للبلدية اعادة استخدامها هذا العام ودفع كلفة صيانتها فقط، أم أن 260 ألف دولار صرفت على تركيب الزينة وفكها؟ ويدور الحديث عن نية المجلس صرف 300 ألف دولار مجددا لصالح جمعية التجار التي غالباً ما تعيد استخدام الزينة نفسها كل عام. كذلك، لا أحد يملك أي فكرة عن مصير زينة ميلاد السنوات الماضية وعن سبب عدم صيانتها واستخدامها مرة أخرى لتقليص المصاريف أسوة بما يجري في بقية المدن اللبنانية وغالبية المدن الأوروبية.

الادّعاء على الوزراء قنبلة صوتية: أحيلوا إلى محكمة غير موجودة!

ادّعى النائب العام المالي علي إبراهيم على ثلاثة وزراء اتصالات سابقين وثلاثة مدراء عامّين في شركتي تاتش والفاوهيئة أوجيرو بجرائم الهدر واختلاس المال العام والإثراء غير المشروع. أفضل ما في ادّعاء ابراهيم أنه يطاول أفرقاء سياسيين مختلفين لإسقاط تهمة الاستهداف السياسي لطرف محدّد. لكنّ ذلك لا يُلغي حقيقة أنّ الادّعاء عُدَّ بمثابة مهرب له، لكون الملف سيُحال إلى محكمة غير موجودة أصلاً

رضوان مرتضى

فجّر النائب العام المالي القاضي علي ابراهيم قنبلةً أمس بادّعائه على وزراء الاتصالات السابقين: نقولا صحناوي وبطرس حرب وجمال الجرّاح بجرائم الاختلاس وهدر المال العام. وطاول ادعاؤه أيضاً مديري شركتي ألفا وتاتش بجرم هدر واختلاس المال العام ومدير عام هيئة أوجيرو عماد كريدية بجرم الإثراء غير المشروع. هذا الادعاء الذي بُني بجزء أساسي منه على الملفات التي أثيرت في لجنة الاتصالات النيابية خلال السنوات الماضية وعلى التحقيقات التي أجراها القاضي إبراهيم، شمل أشخاصاً من غير فريق سياسي، ما يمنح القاضي براءة من تهمة «الاستهداف السياسي». كذلك فإنّ مجرّد الادعاء على وزراء الاتصالات السابقين يُعد خطوة مهمة في بلد تكثر فيه السرقة لكن لا يُعثر فيه على سارقين. غير أنّ ذلك لا يُلغي حقيقة أنّ ادعاء القاضي إبراهيم ليس سوى قنبلة صوتية، ويرمي كرة النار لتنطفئ بعيداً عنه. إذ كان بإمكان القاضي ابراهيم إحالة الملف إلى قاضي التحقيق للتوسّع فيه بالتزامن مع التقدّم من المجلس النيابي بطلب رفع الحصانة لمحاكمة الوزراء المدعى عليهم. فادعاؤه اليوم يعني حُكماً إحالتهم إلى المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء أي إحالتهم إلى محكمة غير موجودة واقعاً لكون إعضائها غير معيّنين أصلاً. كما أنّه لم يحصل أن فُعّل هذا المجلس. وجاء هذا الادعاء بعد مرور أيام على تقدم النائبين حسن فضل الله وهاني قبيسي باقتراح قانون لرفع الحصانة عن جميع الوزراء، الحاليين والسابقين والذين سيعيّنون مستقبلاً، وجعل أفعالهم خاضعة لصلاحية القضاء الجزائي العادي، علماً أن أحد المدّعى عليهم، أي الوزير السابق بطرس حرب أكّد أن لا وجود لحصانة للوزراء لتُرفع عنهم.

وفي تفاصيل الادعاء، فقد علمت «الأخبار» أن القاضي ادّعى على الجرّاح بتهمة هدر المال العام واختلاس أموال في ملف مبنى «تاتش» والجمعيات التي كان يموّلها من خزينة الدولة، تحت بند «الرعاية» التي تُنفق من المال العام عبر شركتي الهاتف الخلوي. كذلك ادعى على الوزيرين السابقين حرب والصحناوي في ملف دعم الجمعيات. وفي هذا السياق، علّق الوزير صحناوي في اتصال مع «الأخبار» بأنّه خلال فترة وجوده وزيراً لم يتعدَّ تمويل الجمعيات مليوني دولار في الحدّ الأقصى، بعضها كان يتعلّق ببكرة السلة والاتحاد اللبناني. وأضاف صحناوي: «مثلت أمام القاضي إبراهيم ثلاث مرّات ولا يوجد ما أخجل منه، لأنّ الحقيقة ستظهر لاحقاً، إلا أنّ مجرّد هذا الادعاء وضعني في موضع الشبهة».

وكشفت المصادر أنّ الادعاء على مدير عام هيئة أوجيرو مرتبط بتضخّم راتبه، وكذلك ادّعى على مديري شركتي ألفا وتاتش بجرم هدر واختلاس المال العام على خلفية الرعاية المالية التي تُقدّم للجمعيات والمهرجانات. واتّصلت «الأخبار» بكريدية الذي علّق بالقول: «أنا تحت سقف القانون. مثلتُ أمام المدّعي العام المالي 14 مرة خلال ثلاث سنوات». كريدية الذي أكّد أنّه لم يُبلَّغ بالادعاء، إنما علم به عبر الإعلام، أشار إلى أنّه يعتقد أنّ الادعاء عليه بجرم الإثراء غير المشروع سببه راتبه.

ملف

(مروان طحطح)

الأسعار تحلّق: لا لحوم للفقراء... فليأكلوا البسكويت!

رحيل دندلي

20 إلى 25 في المئة هو معدل ارتفاع أسعار السلع الغذائية والاستهلاكية في شهر تشرين الثاني الجاري، فيما كل المؤشرات تنذر بأن الأسوأ لم يأت بعد، في ظل انكفاء السلطة السياسية عن القيام بأي إجراءات جدية لمعالجة الأزمة المالية، واعتماد المصارف سلسلة إجراءات غير قانونية واستنسابية عبر وضع قيود على حركة الأموال كوقف التحويلات المالية وإلغاء التسهيلات التجارية، ما يفاقم الأزمة ويسعّرها. فيما يقتصر عمل وزارة الاقتصاد على تسطير محاضر ضبط للمتاجر التي تتخطى هامش الربح «المنطقي».

المديرة العامة لوزارة الاقتصاد عليا عباس أوضحت لـ «الأخبار» أن «المعدل الوسطي لارتفاع الأسعار يتراوح بين 2 و11 في المئة بسبب أزمة الدولار، كما أن ثمة سلعاً ارتفعت أسعارها قبل الأزمة الأخيرة بموجب مرسوم لحماية 18 صنفاً من المنتجات الوطنية وقّعه وزير الاقتصاد منصور بطيش في تموز الماضي». وفيما تؤكد «أننا نسطر يومياً محاضر ضبط للمخالفين»، إلا أنها تبقى غير ذات مفعول باعتراف عباس نفسها، «طالما أن القضاء بطيء في التحرك، بالإضافة إلى أن قيمة الضبط (5 ملايين ليرة) لا تشكل رادعاً حقيقياً للمؤسسات التجارية الكبرى، وهي إلى ذلك قابلة للاستئناف».

المكتب الفني للأسعار في وزارة الاقتصاد أصدر أخيراً تقرير أسعار السلة الغذائية لشهر تشرين الأول 2019 المكوّنة من 60 صنفاً تم جمعها من أكثر من 53 نقطة بيع في مختلف المحافظات. وأظهر التقرير ارتفاعاً في الأسعار بنسبة 0,9 في المئة مقارنة بشهر أيلول، وارتفاعاً عاماً بنسبة 0,8 في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. ولفت إلى أن النصف الأول من الشهر شهد شبه استقرار في الأسعار التي عادت وارتفعت في النصف الثاني منه بسبب الأوضاع التي يمر بها البلد.

الفوضى هي الثابت الوحيد في كل ما يجري. محالّ صغيرة ابقت على الأسعار القديمة للحفاظ على زبائنها القلة، وآخرون رفعوا أسعار بضائع معينة وفق تقديرات شخصية، فيما أقدمت متاجر أخرى على رفع أسعار كل البضائع بنسبة 20 في المئة بما يوازي نسبة ارتفاع سعر الدولار. وكان لافتاً أن بعض المتاجر حدّد الكمية المسموح للزبون بشرائها من أصناف معينة، كالطحين والسكر والحبوب، والسبب المعلن هو منح فرصة التموين لمزيد من الزبائن!

مصادر متابعة أكّدت لـ«الأخبار» أن البضائع التي تباع اليوم «هي بضائع مخزنة، والسوق تتحكم به الاحتكارات (85 في المئة من قطاعات البلد محتكرة إما علناً عبر وكالات حصرية أو بقوة الأمر الواقع)، وجشع التجار واستقالة إدارات الدولة من مهامها». وأكّدت أنه منذ نيسان الماضي، عندما بدأت تظهر بوادر انخفاض سعر صرف الليرة، عمل كثير من المتاجر على تخزين البضائع بقصد رفع الأسعار وقت الانقطاع.

«كلما ضيّقت المصارف الخناق أكثر، ارتفعت الأسعار أكثر»، يؤكد رئيس نقابة الصناعات الغذائية أحمد حطيط، موضحاً أن إجراءات المصارف التي أوقفت التسهيلات للصناعيين والتحويلات إلى الخارج تضطر تجار التجزئة لإنتاج شراء الدولار من الصرافين بسعر أعلى مما لدى المصرف المركزي، ما رتّب خسائر يعوّضها التجار عبر رفع الأسعار. وينفي حطيط أن يكون لدى التجار مخزون قديم، ولذلك «هم مضطرون إلى تعديل الأسعار وفق سعر الصرف الجديد ولا استغلال في ذلك».

ارتفاع الأسعار طاول اللحوم التي زادت أسعارها بين 15 و20 في المئة، فارتفع سعر كيلو لحم البقر الى ما بين 18 و19 ألف ليرة، من 15 - 16 ألفاً قبل الأزمة. فيما زاد سعر كيلو لحم الغنم من 25 ألف ليرة إلى 30 ألفاً.

نائب رئيس نقابة تجار اللحوم في لبنان عبد الغني الملاح أوضح لـ «الأخبار» أن سبب الأزمة هو عدم صرف المصارف للشيكات والحوالات وتوقف العمل بالتسهيلات التجارية بإيعاز من مصرف لبنان. وأضاف: «كتاجر نستورد بالدولار وننبع الزبائن عبر تسهيلات دفع مؤجل أو مقابل شيكات وحوالات، وبعدما أوقفت البنوك كل ذلك، بتنا نبيع للتجار بالدولار الذي يشترونه من السوق السوداء، وهو ما ينعكس أولاً على الفقير». وأكد أن مخزون لبنان من اللحوم يكفي حتى بداية الشهر المقبل، «وبعدها يمكن أن يتضاعف سعر كيلو لحم البقر إلى 30 ألفاً، علماً بأن لبنان يستورد كل حاجته من اللحوم والمواشي وليس لديه إنتاج محلي من الثروة الحيوانية إلا في قطاع الدواجن. وهذه أيضاً سيطاولها الغلاء نظراً الى غلاء العلف الذي يستورد بالدولار أيضاً».

> ابتداء من مطلع الشهر المقبل، قد يتضاعف سعر كيلو لحم البقر إلى 30 ألفاً!

ويستورد لبنان بمعدل 25 ألف طن سنوياً من اللحوم المبرّدة والمواشي، ويُذبح يومياً نحو 700 رأس بقر. «أما الثروة الحيوانية المحلية الموجودة فمخصصة لإنتاج الحليب، وهي بالكاد تكفي 3 أيام» وفق الملاح.

توضيح

أوضحت السيدة عزيزة شرف الدين، التي عُيّنت في 14 تشرين الثاني مديرةً لقطاع أنظمة المعلوماتية في هيئة أوجيرو، أنها عملت في هذا القطاع مدة 17 عاماً، بصفةSystem Analyst and System Administrator، وهي بالتالي تملك كل الخبرات المطلوبة للقيام بالمهام الموكلة إليها. كما أشارت، رداً على ما نُشر في «الأخبار»، أمس، بعنوان: «استفهامات حول مناقلات في أوجيرو»، أنها تحمل شهادة ماجستير في علوم الكمبيوتر من الجامعة اللبنانية الأميركية، إضافة إلى شهادة بكالوريوس في إدارة الأعمال من الجامعة الأميركية.

تصويب حول احتساب الدولارات التي تبخّرت

ورد في المقال المنشور أمس بعنوان «الاقتصاد رهينة المصارف»، الآتي: من أصل ودائع بالدولار للزبائن بقيمة 166,8 مليارات دولار، تضع المصارف لدى مصرف لبنان 152 مليار دولار (الأمين العام لجمعية المصارف مكرم صادر يقول إنها تزيد على 150 ملياراً) من ضمنها الاحتياط الالزامي المقدر بـ 23 مليار دولار وشهادات إيداع بالدولار قيمتها 22,6 مليار دولار وودائع لأجل بالدولار بقيمة 106 مليارات دولار مجمّدة بمتوسط يزيد على خمس سنوات... هل تبخّرت 75 مليار دولار من ودائع الناس؟».

بسبب خطأ تقني في طريقة الاحتساب، تم استخراج رقم خاطئ للأموال المتبخّرة. هناك أكثر من طريقة لاحتسابها، لكن المتفق عليه أن ودائع الزبائن بالدولار تتوازى 71,8% من قيمة مجمل الودائع البالغة 166,8 مليار دولار. أي ما قيمته 119,7 مليار دولار. كما أن الأموال المودعة من المصارف لدى مصرف لبنان هي 152 مليار دولار (منها احتياط قانوني وشهادات إيداع بالدولار وبالليرة وودائع لأجل بالدولار وبالليرة). آلية الاحتساب التي اعتمدها الخبير المالي والنقدي توفيق كسبار في دراسته الأخيرة، تشير إلى أن التزامات مصرف لبنان بالعملات الأجنبية (الدولار) تجاه المصارف تبلغ 85 مليار دولار (55,9% من مجمل الأموال التي أودعتها لديه)، وبالتالي فإن ما قاله حاكم مصرف لبنان رياض سلامة عن قدرته على تغطية 30 مليار دولار (يزعم أن قيمة احتياطاته تبلغ 38 مليار دولار)، يؤدي إلى استنتاج واحد وهو أن هناك دولارات تبخّرت تمثّل الفرق بين قيمة الالتزامات على مصرف لبنان بالدولار وبين قيمة قدرة التغطية لتصبح قيمة الأموال التي تبخّرت 55 مليار دولار. وإذا أخذنا في الحساب كامل احتياطاته بالعملات الأجنبية، فإن الدولارات التي تبخّرت من ودائع الزبائن تقدّر بنحو 47 مليار دولار. هناك آليات أخرى لاحتساب الأموال المتبخّرة من خلال النظر في كتلة موجودات المصارف بالدولار والتزاماتها بالعملة نفسها مقارنة مع ودائعها لدى مصرف لبنان واحتياطاته، إلا أن النتيجة واحدة مع اختلاف الرقم، وهي أن هناك أكثر من 26 مليار دولار طارت وتبخّرت.

اقتضى التصويب

وزارة الداخلية غائبة عن السمع: عار التخلي عن المسؤولية

دلّ سلوك مؤسسات الدولة الأمنية في الأحداث التي شهدتها مختلف المناطق اللبنانية أخيراً على عجز وزارة الداخلية عن القيام بواجب "السهر على حفظ النظام والأمن". لم يُدعَ مجلس الأمن المركزي إلى الانعقاد. ولم يُستدعَ المفتش العام لقوى الأمن الداخلي. واقتصر دور قوى الأمن إما على استخدام "عنف لا تقتضيه الضرورة" او على الامتناع عن "نجدة كل شخص في حال الخطر". يشكل ذلك خرقاً واضحاً للقانون ويستدعي، إذا كان في لبنان دولة او شبه دولة، فتح تحقيق برلماني ومحاسبة وزيرة الداخلية والبلديات وكل من تخلّى عن واجباته ودوره بحسب القانون

عمر نشابة

من بين أسباب تظاهر المواطنين ضد السلطة الحاكمة، طريقة تعاملها المباشر معهم من خلال مؤسساتها الأمنية والعسكرية والاستخبارية وتخلّفها عن القيام بواجباتها القانونية والأخلاقية.

في الشهر المنصرم أثبتت وزارة الداخلية عجزها أو تمنّعها عن حماية المدنيين وأملاكهم من الاعتداءات. وتخلّت وزيرة الداخلية البلديات في حكومة تصريف الأعمال، ريا الحسن، عن مسؤولياتها الأساسية من خلال قولها لمحطة «سي أن أن» الأميركية أنها تستنكر ما حصل من عنف، «لكن الأشياء السيئة تحصل» (مقابلة 31 تشرين الأول). بدت المديريات الأمنية المعنية على اختلافها غير مهتمّة بواجب حماية الناس وفرض الانتظام العام وتسهيل ممارسة المواطنين حقهم الدستوري في التعبير والتجمّع والاحتجاج. وقد يكون أسوأ ما في الأمر انتشار أخبار بين الناس تشير إلى تمنع هذه المؤسسات من القيام بواجباتها لأسباب سياسية، ولكون كل منها «محسوب» على طرف طائفي مذهبي سياسي في بازار المحاصصة والفساد الذي يتحكّم بالدولة اللبنانية.

صحيح أن «الأشياء السيئة تحصل» خلال الحركات الثورية الاحتجاجية الغاضبة ومن بينها حوادث اعتداء وتضارب وتخريب، لكن من أبسط واجبات وزارة الداخلية، من خلال المؤسسات التابعة لها، التدخل الجدي لحماية جميع المواطنين والمواطنات في كل الظروف والحالات من دون استثناء.

إن أداء مؤسسات الدولة الأمنية والعسكرية بدا، منذ انطلاق التظاهرات الشعبية في مختلف المناطق، دون المستوى المهني المطلوب. وزيرة الداخلية والبلديات ومدير قوى الأمن الداخلي، تصرفا بشكل يدل إلى أنهما لا يتمتعان بكفاءة جدية تتيح لهما خدمة المواطنين وحمايتهم.

إن قوى الأمن الداخلي التي يُفترض أن تكون المسؤول الأول عن الحفاظ على النظام العام وعلى سلامة المواطنين وممتلكاتهم، عجزت أو تمنّعت عن ذلك. خصوصاً في وسط بيروت وفي صور والنبطية وطرابلس، حيث تعرّض الناس لإطلاق نار واعتداءات بالضرب وتهديدات وترهيب مسلّح.

نعرض في الآتي أربعة إخفاقات أساسية تستدعي فتح تحقيق برلماني ومحاسبة لو كان في لبنان فصل للسلطات ونظام ديمقراطي سليم:

مشاغبات مكافحة الشغب

استخدمت قوى مكافحة الشغب التابعة لقوى الأمن الداخلي القوة المفرطة في حق بعض المتظاهرين والمتظاهرات، ورمتهم بالحجارة وضربتهم بشكل مُهين ينتقص من كرامتهم الإنسانية، وهو ما يدل على تخلف عن الاحتراف المطلوب وتراجع في احترام أبسط القواعد الأخلاقية.

وبما أن الاتحاد الأوروبي ودولاً غربية أخرى كانوا قد خصّصوا أكثر من 43 مليون يورو خلال السنوات القليلة السابقة لتطوير قوى الأمن وتدريب ضباطها وعناصرها وتجهيزهم بآليات وعتاد لمكافحة الشغب، نسأل اليوم: هل أن أداء قوى مكافحة الشغب في وسط بيروت يدل على الحد الأدنى من الاحتراف أم على عمل ضباط هُواة لا خبرة ولا معرفة لديهم بالعمل الأمني الصحيح؟ وأين ذهبت الأموال وساعات التدريب والعتاد والآليات الحديثة؟ وما هي القيمة الحقيقية لشهادات التدريب التي تملأ جدران مكاتب الضباط؟

المدير العام لقوى الأمن اللواء عماد عثمان لم يكلف نفسه عناء البحث عن سبب عجز مؤسسته الواضح. فلم يفتح تحقيقاً جدياً في أسباب العنف المفرط وفقدان بعض الضباط والعناصر أعصابهم تجاه المتظاهرين والمتظاهرات موجّهين الشتائم إليهم وساعين إلى إذلال الناس وتجريدهم من كرامتهم الإنسانية. كل ذلك حصل ربما لأن بعض الضباط يعتقدون أن استعادة «هيبة» الدولة من خلال تخويف الناس وترهيبهم تُعيد النظام وتضبط الشارع. ورغم أن هذا الاعتقاد المتخلّف لا يتناسب مع مقتضيات الدستور اللبناني بحماية حقوق الإنسان، يصرّ هؤلاء الضباط على عدم الاستفادة من الدروس المستقاة من تجارب الأنظمة البوليسية القمعية في عدد من دول المنطقة.

وزيرة الداخلية كانت قد أعلنت في الأسبوع الأول من التظاهرات عن عدم استخدام القوة في مواجهة المتظاهرين، غير أنها لم توضح لاحقاً أسباب العنف ولم تشرح للناس لماذا وُضع الجيش في مواجهة المتظاهرين، بينما مكافحة الشغب من اختصاص قوى الأمن الداخلي؟ هل لأن قوى الأمن لا تتمتع بالكفاءة المطلوبة، كما ذكرنا آنفاً، أم لأن هناك مسعى لرمي كامل المسؤولية على الجيش؟

على أي حال، إن ابسط القواعد في العمل الأمني هي أن القمع بالضرب والعنف لحالة شعبية عارمة رافضة لأداء السلطة سيولد المزيد من الغضب وسيجذب المزيد من المتظاهرين. لكن يبدو أن أرفع الضباط في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي إما يتجاهلون أو لا يعرفون هذه القاعدة البديهية، أو يرفضونها، ويظنون أنها خاطئة. بعض الضباط في هذه

> القمع بالضرب والعنف يولّد المزيد من الغضب ويجذب المزيد من المتظاهرين

المؤسسة كانوا قد أثبتوا قدرتهم على التفاوض البنّاء مع المتظاهرين؛ أذكر منهم نقيباً في وحدة أمن السفارات (ب. ع.) كان قد بادر إلى التفاوض مع متظاهرين غاضبين أمام وزارة التربية، العام الفائت وتمكن من إقناعهم بعدم إغلاق الطريق والالتزام بالقانون. لكنّ مثل هؤلاء الضباط لا صوت لهم في المؤسسة التي لا تعمل على ما يبدو وفق الكفاءة والإنجازات، بل وفق المحسوبيات والمحاصصة والتسويات السياسية وتوازنات القوى النافذة.

تعطيل المؤسسات

خلال الشهر المنصرم وبعد كل ما شهدته البلاد من توترات في الشارع وصدامات عنيفة ومشاكل وتخريب لم تدعُ وزيرة الداخلية والبلديات مجلس الأمن المركزي إلى الانعقاد بهدف تنسيق عمل المؤسسات الأمنية والعسكرية في ما بينها وبينها وبين القضاء (النيابة العامة) والمحافظات والبلديات والدفاع المدني.

ولم تستدع وزيرة الداخلية المفتش العام لقوى الأمن الداخلي الذي يخضع لسلطتها المباشرة ولم تأمره بفتح تحقيق في شأن سلوك (بالفعل أو بالتمنع عن الفعل) بعض الضباط والرتباء والعناصر غير القانوني وغير اللائق في حق المواطنين والمواطنات.

لم يتبين سبب تخلي الوزيرة الحسن عن واجباتها في هذا الإطار. غير أنها بحسب أوساط في وزارة الداخلية تسعى إلى تجنب أي خلاف مع المدير العام لقوى الأمن الداخلي المقرّب جداً من رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري.

الأمن الانتقائي

كان لافتاً تركيز المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي على حماية الممتلكات الخاصة لرئيس حكومة تصريف الأعمال (أو ما يُعرف بـ«بيت الوسط»)، حيث انتشرت أحدث الآليات ورجال الأمن المجهّزون بأحدث العتاد والسلاح. بينما غاب هؤلاء عن حماية المواطنين والمواطنات أثناء تعرضهم لهجوم بالعصي والسكاكين في وسط بيروت. وكان لافتاً تركيز قوى الأمن والجيش الحماية على المصارف بدل التنبه بالمستوى نفسه إلى واجب حماية المدنيين والمدنيات والأملاك العامة. يدل كل ذلك إلى تراجع واضح في العمل المؤسساتي الساعي إلى الخدمة العامة وتقدم نهج استخدام المؤسسات لخدمة المصالح الانتقائية والمصالح الخاصة.

وظيفة ضباط قوى الأمن الداخلي ليست عزل السرايا الحكومية عن المواطنين والمواطنات بل تأمين حراستها والحفاظ عليها وعلى من فيها. فهل لأيّ من هؤلاء الضباط شجاعة مجرد التفكير بفتح أبواب السرايا للمواطنين الذين هم في الأصل المالكون الحقيقيون للسرايا ولكل منشآت الدولة؟ ماذا لو سُمح للمتظاهرين والمتظاهرات بأن يدخلوا باحة السرايا ليتظاهروا فيها سلمياً وليقابل وفد منهم رئيس حكومة تصريف الأعمال ويطالبوا بحقوقهم بشكل مباشر وحضاري وديمقراطي (ويتم توقيف كل من يحاول القيام بأعمال شغب في السرايا)؟

التهديد بالسلاح

تعرّض مسلحون يدّعون أنهم من مناصري الميليشيات والأحزاب للمتظاهرين والمتظاهرات العزّل في صور وأبو الأسود والنبطية وطرابلس وجل الديب، ونُشرت مشاهد تدل على غياب تام لمؤسسات لدولة وعودة الى أيام الحرب الأهلية والفوضى. هذا المشهد الذي تكرر الشهر المنصرم يبرّر بحد ذاته المطالبة بتغيير كامل الطبقة الحاكمة بسبب عدم قدرتها على حماية الناس من الميليشيات المسلحة في دولة تدّعي القانون والمؤسسات.

ألم يكن بإمكان ضباط قوى الأمن والجيش والأمن العام وأمن الدولة ضبط الوضع بأسلوب مهني لمنع تعرض الناس الذين يمارسون حقهم الدستوري في التعبير عن الرأي لإطلاق نار؟ ما الفائدة منهم إذاً ولماذا تُصرف عليهم المليارات من موازنة الدولة؟

أليس ممكناً أن يقوم ضباط الأمن العام والأمن الداخلي والجيش بالتنسيق مع الأحزاب والميليشيات والتيارات ولمنع أنصارهم من التعرض للمتظاهرين والمتظاهرات، ومنعهم من تهديد الإعلاميين والإعلاميات ومضايقتهم؟ أما في ما يخص العسكريين المكلّفين حماية الوزراء والنواب والشخصيات، فحدّث ولا حرج عن تخلف هؤلاء عن أبسط قواعد الاحتراف والمهنية. فمن الناحية التقنية أثبت ما حصل الفشل الذريع لأمن الشخصيات وأظهر أن المرافقين الأمنيين ليسوا سوى مجموعة زعران تم اختيارهم للقيام بهذه الوظيفة، إما بسبب ولائهم للشخصية المكلفين حمايتها أو بسبب مستوى العنف والشراسة الذي يميزهم. لكن وظيفة الحماية تستدعي كفاءات مختلفة أساسها تحمّل المسؤولية في حالات صعبة وتحديد الظروف التي يُفترض خلالها سحب الشخصية من المكان والتمنع عن المواجهة، وذلك حفاظاً على سلامة الشخصية.

لكن يبدو، في لبنان، أن وظيفة حماية الشخصيات هي وظيفة محبي المظاهر والتشبيح وإشهار السلاح على الناس. ولم يستطع أصلاً أي مرافق أمني حتى الآن حماية أي نائب أو وزير أو رئيس أو مدير من عمليات الاغتيال. لكن بالرغم من ذلك يتمسك رجالات السلطة بمواكبهم وبزعرانهم، حتى لو كانوا باللباس الرسمي ولو كانوا ضباطاً في الأجهزة الأمنية أو العسكرية.

مشكلة فعلية تعيشها كرة القدم اللبنانية على مستوى أنديتها في «الثورة» التي بدأت في 17 تشرين الأول الماضي ارختْ بثقلها عليها بشكلٍ كبير. ما ترك مستقبل أندية معيّنة في مهبّ الريح. وأخرى تبحث عن طريقة لدفع الأموال المتوجّبة عليها وهي التي لا تعرف إذا ما كانت قادرة على الاستمرار في حال استوْنف دوري الدرجة الأولى

لن يكون وضع كرة القدم بعد الآن بنفس الصورة التي كان عليها قبل توقّف البطولة (عدنان الحاج علي)

الكرة اللبنانية

أندية كرة القدم تدفع الثمن: سيولة مفقودة وترحيل أجانب بالجملة

شربل كريّم

أجواء ضبابية تميل إلى السواد تخيّم على كرة القدم اللبنانية، حيث لا أفقَ حول مستقبل اللعبة ولا قرار واضحاً حول مصير بطولة الدوري العام لأندية الدرجة الأولى. هذه الأندية التي كانت تعيش غالبيتها في دوامة معاناة مادية باحثةً عن المال في كلّ مكان لسدّ العجز في ميزانياتها ولدفع المستحقات المتوجّبة عليها، في وقت تعرف فيه جيّداً بأنها لا تنتظر مردوداً من نشاطها.

اليوم وبعد مرور أكثر من شهر على بدء «الثورة» تعيش الأندية ظروفاً صعبة، إذ حتى الميسورة منها تجد صعوبةً في تأمين السيولة في ظلّ الوضع الاقتصادي - المصرفي الصعب، والذي جعل البلاد في حالة ضياع، وعرقل الدورة المالية والاقتصادية، فتأثّرت المؤسّسات ومنها ما بات يعيش حالة احتضار في الوقت الحالي.

حالة الجمود هذه أثّرت بشكل كبير على القطاع الرياضي، فكانت بطولة لبنان لكرة السلة أولى ضحاياها مع بداية هجرة اللاعبين والمدربين بحثاً عن عقود خارجية، ثم جاء القرار بإلغاء ماراثون بيروت، وهو الحدث الرياضي السنوي الأكبر. أما كرة القدم، فيمكن القول إنها حتى هذه اللحظة لا تزال تتنفّس، أملةً أن تجد الحياة من جديد رغم أن الوضع لن يكون بعد الآن بنفس الصورة التي عرفناها قبل توقّف البطولة.

وهذه المسألة مؤسفة إلى حدٍّ كبير، وخصوصاً بعدما عاد العهد أخيراً متوّجاً بلقب كأس الاتحاد الآسيوي، حيث كان يتطلّع محبو اللعبة إلى لفت الأنظار أكثر نحو الملاعب الخضراء، وهو أمر أيضاً تطلّعت إليه الأندية علّ الإنجاز الذي كان مرتقباً منذ مواسم طويلة يجذب المستثمرين والرعاة إليها.

العهد نفسه ليس بعيداً عن الواقع الصعب ولو أنه عاد بجائزة مالية مهمّة من خلال فوزه القاري، فبطل لبنان كان قد أوقف التمارين لأقل من أسبوع إفساحاً في المجال أمام منح اللاعبين الراحة المطلوبة، لكن ما إن عاد إليها شرع في إقامة مباراة ودّية أسبوعياً، وذلك في وقتٍ افتقد فيه إلى 7 لاعبين دوليين (مع المنتخب اللبناني)، إضافة إلى التحاق السوري أحمد الصالح بمنتخب بلاده). وهذا يعني أن النشاط قائم، الأمر الذي يحتّم دفع الرواتب إلى اللاعبين، وهي المهمّة التي ربما تكون حالياً أصعب من الفوز بكأس الاتحاد الآسيوي.

وبحسب المعلومات تمكّنت الإدارة من تأمين المبلغ الكفيل بالرواتب والذي يتراوح بين 75 و80 ألف دولار من خارج المصرف، ومن دون أن تحسم أيّ نسبة من المستحقات. لكن الأكيد أن الأمور لن تكون سهلة في ما خصّ الرواتب في المرّة المقبلة في ظلّ تحديد المصارف أرقاماً معيّنة للسحب من الحسابات المصرفية، ما قد يجبر الإدارة على الدفع عبر الشيكات أو تؤجّل العملية إلى فترة لاحقة.

وفي الأنصار دُفعت الرواتب، لكن كان هناك حسم لنسبةٍ معيّنة منها وفق اتفاق جرى بين رئيس النادي واللاعبين إثر اجتماع بدا فيه اللاعبون المحليون والأجانب على استعداد لتحمّل المسؤولية في ظل الوضع القائم. ويبدو النادي الأخضر رافضاً فكرة إلغاء الموسم، ومقتنعاً بفكرة تقديم تضحيات من كلّ الأطراف لإنقاذ الدوري، أي الأندية واللاعبين والاتحاد. ولهذا السبب يرى الأنصار أن موسمه مستمرّ فهو منع سفر أيّ لاعب تجنّباً لأيّ قرار مفاجئ باستئناف البطولة، إضافة إلى أن لديه مشاركة آسيوية، وهو يضعها ضمن أهدافه الأولية، والدليل أنه يواصل استعداداته بشكل طبيعي، ويتطلّع للبحث عن معسكر خارجي في حال بقيت الأمور مجمّدةً محلياً.

وإلى الخارج كان قد اتّجه النجمة الذي يعسكر حالياً في العاصمة القطرية الدوحة، وهو كان قد قام بتأمين الرواتب للاعبين من دون أيّ حسومات، لكن كسائر أندية المقدّمة التي دفعت الغالي والنفيس وارتبطت بعقود كبيرة مع غالبية لاعبيها، تخشى الإدارة النجماوية ذهاب مجهودها الكبير خلال الصيف سدى وتطير البطولة ومعها الطموحات باستعادة اللقب.

وبعيداً من الثلاثة الكبار، تبدو الأمور مختلفة بين هذا النادي أو ذاك، فآخر ما كان يتمنّاه الصفاء هو دخول البلاد

> سيُعقد اجتماع الاثنين المقبل بين ممثلين عن أندية الدرجة الأولى والاتحاد اللبناني

في أزمة مالية، وهو الذي كان يعاني من أزمة أصلاً خضّته في محطات عدة في وقت مبكر من الموسم. ففي الأسبوع الماضي لم يخْضَ الصفاء أكثر من حصتين تدريبيتين، لتتوقف بعدها التمارين وينتظر اللاعبون والمدربون ما سيحصل، وخصوصاً أولئك الذين لم يتلقّوا رواتبهم قبل انطلاق الحراك المطلبي حيث كانت الإدارة قد دفعت إلى قسم منهم، قبل أن تستحق دفعات القسم الآخر.

ومثل الصفاء عاش السلام زغرتا في الفترة الأخيرة على وقع مصاعب مالية، ليأتي الحراك ويصيب النادي الشمالي في مقتل، وهو الذي يتلقّى دعماً من أحد المصارف وهو كما غيره يصعب عليه تأمين السيولة، فانتظر النادي مبلغاً كبيراً قبل الحراك ولم يصله، وهو يعلم الآن أنه لن يحصل عليه. من هنا، لجأ السلام إلى تخفيف الأعباء المالية، إذ في ظلّ عدم دفعه رواتب اللاعبين المحلّيين منذ الشهر الماضي، بدأ في ترحيل أجانبه، فكانت البداية مع البرازيلي فينيسيوس كاليماري الذي توصّل معه إلى تسوية، وهو الأمر عينه الذي يسعى إليه مع الأجنبيين الآخرين ولو أنه يجد صعوبة في إقناع أحدهما. علماً أن المدرّب العراقي أحمد كاظم كان أول المغادرين بسبب قلقه على عائلته الموجودة معه في لبنان.

والسلام من الأندية التي طالبت بإلغاء الدوري خلال الاجتماع مع الاتحاد، وهو المطلب الذي كان أول من سعى إليه التضامن صور. الأخير كان قد عمل على تأمين رواتب اللاعبين الأجانب بالدرجة الأولى، ووسط سعيه لتأمين مستحقّات المحلّيين أيضاً أو أقله جزء منها، خصوصاً أن تمارين «سفير الجنوب» مستمرة للبقاء في جهوزية تامة، ووسط شعوره بأن قرار الإلغاء هو مسألة صعبة إلى حدٍّ كبير.

وإذ كان لاعبو شباب الساحل قد حصلوا على سلفٍ من رواتبهم حيث تعمل الإدارة الآن على تأمين الدفعات كاملةً بعد فتح أبواب المصارف، حصل لاعبو الإخاء الأهلي عاليه على مستحقاتهم قبل يوم من بداية الحراك. لكنّ الأكيد أن الأمور مختلفة حالياً، فالأوضاع الأمنية الطارئة حول الجبل وعدم تمكّن مجموعة من اللاعبين الذين يقطنون في مناطق بعيدة من الوصول إلى بحمدون، فرضت تقليص عدد الحصص التدريبية.

ورغم الجوّ المشحون والصعوبات المذكورة، لا يزال وضع الساحل والإخاء أفضل من شباب البرج الذي أوقف تمارينه وسط توجّه لترحيل أجانبه ومدربه الجديد الصربي دراغان يوفانوفيتش، علماً أنه يعكس جاره البرج الذي أمّن الرواتب، لم يتمكّن الوافد الجديد إلى دوري الأضواء من دفعها طوال شهرين.

وخطوة ترحيل الأجانب كان قد بدأها الشباب الغازية قبل أن يوقف تمارينه منذ حوالى أسبوعين، فكان قد استغنى عن الغاني ارنست بارفو ويحضّر لترحيل الأجنبيين الآخرين في الفريق الذي لا يبدو مؤكداً حتى أنه سيكون حاضراً لإكمال المشوار في حال استوْنفت البطولة، وذلك بسبب الوضع المالي الصعب جداً الذي يعاني منه أصلاً.

الأندية والاتّحاد يبحثان عن حلول

علمت «الأخبار» أن اجتماعاً سيعقد يوم الاثنين المقبل في الساعة الثانية بعد الظهر بين ممثلين عن أندية الدرجة الأولى والاتحاد اللبناني لكرة القدم، وذلك للبحث في المقترحات والحلول الكفيلة بتجاوز الأزمة الناتجة عن توقف النشاط الكروي.

وكان أمين سر نادي الشباب الغازية علي حسون قد حضّر مشروع اقتراح للمرحلة المقبلة حظي، على حدّ قوله، بموافقة 7 أندية أخرى، قبل أن يرسله إلى الاتحاد الذي بادر إلى الطلب من الأندية الحضور يوم الاثنين لمواصلة البحث في ما بدأه الطرفان في الاجتماع الأول بينهما.

والمشروع المقترح (في حال سمحت الظروف الاقتصادية والأمنية)، الذي يحتاج إلى جمعية عمومية استثنائية لإقراره، لا تطالب من خلاله الأندية بالموافقة على إلغاء البطولة، بعدما تردّد أن قسماً كبيراً منها يريد خروج الاتّحاد بهذا القرار، بل هي ذهبت إلى اقتراح اقتصار بطولتَي الدرجتين الأولى والثانية على مرحلة الذهاب فقط. كذلك اقترحت إلغاء الهبوط واعتماد «الفايْنال فور» للدرجتين.

وتطرّق المقترح لبطولة الدرجة الثالثة لناحية إقامتها من مرحلة واحدة على ملاعب محايدة واعتماد قانون الهبوط والصعود كما هو معتمد في النظام الفني للبطولة. أما في ما خصّ بطولات الفئات العمرية، فقد اقترحت إقامة تصفيات من مرحلة واحدة على ملاعب محايدة أيضاً.

أمّا في ما خصّ الموسم المقبل فتتمحور فكرة الأندية على اعتماد 14 فريقاً في الدرجة الأولى، على أن يهبط 3 منها في الموسمين المقبلَين.

كما تطالب الأندية من الاتّحاد تحمل نفقات أجور الملاعب والحكام أو العمل على التواصل مع البلديات والملاعب المعتمدة لإعفاء الأندية من أجور الملاعب لموسم واحد، إضافةً إلى طلب مساعدة الاتّحاد كوسيط بين إدارات الأندية واللاعبين لإجراء تسويات في ما خصّ عقود اللاعبين المحليين والأجانب.

بريميرليغ

جوزيه مورينيو مدرباً لتوتنهام

صفقة «رابحة» لجميع الأطراف!

كبر توتنهام بين سنة وأخرى. النادي الذي طالما انحصرت اهدافه في بلوغ مقعد مؤهّل إلى دوري الأبطال على أبعد تقدير، يسعى اليوم لتحقيق الألقاب. وقّعت إدارة السبيرز مع جوزيه مورينيو لقيادة المشروع الجديد للنادي بعد إقالة ماوريسيو بوكيتينو. رغم ذلك، تبقى هذه الصفقة رابحة لجميع الأطراف، بأهدافٍ مختلفة. توتنهام لفرض نفسه بين كبار الدوري والبناء على نجاح الموسم الأوروبي الماضي. ومورينيو للعودة إلى مركزه الطبيعي بين كبار المدربين

حسين فحص

في الموسم الماضي، وصل توتنهام تحت قيادة المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو إلى نهائي دوري أبطال أوروبا، كما احتل المركز الرابع في الدوري الإنكليزي الممتاز من دون إبرامه أي صفقة في سوق الانتقالات. كمكافأة على ما أنجزه الفريق، صرفت الإدارة مبلغ 103 ملايين يورو في سوق الانتقالات الصيفي، جاء على إثرها متوسط الميدان الفرنسي تانغي ندومبيلي من ليون الفرنسي، إضافةً إلى جناح نادي فولهام ريان سيسينيون ومتوسط ميدان ريال بيتيس جيوفاني لوسيلسو. مع حصول الفريق على أفضل سوق انتقالات له منذ مطلع الألفية، ارتفعت التطلعات وباتت الألقاب مطلباً رئيسياً لتقييم نجاح الموسم من عدمه، غير أنّ ما حصل جاء عكس المتوقع.

هو الموسم الأول الذي يدخله بوكيتينو وسط ضغطٍ إداري وإعلامي. المدرب الذي طالما اعتبر ضمن الأفضل حول العالم في عملية بناء الفرق بأقل الإمكانيات المتوافرة، سقط في دوامة ضغوطات الألقاب ليقال بعد مرور 12 جولة فقط من انطلاق البريميرليغ. لم يدخل توتنهام الدوري بقوة هذا الموسم كما كانت الحال في سابق مواسم توتنهام بوكيتينو. الفريق الذي اعتاد الوجود بين الأربعة الكبار في المواسم القليلة الماضية، يحتل اليوم المركز الرابع عشر، محقّقاً 3 انتصارات فقط مقابل 5 تعادلات وأربع هزائم. خلل واضح في المنظومة نتج عن عدم تأقلم الصفقات الجديدة، إضافةً إلى تراجع مستوى العديد من لاعبي الفريق، على رأسهم صانع الألعاب الدنماركي كريستيان إيريكسن. أما النتيجة، فكانت إقالة ماوريسيو بوكيتينو لتفادي الوضع الكارثي، رغم كونه السبب الرئيسي في بناء مجد توتنهام المحلي الحديث ووضعه على الخارطة الأوروبية. مقابل ذلك، قامت الإدارة بتعيين البرتغالي جوزيه مورينيو على رأس العارضة الفنية للفريق، معوّلة على اللاعبين الذين يقطنون في مناطق بعيدة من الوصول إلى بحمدون، فرضت تقليص عدد الحصص التدريبية.

ورغم الجوّ المشحون والصعوبات المذكورة، لا يزال وضع الساحل والإخاء أفضل من شباب البرج الذي أوقف تمارينه وسط توجّه لترحيل أجانبه ومدربه الجديد الصربي دراغان يوفانوفيتش، علماً أنه يعكس جاره البرج الذي أمّن الرواتب، لم يتمكّن الوافد الجديد إلى دوري الأضواء من دفعها طوال شهرين.

وخطوة ترحيل الأجانب كان قد بدأها الشباب الغازية قبل أن يوقف تمارينه منذ حوالى أسبوعين، فكان قد استغنى عن الغاني ارنست بارفو ويحضّر لترحيل الأجنبيين الآخرين في الفريق الذي لا يبدو مؤكداً حتى أنه سيكون حاضراً لإكمال المشوار في حال استوْنفت البطولة، وذلك بسبب الوضع المالي الصعب جداً الذي يعاني منه أصلاً.

ثالث محطة إنكليزية

سيكون نادي توتنهام ثالث محطة تدريبية في إنكلترا للبرتغالي جوزيه مورينيو بعد تعيينه مدرباً لنادي شمال لندن خلفاً للارجنتيني ماوريتسيو بوكيتينو المقال من منصبه الثلاثاء. واشرف مورينيو سابقاً على تشيلسي ومانشستر يونايتد، حيث قاد الاول الى إحراز اللقب المحلي لثلاث مرات، والثاني الى إحراز كاس الرابطة المحلية والدوري الاوروبي (يوروبا ليغ). كما سبق له تدريب بورتو البرتغالي وقاده إلى إحراز دوري ابطال اوروبا، كما حقق ثلاثية تاريخية عام 2010 مع نادي انتر ميلانو الإيطالي (الدوري والكاس المحليان ودوري ابطال اوروبا). واشرف البرتغالي ايضا على ريال مدريد الاسباني وقاده الى إحراز اللقب المحلي.

وكان مورينيو رفض عروضاً عديدة آتته اخيرا من الصين وإسبانيا والبرتغال في الاشهر الاخيرة.

أسلوباً هجومياً معاصراً لجذب أكبر فئة ممكنة من المتابعين، خرج مورينيو بأسلوبه العدائي وثقافته الدفاعية التقليدية من دائرة اهتمامات الأندية الكبرى، الأولوية باتت للعائدات المالية، والضحية دائماً المدربون. ولكن من خارج التوقعات وصل مورينيو إلى نادي شمال لندن، هي «مقامرة» للندنيين، ولكن في الوقت ذاته يرى فيها البعض نقطة إيجابية للبناء للمرحلة المقبلة. مورينيو عاد إلى التدريب وهو يريد تلميع صورته بعد الخيبات الكثيرة أخيراً، وتوتنهام يريد التأسيس من جديد.

النادي اللندني بدأ يتصرف في الموسمين الأخيرين على أنه «فريق كبير». المشروع واضح جداً، وهو فرض توتنهام كأحد الأندية البارزة على الصعيدين المحلي والأوروبي. لتغيير الصورة النمطية السائدة عن السبيرز في الوسط الكروي، كان لا بد من تغيير العديد من الأمور داخل النادي. بدأ الأمر بإعادة تشييد ملعب الفريق لتصل سعته إلى 62 ألف متفرج. المنفعة العائدة من الملعب الجديد انحصرت بالشق المادي، أما الحجر الأساس لبناء المجد، فيتمثل بالألقاب. هنا، يأتي دور مورينيو. بعيداً عن الألقاب، تندرج أهمية الصفقة بالنسبة إلى توتنهام أيضاً تحت الإطار الاستثماري. اسم مورينيو وحده كفيل بإلقاء الضوء على النادي اللندني وتحقيق عائدات مالية ضخمة. إضافةً إلى ذلك، سيشكل مورينيو جسراً لاستقدام اللاعبين والمدربين الكبار في المستقبل، وخاصة أنه درّب فرقاً كبيرة سابقاً، أهمها ريال مدريد.

في السنوات الماضية، كان من الصعب على مورينيو تدريب توتنهام، بالنظر إلى الهوة الواسعة بين الطرفين. يدعم ذلك ما حصل عند إشرافه على تدريب تشيلسي عام 2005، حين صنّف مورينيو نادي توتنهام على أنه نادٍ من الفئة المتوسطة، مضيفاً أنه فريق لا يمتلك عقلية انتصارية. اليوم، وجد مورينيو في توتنهام الـ«محطة» الأنسب للعودة إلى عالم كرة القدم، فهل يغيّر البرتغالي من عقلية فريقه الجديد؟

من العوامل التي جعلت مورينيو يختار توتنهام، تخْبط الفريق الحالي الذي ترافق مع انخفاض التطلعات، بعيداً عن امتلاك توتنهام تشكيلة واعدة تتلاءم مع ثقافة مورينيو التدريبية، شكلت البداية السيّئة للفريق في الدوري محفزاً رئيسياً لاختيار المدرب البرتغالي، إذ إن أي مركز سيحققه هذا الموسم سيكون مقبولاً بنظر الإدارة والرأي العام.

26 جولة مقبلة سيسعى من خلالها مورينيو لتحقيق نجاح نسبي استعداداً لاستحقاقات الموسم المقبل. الفريق بعيد عن الضغوط الإدارية، وهو غير مطالب هذا الموسم، وهذا الأمر سيساعد مورينيو على التأسيس الصحيح. صفقة ناجحة للطرفين بأهداف مختلفة، تواجه أول تحدياتها السبت المقبل، عندما يحل توتنهام ضيفاً على ويستهام (14:30 بتوقيت بيروت).

> وصف مورينيو نادي توتنهام سابقاً بأنه ناد من الفئة المتوسطة

عصية على المدرب البرتغالي أخيراً، إذ احتل مراكز مدتنية في حقبته الثانية برفقة تشيلسي وبعدها مع مانشستر يونايتد.

غاب مورينيو عن عالم التدريب قرابة عام بعد إقالته من مانشستر، شغل خلالها منصب المحلل الرياضي في قناتي «بي إن سبورتس» و«سكاي سبورتس». خلال هذا العام، أقال العديد من أندية النخبة مدربيه، كان على رأسها يوفنتوس، وبايرن ميونخ وتشيلسي، غير أنها لم تقدّم أي عرض لضمّ مورينيو لاعتباراتٍ عديدة.

مع تطور كرة القدم واعتماد الأندية

يسعى مورينيو لتلميع صورته (أولي سكراف ـ أ ف ب)

المدرب الأرجنتيني الذي غادر لندن في السنوات الأخيرة، تراجع مورينيو، وكتبت عنه الصحافة كثيراً، بسبب كثرة مشاكله الفنية والشخصية مع اللاعبين والإعلام، ليسقط من قائمة أفضل مدربي العالم ويتحول إلى عبء حقيقي على أي ناد يشرف عليه. بعد نهاية تجاربه التدريبية الحافلة بالألقاب برفقة بورتو، وتشيلسي، وإنتر ميلانو وريال مدريد، أصبح معدل استمرار مورينيو في أي نادٍ يدربه يراوح بين موسمين إلى موسمين ونصف موسم كحد أقصى. ظهر ذلك جلياً في حقبته الأخيرتين مع تشيلسي ومانشستر يونايتد، بعد أن قام بخلق معسكرين في غرفة الملابس: منهم من ايّده ومنهم من عارض أسلوبه الدفاعي، أما النتيجة، فكانت طرده في الحالتين. الـ«بلبلة» التي يخلقها «مو» أينما ذهب، أنزلت من أسهمه كثيراً في بورصة كبار المدربين، حتى «نفر» منه العديد من الأندية الكبيرة، مفضلةً الاستقرار الفني والإداري على حساب الألقاب. حتى الألقاب باتت

حول العالم

مباراة وديّة بين ألمانيا وإسبانيا

أعلن يواكيم لوف مدرب المنتخب الألماني لكرة القدم أنه «متأكد» من أن فريق بلاده سيواجه نظيره الإسباني ودياً في آذار/مارس المقبل مع إمكانية اللعب أيضاً مع أحد منتخبي بلجيكا أو البرتغال أيضاً وذلك في إطار الاستعداد لنهائيات كأس أوروبا 2020. وتصدّرت ألمانيا المجموعة الثالثة في التصفيات برصيد 21 نقطة أمام هولندا 19 نقطة وتأهل كلاهما إلى النهائيات الأوروبية، وحقق المانشافت فوزاً كبيراً الثلاثاء في آخر مبارياته على حساب إيرلندا الشمالية (6-1) بينها ثلاثية للاعب بايرن ميونيخ سيرج غنابري وهدفين لزميله في الفريق البافاري ليون غوريتسكا.

وكشف لوف أن الاتحاد الألماني لكرة القدم على وشك تأكيد إقامة المباراة ضد إسبانيا، والتي أشارت تقارير صحافية إسبانية إلى أنها ستُقام في العاصمة مدريد، ولفت إلى أن هناك مباراة ثانية قد يكون الطرف الثاني فيها إما بلجيكا أو البرتغال.

فيدرر يفوز على زفيريف

خاض أسطورة كرة المضرب السويسري روجيه فيدرر المصنف الثالث عالمياً والألماني ألكساندر زفيريف السابع مباراة استعراضية في العاصمة التشيلية سانتياغو، التي تشهد منذ ما يزيد عن شهر أزمة داخلية واحتجاجات واشتباكات مع الشرطة نتج عنها وقوع 22 قتيلاً. وقال فيدرر الذي أنهى المباراة فائزاً (6-3) و(4-6) و(6-4): «لقد قضوا وقتا ممتعاً وهم يشاهدوننا إنه شيء مميز للغاية، بالطبع سألعب مرة أخرى في هذا البلد الجميل». وتشمل الجولة التي يقوم بها فيدرر في أميركا اللاتينية كلاً من الأرجنتين وكولومبيا والمكسيك والإكوادور. وتعتبر المباراة أول حدث رياضي دولي يُلعب في البلاد منذ بداية الأزمة، في 18 تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

الفوز الثاني عشر لليكرز وسقوط البليزرز

حقق لوس أنجليس ليكرز فوزه الثاني عشر هذا الموسم بتغلّبه على أوكلاهوما سيتي ثاندر (112-107) ضمن دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وتألّق في صفوف الفائز نجمه ليبرون جيمس الذي سجل «تريبل دابل» مع 25 نقطة و11 متابعة و10 تمريرات حاسمة، وأضاف أنتوني ديفيس 34 نقطة مع 7 متابعات و4 تمريرات حاسمة. ونجح جيمس في تسجيل «تريبل دابل» للمرة الخامسة هذا الموسم والـ86 خلال مسيرته، وبهذا الإنجاز يكون جيمس قد سجل «تريبل دابل» في مواجهة الفرق الثلاثين في الدوري المحلي. وفي نيواورليانز، لم تتكلل عودة كارميلو أنتوني إلى الملاعب بعد غياب حوالى عام بالنجاح، لأن فريقه بورتلاند ترايل بلايزرز خسر أمام نيواورليانز بيليكانز (104-115). واكتفى أنتوني الذي انتقل إلى بورتلاند في يوم المباراة بـ10 نقاط على مدى 23 دقيقة أمضاها على أرضية الملعب. وأنهى غولدن ستايت ووريرز الجريح سلسلة من سبع هزائم تواليا ليخرج فائزاً على مضيفه غريزليز (114-95). وعلى الرغم من هذا الفوز لا يزال غولدن ستايت يحتلّ المركز الأخير في المجموعة الغربية بعد أن حقق ثلاثة انتصارات فقط منذ مطلع الموسم الحالي مقابل 12 هزيمة. وكان غولدن ستايت بلغ نهائي الدوري الأميركي في السنوات الخمس الأخيرة وتوّج باللقب ثلاث مرات في أعوام 2015 و2017 و2018. وسجل الصربي بوغدان بوغدانوفيتش 31 نقطة ليقود ساكرامنتو كينغز إلى الفوز على فينيكس صنز (120-116). وأضاف زميلاه رشوان هولز والصربي الآخر نيمانيا بيبليتشا 20 و17 نقطة تواليا.

أحداث لبنان: صراع على مفصل الحلّ الإقليمي

سمير حسن *

لا يختلف اثنان على أحقية المطالب التي ترفعها التحرّكات الجارية في لبنان، ولا على مستوى الانهيار الذي بلغه الوضع الاقتصادي في البلد، وانعكاسه على مجمل الحياة العامة، والحياة الاجتماعية، وأوضاع المواطنين، إلى حدّ لم يعد فيه الوضع قابلاً لمزيد من التحمل. كذلك، لا يختلف اثنان على أن أي تحرّك يمكن أن يحصل، وبغض النظر عن أهدافه، والمآلات الموضوعة له، يفترض مبررات وحججاً، هي كامنة في الأوضاع العامة، وفي لبنان هي متوافرة بكثرة، وبطريقة حادة، ويمكن لملمتها والحصول عليها بأسهل السبل.

في هذه الأجواء، تنطلق التحرّكات الاحتجاجية في لبنان. تستند إلى مفاهيم الفساد والسرقات والهدر، الذي بلغ ذروة لم يعد الجمهور قادراً على تحمّلها. إنه تحرّك مدعوم بالمبررات الكافية لقيامه، ولعنفية التعبيرات عنه. لقد سبق لاحتجاجات كهذه أن أطلقتها التحرّكات التي كانت تصنّف باليسارية، مثل الحزب الشيوعي اللبناني، وحركة الشعب، ومنظمات أهلية موضعية، وحركة مواطنين ومواطنات في دولة، وما إليها من تجمعات. ولم تكن هذه التحرّكات تحمل إلا الأسباب عينها التي تحملها الاحتجاجات الحالية، لكنها لم تكن لتستطيع الصمود والاستمرار أكثر من يوم واحد، أو بعضه، فلأي تحرك حاجاته اللوجستية، مادياً ومعنوياً.

أما أن تستمر التحرّكات الحالية كل هذه المدة الزمنية، رافعة الشعارات ذاتها التي رفعتها قوى اليسار، التي باتت يساريتها افتراضية وموضع جدل وبحث، فالسبب يقع في موضع آخر، وبالتحديد في ماهية التحرّكات التي تولت قيادة التحرّكات، من جمعيات وأحزاب وتيارات صارت معروفة، كما هو معروف منهلها الذي مكّن من أن تستمر، وتتواصل كل هذه المدة الزمنية.

في هذه الأجواء، لم يعد مخفياً على أحد كيفية انطلاق هذه التحرّكات، ومن أتقنها، وبلور أسسها منذ عشرات السنين، وبداية منذ ربيع براغ 1968، المدة الكافية لنسيان معنى «الربيع» السياسي، لكن لتذكرنا به ربيعات العالم العربي في تونس ومصر، ومحاولات نقله إلى سوريا، وهو النمط من التحرّكات التي تقوم حالياً في لبنان، مستخدمة الشعارات المطلبية التي طرحتها قوى اليسار اللبناني سابقاً، من دون أن تستطيع الصمود والاستمرار كل هذه المدة.

من يريد أن يفتح عينيه على التحرّكات الجارية حالياً، في آلياتها، وتقنياتها، يدرك مصدرها، وأين تصب، ومن يمكنه دفعها للصمود والاستمرار، بما تحتاج إليه من دعم لوجستي، ومالي، وأدوات من جمعيات، وأحزاب، وتيارات، وتجمعات. إنها حركات باتت معرفة هويتها من بديهيات الفهم السياسي، إلا لمن لا يريد أن يفهم، ولا أن يتعظ على قاعدة: «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين».

أما السؤال عن أسباب انطلاق هذه التحرّكات، في هذا الوقت بالتحديد، فيعيدنا إلى البحث فيه عبر تاريخية التطورات اللبنانية، انطلاقاً من بنية الكيان اللبناني، والدور المنوط به منذ نشأته على يد من كان يحركه على الدوام، في مراحل مختلفة، وبوظفه في مشروعاته، ومخططاته وفق حاجة كل مرحلة من المراحل، ومحطة من محطات التطورات في المنطقة، والصراعات التي كانت تندلع فيها. ليست التحرّكات الجارية حالياً مختلفة في الظرف والتوقيت والأهداف، عن المحطات التاريخية التي هزّت بنية الكيان اللبناني الهش، بتركيبته البنيوية في محطات مختلفة. نذكر منها هزّة أحداث 1958 على خلفية الصراع الناصري، مع ما يمثله من محور عالمي قاده الاتحاد السوفياتي، في ظل الحرب الباردة يومذاك، مع حلف بغداد بخلفيته الأميركية ـ البريطانية. كذلك، نذكر منها اختلال التوازن اللبناني لدى دخول المقاومة الفلسطينية إلى لبنان مهجرة بحرب 1967، وصولاً إلى الانفجار الأهلي 1975، واستمراره حتى بلوغه مرحلة مفصلية جديدة من حياة الكيان، عام 1989، يوم وضع اتفاق الطائف، وكان فانتفضت حركة لبنانية تحت عنوان قوى «14 آذار» التي لا تختلف في خلفياتها، وأسلوب تحركها، عن الثورات الملوّنة الربيعية التسمية.

> من يدرك الواقع اللبناني والأهداف التي قام من أجلها يدرك معنى هذه التحركات الآن

كان الأميركي مسيطراً بحلف عالمي ـ محلي، وحاول بعد ضغط المقاومة العراقية، الانسحاب من العراق، فكان عليه تغيير وجهته واستخدام آليات مختلفة بعيدة عن الحرب المباشرة، فكان «ربيع العالم العربي». تحرّكات شبابية ترفع شعارات ومطالب جماهيرية محقّة، إلا أن محركها وداعمها، وبالتالي المتمكن من توظيفها، هو الذي قطف ثمرة تحركها وأهدافها، فانقلب الوضع السلطوي على بن علي في تونس، ليحل معه المنصف المرزوقي، وانقلب على حسني مبارك، ليحل محله محمد مرسي الإخواني، ثم عبد الفتاح السيسي. وفي كلتا الحالتين، كانت تلك ثمرة ما غُرف بالثورة، أي استبدال رئيس برئيس، تأكيداً على أن عبارة ثورة هي لقب يطلق على التحركات الشبابية تزييفاً، بهدف التلاعب بالمشاعر وشد الانتباه.

الاتحاد السوفياتي على طريق السقوط، والأميركي مستعداً لتسلم زمام الأمور على المستوى العالمي كقوة منفردة طاغية.

في عام 2005، سنة اغتيال رئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري، كان الأميركي قد تقدم أشواطاً بعيدة في سيطرته على العالم بعد حروب تدميرية باجتياح مختلفة، أبرزها حرباً أفغانستان والعراق،

(هيثم الموسوي)

وجذب الشباب كوقود للتحركات.

هذه الحركات الملونة، الربيعية، باتت مكشوفة اليد التي تنظمها وتحرّكها وتضع آلياتها، ولم يعد الأمر خافياً، إلا على من يريد أن يلدغ من الجحر عينه مرات، وليس مرتين فحسب. إنها تحرّكات الحلف الأميركي ـ الأوروبي ـ الصهيوني الممول خليجياً، خصوصاً من المملكة العربية السعودية.

التحرّكات اللبنانية الجارية حالياً ليست سوى محطة من محطات ذلك الحراك الذي يحركه هذا الحلف عينه، وكل المنخرطين فيه موظفون، بشكل مباشر أو غير مباشر، لغايات الحلف وأهدافه، ليكون محطة في ظلال الصراع مع الحلف الآخر الناشئ في ظلال الأحداث «الربيعية» العربية، وخصوصاً في ظلال الأحداث السورية. تحمل التحرّكات الجارية في شعاراتها ودرع المواجهة لها وجع اللبنانيين والامهم، وتتستر وراءها خافية أهدافها الفعلية، وناجحة إلى حدّ بعيد في التماهي أمام عيون الغالبية، خصوصاً المنخرطين فيها. لكن من يدرك الواقع اللبناني، وبنية كيانه والأهداف التي قام من أجلها منذ نشأته، والدور الذي لعبه في محطات تاريخية مفصلية من تطورات تحرّكات المنطقة، يدرك معنى هذه التحرّكات الآن.

تحل التحرّكات اللبنانية على مفصل واقعين: تراجع الدور والقوة والحضور للحلف الأميركي، وتصاعد الحلف الشرقي المكوّن من سوريا والمقاومة الإسلامية اللبنانية وإيران وروسيا والصين ومن لفّ لفّهم في لحظة اقتراب الأحداث السورية من نهاياتها، وحلول مرحلة الحل، الذي يفترض أن ينعكس على لبنان، كما في مختلف المراحل التاريخية السابقة، بطريقة متجانسة مع ما سيتشكل على أساسه. ومن جهة ثانية، في ظل مقاومة الحلف الأميركي، وتمسكه بأحدى آخر أوراقه المهمة في الشرق، أي الساحة اللبنانية.

ما يجري على الساحة اللبنانية حالياً هو صراع بين محور متمسك بالحالة اللبنانية كما نشأت وتطورت، ومحور راغب في إلحاقها بالمحور المتصاعد، في لحظة مفصلية تتمثل في اقتراب الحل السوري.

حاول المحور الأميركي حصار محور المقاومة بحروبه الاقتصادية، بعدما خسر بقية أشكال الحروب، المباشرة والأهلية، ولم يعد أمامه كي يمنع التحاق لبنان بالحل الإقليمي في سوريا، إلا اللجوء إلى الشارع.

في اللحظة التي بدأت تشارف الأحداث السورية على نهاياتها، متمثلة بانتهاء البغدادي، وحلّ الحدود الشمالية مع تركيا، وضبضبة الوضع في الشرق السوري، وللمسة الحالة الكردية، وبدء تأسيس خطوط الحل السوري في مؤتمر جنيف، تحاول قوى الحلف الشرقي المتمثلة في السلطة اللبنانية ـ حزب الله والتيار الوطني الحر ـ فرض كسر «تابو» العلاقة مع سوريا، الذي أسّسته مرحلة «حركة 14 آذار» الملونة، عقب اغتيال الرئيس الحريري عام 2005، في محاولة لإعداد لبنان للدخول في الحل الإقليمي كتطور تاريخي للأمور، خصوصاً مع تقدم محور المقاومة ميدانياً في سوريا، إن لم نقل انتصاره.

في هذه النقطة المفصلية من تطور الأحداث في المنطقة، وتأسيس الحل الإقليمي في سوريا، وما يمكن أن يفرضه بديهياً على لبنان، تندلع شرارة الحركات الاحتجاجية مستخدمة شعارات «الفساد» و«السرقة» في السلطة، وما إليها من شعارات، وقوداً لتحركها، كابحة بذلك تقدم لبنان نحو الحل الإقليمي.

ما نشهده حالياً لا يمت إلى الإصلاح بصلة، إنما هو لحظة صراع بين انتماء الحلّ اللبناني إلى المحور المنتصر، وبين إبقائه منخبطاً في الحالة التي عاشها منذ عقود، وربما منذ تأسيسه، على قواعد الالتحاق والتبعية للغرب وخضوعه التام لها، والاستمرار في تلك الحالة رغم كل الماسي التي انتجتها، حروباً وانهيارات وخضات مختلفة الأوجه والصفات، دفع فيها اللبنانيون حياتهم واستقرارهم، وتهجّر غالبية أبنائهم، ولا ضرورة للتذكير بتبعاتها الكبيرة والمهولة التي يعرفها الجميع.

* كاتب وباحث في الشؤون الاستراتيجية

تركيا بين خيارَين: الميثاق الملّي أو الكونفدرالية المشرقية

أنيس نقاش *

قبل اندلاع الأزمة السورية، كانت الأمور مختلفة تماماً على صعيد العلاقة بين سوريا وتركيا. تحت شعار تصفير المشاكل مع الجيران والمحيط المجاور لتركيا، اندفعت هذه الأخيرة بسياسة انفتاح نحو سوريا. كانت الزيارات تتكرّر بين أعلى هرم السلطات في كلا البلدين بمعدّلات شهرية أحياناً. شُكّلت، حينها، لجنة حوار وتنسيق استراتيجي لتطوير العلاقات الأمنية والسياسية والاقتصادية والثقافية كافة بين البلدَين، أصبحت خلالها سوريا بوابة تركيا للعالم العربي. تُرجمت العديد من المسلسلات التركية إلى اللغة العربية، بمساعدة ومشاركة سورية. وهكذا دخلت تركيا إلى كلّ بيت عربي في عقول وقلوب المشاهدين، ضمن خطة ثقافية مشتركة كانت تهدف لدفع المزيد من التقارب الثقافي، بينما كان الأهمّ نقل المشهد في الوعي الجمعي، من الصورة السلبية للعلاقات العربية ـ التركية بسبب رواسب تاريخية تتعلّق بالحقبة العثمانية في العالم العربي. كذلك، تطوّرت السياحة والتبادل التجاري بين سوريا وتركيا خاصة، وبين تركيا والدول العربية عامّة وعبر سوريا إلى مستويات غير مسبوقة.

قبل الأحداث وتفجير الوضع، وصل حجم تجارة الترانزيت عبر الأراضي السورية نحو الدول العربية، وخصوصاً الأردن ودول الخليج مجتمعة، إلى ما يقارب العشرين مليار دولار سنوياً. فقدت تركيا الجزء الأكبر من هذا الحجم التبادلي، بسبب إغلاق الحدود مع سوريا، وتوقّف حركة الترانزيت. وتحوّل الانفتاح الثقافي والسياسي إلى فرقة وعداوة، ليس فقط بين أكثرية السوريين والأتراك، بل مع معظم شعوب المنطقة التي وجدت في السياسة التركية اعتداء على بلد عربي، وجريمة لا تُغتفَر أدّت إلى زعزعة الأمن الإقليمي وإلى تدمير ثروات المنطقة وحضارتها، وتوجيه ضربة كبيرة لنموّها الاجتماعي والاقتصادي. لم تكن هذه الخسائر محصورة في الساحة السورية والعراقية ودول الجوار، التي تأثرت سلباً بهذه السياسات، بل عمّت الآثار السلبية الاقتصاد التركي، والدور التركي، الذي كان يُنظر إليه كمثال في مجال التنمية السياسية والاقتصادية ومدّ الجسور مع دول الجوار وفي ما بينها، بحيث تحوّلت تركيا إلى أوّل متّهم فعلي في عملية زعزعة الأمن وتدمير مقوّمات البقاء والنمو لدول المنطقة. هكذا، حوّلت تركيا إلى نفسها من شريك إيجابي في التنمية السياسية والاقتصادية وتثبيت الأمن الإقليمي، إلى موتّر ومفجّر للأوضاع في أكثر من بلد، وخصوصاً في سوريا، وأصبحت عدوّاً يُشار إليه بوضوح نتيجة هذه السياسات.

لم تأتِ نتيجة هذا الصراع الذي دار في الإقليم، لصالح تركيا، مع صمود محور المقاومة مع سوريا، وهو المحور الذي كان السبب الأساس في تحييد كبير للدور الأميركي في المنطقة. هذا الدور المتراجع للولايات المتّحدة التي حاولت تركيا أن تملأه، من خلال محاولة إعادة رسم موازين القوى والتدخّل في صياغة طبيعة الحكومات وسياساتها. وهذا المحور الذي أفشل سياسة أميركا، أفشل أيضاً السياسة التركية وتصدّى لها بقوة، ليس لأنه كان ضدّ مصالح تركيا الدولة والشعب، ولكن لأنّه كان يعلم يقيناً أنّ المشروع التركي هو بمشاركة ومباركة الإدارة الأميركية، ولو لبس لبوس الإسلام السياسي. مع فشل المشاريع التركية التي كانت تسعى للسيطرة والهيمنة وتنصيب أتباعها على رأس سلطات بعض بلدان المنطقة، لم يعد أمام أنقرة إلّا الذهاب إلى سيناريو وضع وخاطئ آخر، وهو اللجوء إلى إيجاد أسباب وأدوات تسمح لها أن تكون شريكاً بالقوة والتأثير بالنفوذ، في مستقبل سوريا والعراق ودول الجوار، عبر طرح إعادة إحياء مشروع «ميثاق ملي»، الذي حدّد حدوداً للدولة التركية من خلال مجلس تركي كان قد رسم هذه الحدود التي كانت تضمّ إلى تركيا الحالية، كلّاً من كركوك والموصل في العراق، وحلب وإدلب وشريط من المدن والقرى على طول الحدود السورية الحالية. تعتقد الحكومة التركية، وخصوصاً الرئيس رجب طيب أوردوغان، أنه من خلال إقامة ما يسمّيه منطقة آمنة في الشمال السوري، يُجري فيها عملية تطهير ديموغرافي ويعيد فيها إسكان مئات الآلاف من اللاجئين السوريين، فضلاً عن إعطاء العديد منهم الجنسية التركية، ومدّ يد الإدارة والخدمات إلى داخل هذه المنطقة، أنه يحجز لنفسه موقعاً مؤثراً في المستقبل السوري، ويعيد

> لا يمكن لتركيا أن تكون رائدة مشروع الكونفدرالية والمبادرة لتحقيقه

مدّ نفوذه إلى داخل الحدود السورية ضمن خطوط حدود الميثاق الملّي. قد تُطرح هذه الطموحات أيضاً على العراق مستقبلاً، مع استمرار ممارسة تركيا لسياستها في التدخل وإبقاء قوات لها في الداخل العراقي، والبحث عن شركاء لتأمين تنفيذ سياستها، تحت عنوان تنفيذ هذا الميثاق الذي يعود لحدود رسمتها تركيا أتاتورك، قبل نهاية الحرب العالمية الثانية.

لن تؤسّس هذه السياسة إلى سلم إقليمي، ولا إلى سياسة تنمية ومشاركة وإعادة الترانزيت عبر سوريا ولا حتى عبر العراق، بل ستؤدي إلى استمرار الصراعات الأمنية، وإلى المزيد من التفتيت في المجتمعات، وإلى مزيد من التراجع في معدّلات النمو والتقدم. مشروع ميثاق ملي باختصار هو مشروع فتح عشّ الدبابير على صراعات وحروب تبدأ ولا تنتهي.

في المقابل، هناك خيارٌ آخر أمام تركيا. وهو خيار التشبيك والشراكة عوض خيار الاشتباك والصراع. هذا الخيار يسعى للعودة تدريجياً، من خلال المساهمة في إيجاد الحلول للصراعات المسلّحة واحترام سيادة الدول، والانتقال من مرحلة الاشتباك إلى مرحلة إعادة التشبيك، وإصدار إعلانات سياسية للنوايا الحسنة بضرورة احترام حُسن الجوار وسيادة الدول ووحدة أراضيها وأمنها الاجتماعي، وأهمية التكامل الاقتصادي في المنطقة للدفع بعملية التنمية المستدامة لمصلحة كل شعوب المنطقة.

يجب أن يكون هذا التوجّه وهذه السياسة الإيجابية، هدفهما مؤطر بإقامة كونفدرالية إقليمية تجمع كلّاً من تركيا وإيران والعراق وسوريا ولبنان والأردن، وتضع فلسطين ضمن مهامها الإقليمية والسياسية، لكي تنقل المنطقة من حال الاشتباك إلى حال التشبيك. وقد سبق أن أقيمت منطقة تجارة حرة بين كلّ من تركيا ولبنان وسوريا والأردن، يتمّ فيها تبادل البضائع وتسهيل سفر الأفراد وحركة الاستثمارات وتسمح بالتملك لمواطني هذه المنطقة في دولها المباشرة، وقد استُثني يومها العراق، الذي كان يرزح تحت الفصل السابع الذي لم يكن يخوّله عقد اتفاقيات دولية. أمّا استثناء إيران، فقد تمّ يومها بإرادة ذاتية وقرار تركيين، كان عنوانهما بداية القراءة الخاطئة لموازين القوى، ولأهمية الدور الإيراني المهم في دفع حركة التحرّر الوطني في الإقليم، ودعم خيار المقاومة في فلسطين ولبنان والتشبيك الإقليمي بكلّ أبعاده، حيث كان الطرف التركي يقولها بالفم الملآن: «لقد حكمنا هذه المنطقة لأكثر من أربعمئة عام، ويجب أن تبقى إيران داخل حدودها، ونحن على استعداد لعقد اتفاقيات ثنائية بين تركيا وإيران، ولكن لا يجب أن تدخل في المجموعة الرباعية».

الكونفدرالية تحدّد مصالح الأمن الإقليمي المشترك، وتحدّ من تدخل الدول الأجنبية والغرب خاصة، وتؤمّن التحرّر الوطني للإقليم من استمرار الهيمنة والنفوذ الغربيين. وهذه الكونفدرالية تضع سياسة مشتركة لإدارة الموارد الطبيعية، من مياه ونفط وغاز وسياسة زراعية وصناعية متكاملة متعاونة، تعود بالنفع على الجميع. وهي تنفّذ الفضاء الاقتصادي المشترك Geoeconomic، كما تؤمّن التعاون العلمي والثقافي، مرتكزة إلى المخزون الثقافي والديني المتنوع والمشترك للإقليم، ما يعني أيضاً أنها تنفّذ الفضاء الثقافي المشترك Geoculture. لا يمكن لتركيا أن تكون رائدة هذا المشروع والمبادرة لتحقيقه، حتى لو وافقت عليه، لأنها اليوم تقف في موقع الخصم والمعتدي على عدّة دول في الإقليم. إيران أو العراق يمكن لهما أن يكونا الحاملَين الأساسيين لهذا المشروع. إيران بسبب علاقاتها المتوازنة والإيجابية مع كل دول الإقليم وخصوصاً تركيا، وهي التي تقود أساساً حركة التحرر الوطني من النفوذ الغربي من خلال تصدّرها لمحور المقاومة، والعراق الدولة المتضرّرة الأولى من سياسات الصراع الإقليمي والدولي على أراضيه، والذي من مصلحته العليا أن يكون جسراً للتشبيك بين دول الإقليم، لا ساحة لصراع دوله. العراق بحاجة ماسة إلى أن يتحوّل إلى ساحة اللقاء والتشبيك، لإدارة ذكية للموارد الطبيعية من مياه وطاقة وإحياء للتبادل الزراعي والصناعي والتكامل بين الأسواق وعملية الإنتاج، لأنه من أكثر المتضررين من انهيار بنيته التحتية ودائرة الإنتاج فيه.

تركيا اليوم بين خيارين، إما أن تختار مشروعها المفجّر للمزيد من الأزمات في محاولتها لتنفيذ حدود ميثاق ملّي، أو أن تختار مشروع «الكونفدرالية المشرقية»، التي تفتح لها أبواب أسواق المنطقة كلها، وتؤمّن لها حلّاً للمسألة الكردية التي سيكون الأكراد، بانتشارهم في أكثر من دولة من دول الإقليم، من أول المستفيدين من هذه الكونفدرالية التي تبني ديناميكية توحيد المُجزّأ وليس تفتيت المفتّت، فتفتح للأكراد الفضاء الإقليمي كلّه بعدما كان حلم البعض منهم تجزئة المجزّأ للوصول إلى كيانية تحاصر نفسها بعداوة جوارها المباشر.

فهل تختار تركيا خيار المزيد من التفجير أو خيار مدّ الجسور وعودة التشبيك ووحدة الإقليم، في اتّحاد كونفدرالي مشرقي ستكون حتماً هي واحدة من لاعبيه الأساسيين؟

* منسق شبكة أمان للدراسات الاستراتيجية

حرب المئتي عام على مصر

عبد الله السناوي *

بوقع عدد السنين، فإن هناك ما يستدعي المراجعة بعد مرور قرن ونصف القرن على افتتاح قناة السويس عام 1869، فالحروب التي خاضتها مصر والأحلام التي خامرتها والثورات والانتفاضات التي قامت بها، ارتبطت بصورة أو بأخرى بمحاولات الخروج من القيود الصارمة التي كبّلت إرادتها ووجودها نفسه عند شقّ القناة.

كانت قناة السويس أهمّ مشروع هندسي في القرن التاسع عشر، لكنّها لم تكن محض عمل هندسيّ يربط البحرين الأبيض والأحمر، ولا كانت أهدافها تخصّ التجارة الدوليّة وحدها. الرؤى الاستراتيجية حكمت القصة، منذ بداياتها، أكثر من أيّ اعتبارات تجاريّة أو ماليّة.

إذا لم ندرك الحقائق الأساسيّة للصراع حول مصر وأدوارها، فإنّنا نكاد لا نعرف شيئاً عن تاريخنا الحديث ولا كيف يمكن لأقدامنا أن تقف على أرض صلبة، فلا مستقبل يتأسّس على تجهيل وفراغ. أوّل ما يتوجّب العودة إليه، هو تذكّر موقف محمد علي مؤسس الدولة الحديثة في مصر من مشروع إنشاء القناة، عندما طرحه عليه عام 1838 وفد من الحركة «السان سيمونية» البازغة في فرنسا. في ذلك اللقاء، أخذ رئيس الوفد بروسبير انستنان يعدّد الفوائد التي سوف تعود على مصر، من دون أن يجد تجاوباً من والي مصر. بغريزته السياسيّة، استنتج ـ بحسب ما قال لرجاله بعد انتهاء اللقاء ـ أنّه إذا ما وافق على هذا المشروع، فكأنّه يعطي تفويضاً لبريطانيا أن تأتي لتحتلّ مصر. كان الاستنتاج في محلّه بالنظر إلى الصراع الضاري وقتها، بين الإمبراطوريتَين الفرنسية والبريطانية، على الطرق المؤدّية إلى الهند، لكنّه لم يكن بوسعه أن يُلمّ بكامل التصوّر الاستراتيجي لمشروع إنشاء قناة السويس، أو أن يعرف ما قاله الزائر الفرنسي لأنصاره قبل أن يغادر باريس. بالنص قال: «إنّ علينا أن نقيم بين مصر الموغلة في القدم وأرض الميعاد واحداً من الطريقين الجديدين من أوروبا إلى الهند والصين، سوف نضع قدماً على النيل وقدماً أخرى في أورشليم».

استوقفت تلك القصة الفقيه القانوني حسام عيسى، أثناء إعداده أطروحة الدكتوراه من جامعة السربون الفرنسية، معتبراً أنّها تؤسس بدلالاتها لحرب امتدّت لمئتي عام أنهكت مصر وتغوّلت على فلسطين. لم تكن تلك النظرة بعيدة عمّا كشفه موثّقاً الأستاذ محمد حسنين هيكل، في كتابه «القنوات السرية»، من أن نابليون بونابرت أوّل من فكّر في إنشاء دولة يهوديّة تحجز مصر عن الشام، وتمنع أيّ اتّصال بين قلب العالم العربي وشرقه. كانت دعوة بونابرت ناتجة من آثار تجربة حملته على مصر (1798 ـ 1801). إذ استقرّ في يقينه أنّه إذا ما أُتحدت مصر مع محيطها العربي، فإنّ قوة هائلة ستولد في هذه المنطقة من العالم. وما ردّده الزائر الفرنسي على مسامع محمد علي من أفكار ومشروعات، يتّصل استراتيجياً بالعمق برؤية بونابرت.

بعد سنوات، نجح رجل آخر ينتسب إلى الحركة الفرنسية نفسها، في إقناع الخديوي سعيد بمشروع قناة السويس. هكذا ظهر فرديناند ديليسبس على مسرح التاريخ. بالوثائق المصريّة والفرنسيّة، قاد ديليسبس أخطر عملية نصب في التاريخ الحديث، حيث امتلكت مصر 44% من رأسمال الشركة، من دون أن يكون لها أيّ سيطرة على أمورها، فضلاً عن التضحيات الهائلة التي دفعها فلاحوها أثناء حفر القناة تحت السخرة، حيث مات نحو مئة ألف مصري في عمليات الحفر، وهو رقم مهول بالنظر إلى عدد السكان في ذلك الوقت ـ نحو أربعة ملايين نسمة. كان ذلك استنزافاً لموارد مصر وقدراتها الماليّة، الأمر الذي أسقطها في شرك الديون الخارجيّة، وأفضى إلى احتلالها عام 1882 بالسلاح البريطاني. هكذا تحقّقت مخاوف محمد علي بحذافيرها.

كان تأميم قناة السويس، عام 1956، عملاً ثورياً أكسب مصر استقلالاً وطنيّاً حقيقيّاً، تمثّل في امتلاكها مقاديرها وقرارها. تبلورت «ثورة يوليو»، وتأكّدت شرعيتها الثورية في حرب السويس، كما ولدت زعامة جمال عبد الناصر. بعد تحدّي السويس، خرجت مصر قوّة إقليميّة عظمى، وتحوّلت عاصمتها القاهرة إلى أحد المراكز الدولية، التي لا يمكن تجاهلها. اكتسبت مصر أدوارها القيادية في عالمها العربي وقارّتها الإفريقية، بوضوح سياساتها وقدرتها على المبادرة والإسناد لتحرير القارة، كما اكتسبت أوزاناً استثنائية في عالمها الثالث، بإلهام أنّ دولة نامية واجهت تحدّياً شبه مستحيل وكسبته.

قبل التأميم وبعده، لم يكفّ رئيس الوزراء البريطاني أنتوني إيدن، بما يشبه الهستيريا، عن طلب رأس عبد الناصر: «أريد أن أدمّره تماماً»... «أريده جثة أمامي»، لكنّه اضطُر في النهاية لأن يستقيل من منصبه بعد فشله الذريع في أزمة السويس. لم يكن أنتوني إيدن وحده من يطلب رأس عبد الناصر وتدميره كلّياً. التقت مصالح واستراتيجيات على الهدف نفسه. على الجانب الآخر، نهضت دول العالم الثالث والقوى الحرّة في الغرب لرفض العدوان وإدانته. تحفّظت الولايات المتّحدة على العمل العسكري تخطيطاً وتنفيذاً من خلفها، من دون اعتبار أنها قد آلت إليها قيادة العالم الغربي، بعد الحرب العالمية الثانية. وكان الموقف السوفيتي حاسماً، إلى درجة التلويح بردّ قد لا تحتمله فرنسا وبريطانيا. بدا العالم كلّه، لأسباب متناقضة، إلى جانب مصر. تجلّت في حرب السويس حسابات عالم ما بعد الحرب العالميّة الثانية، وحقائق القوة فيه ومدى تأثير الحركات الاستقلالية. لا توجد أدوار بلا أثمان وتكاليف ومتطلّبات، وأيّ زعم آخر تجديف في الوهم.

جرى بناء السدّ العالي، أكبر مشروع هندسيّ في العالم في القرن العشرين، وبنت «يوليو» بقدر ما استطاعت مصانع ومدارس ومستشفيات، وعمّرت الريف ونهضت بالطبقة الوسطى، انحازت إلى قوى الإنتاج والطبقات الأكثر حرماناً. المشروعات الكبرى تُقاس بنتائجها السياسيّة والاجتماعيّة، كما أرقام العوائد الاقتصادية. هناك ما ينتقد في التجربة الاجتماعية والاقتصادية لثورة «يوليو»، فلا تجارب إنسانية تستعصي على الأخطاء، كلّ نقدٍ مشروع وطبيعيّ، طالما استند إلى معلومات مدقّقة وقراءة في الأرقام، قبل إصدار الأحكام باجتهاد، غير أنّ تجربتها لا تضارعها أية تجربة مصرية أخرى، من حيث التزامها قضية العدالة الاجتماعية، وحجم الحراك الاجتماعي الذي أحدثته.

لم يكن تأميم القناة سوى خطوة في مشروع امتدّ إلى كلّ مناحي تحسين جودة الحياة، وإشاعة العدل الاجتماعي. لخّص السيناريست محفوظ عبد الرحمن، على لسان زعيم يوليو في الشريط السينمائي «ناصر 56»، معركة التأميم، على أنّها مسألة كرامة للمصريين العاديين، الذين كُتب عليهم أن يخسروا إذا لعبوا مع ابن العمدة... وأن يضربوا إذا دخلوا في مشاداّت... حتى إذا فكروا أن يمشوا بجوار الحائط لتجنّب المشاكل لن يُتركوا في حالهم.

في لحظة مواجهة، قرّر واحد ممن أطلق عليهم كاتب السيناريو «أولاد عويس» أن يأخذ بثأر من ماتوا أثناء حفر القناة، وأن يرفع رأسه من دون أن يكون مضطراً لأن يمشي بجوار الحائط. جرى الانقضاض عام 1967، وكانت الهزيمة فادحة بسبب ثغرات النظام. كما التأمر عليه.

نهضت مصر وحاربت ودفعت أثماناً باهظة لاسترداد أراضيها المحتلّة بقوّة السلاح، قبل أن تسلّم بالسياسة ما عجزت عنه إسرائيل بالحرب باتفاقيتَي «كامب ديفيد». أهم ما نحتاج إليه، الآن، تأكيد ثقتنا في أنفسنا واحترامنا لتاريخنا الوطني، وأن ندرك قيمة التضحيات التي بُذلت لا أن ندعو «جمعية أصدقاء فرديناند ديليسبس» للاحتفال على شاطئ القناة بمرور مئة وخمسين عاماً على افتتاحها.

* كاتب وصحافي مصري

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ الصحيح المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الإلكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل: /AlakhbarNews، @AlakhbarNews، /alakhbarnews-paper

تقرير مرة أخرى، تحتدم المواجهة في سوريا بين قوى محور المقاومة والعدو الإسرائيلي. لا يحتمل العدو مشاهدة توسّع هذا المحور وتعزّز بناه التحتية العسكرية وربط عواصمه برّاً. كيف سيقبل قادته أن تنقل لهم طائراتهم المسيّرة صور الشاحنات والسيارات تتنقل بين العراق وسوريا من دون أن يستطيعوا فعل شيء ما؟ ثم كيف لهم أن يشعروا بالصواريخ تُنصب على مقربة من حدودهم، ويكتفوا بالتصوير ونشر الصور على «تويتر»؟ أمر غير ممكن. والآ تصبح إسرائيل كالسعودية. وهذا هو الهاجس اليوم بالنسبة إلى صنّاع القرار في تل أبيب

قواعد اشتباك جديدة في سوريا
المعابر الحدودية مقابل المستوطنات

حسين الأمين

ما أشبه ليلة أمس والتي سبقتها بـ«ليلة الصواريخ» في العاشر من أيار/ مايو العام الماضي؛ تلك الليلة التي أطلق فيها أكثر من 20 صاروخاً نحو مواقع العدو الإسرائيلي في الجولان، كردّ على استهدافه قبل شهر من ذلك مطار «تي فور» العسكري، ما أدى إلى استشهاد عدد من جنود وضباط الحرس الثوري الإيراني. بعد الرد بساعات، بدأ العدو اندّاك جولة عنيفة من القصف على أهداف عسكرية في مناطق مختلفة، جرى بعدها تثبيت قاعدة اشتباك جديدة، عمادها أن «لا سكوت عن تعمّد القتل». اليوم، يبدو أن الساحة السورية أمام محاولة تثبيت قواعد جديدة أيضاً، تتعلق بـ«أمن العبور» من المعابر الحدودية مع العراق، وربطه بأمن مستوطنات العدو بشكل مباشر، فضلاً عن تجديد تثبيت القواعد القديمة، وهي الردّ الحتمي على القتل.

> العدو قام قبل ثمانية أيام بقصف شاحنة على طريق البوكمال قادمة من العراق

فجر أمس، شنّ العدو حملة قصف واسعة على أهداف عسكرية في العاصمة دمشق وفي ريفها الجنوبي بشكل خاص. توزعت حملة القصف على موجتين: الأولى، استهدفت منصات الدفاع الجوي في محيط مطار المزة العسكري، بالإضافة إلى ستّ بطاريات دفاع جوي في دمشق وريفها الجنوبي، فضلاً عن منصة دفاع جوي في أقصى المنطقة الجنوبية على مقربة من الحدود؛ والثانية تركّزت على عدد من المواقع والثكنات التابعة للجيش، والتي يعتقد العدو أن حلفاء دمشق يستفيدون منها في الإعداد لعمليات هجومية ضدّه، وهي طالت مقرّ الفرقة الأولى في منطقة الكسوة جنوب دمشق، السابقة قصف العدو محيط المبنى، إلا أنه لم يستهدفه قبل جولة الأمس أبداً. مع ذلك، هو عمد إلى أن يكون الاستهداف محدوداً، إذ إن القصف طال جهة واحدة من الطابق العلوي، في ما بدا أنه رسالة تحذيرية وتصعيدية أرادها العدو بلا خسائر مباشرة. لكن لم ينقض الأمر بلا خسائر، حيث أصابت شظايا أحد الصواريخ الإسرائيلية منزلاً في بلدة سعسع جنوب غرب دمشق، ما تسبب باستشهاد شخصين وإصابة آخرين. كما تسببت شظايا صاروخ آخر بتضرّر منزل في منطقة ضاحية قدسيا غرب دمشق وإصابة فتاة تقطنه. كذلك، أدّت الغارات إلى استشهاد عدد من جنود الجيش السوري وإصابة آخرين. وتشير مصادر أمنية مطلعة، في حديث مع «الأخبار»، إلى أن أغلب النقاط المستهدفة (تم إخلاؤها احترازياً في وقت سابق، لأننا كنا نتوقع ردّاً إسرائيلياً)، ما خفّض الخسائر البشرية وحتى المادية.

> بالإضافة إلى مخزن أسلحة يتبع الفرقة الرابعة في يعفور غرب العاصمة. الّلافت هذه المرة هو استهداف ما يعرف بمبنى «الدفاع الوطني» (المبنى الزجاجي) قرب مطار دمشق، والذي جهّز العدو مراراً في تصويره على أنه مقرّ «قيادة عمليات الحرس الثوري» في سوريا. وعلى الرغم من أنه في المرات

بحسب الرواية الإسرائيلية، فإن ما سمّاه العدو «الردّ الإيراني» عبر إطلاق أربعة صواريخ نحو جبل الشيخ، «جاء نتيجة اعتقاد إيران بأن إسرائيل ضربت أهدافاً لها في سوريا»، بحسب تعبير مراسل «القناة 13» العبرية. ومساء أمس، بدأت وسائل الإعلام الإسرائيلية تتداول خبراً مفاده أن «الموساد قام أخيراً بتصفية شخصية إيرانية رفيعة داخل سوريا»، ما حمل قوى محور المقاومة على الرد. وبحسب المعلومات التي حصلت عليها «الأخبار»، فإن العدو الإسرائيلي قام قبل ثمانية أيام «بقصف شاحنة على طريق البوكمال قادمة من العراق، ما أدى إلى استشهاد سائقها»، إلا أنه «لا صحة لما يروّج له العدو عن أنه قام بعملية اغتيال لشخصية رفيعة في البوكمال، إذ هو يشيع ذلك لتظهير أن ما تعرض له من ردّ، وما سيتعرّض له لاحقاً، هو ثمن بخس لصيد ثمين». وتؤكد مصادر عسكرية سورية لـ«الأخبار» أن «القضية تتعلق بأمن العبور من معبر البوكمال - القائم»، وأن «العدو سعى الى تقويض حركة التنقل بين العراق وسوريا، وإلى منع قوى محور المقاومة من الاستفادة منها، وهذا ما تحرص الأخيرة على الحؤول دونه». وتتابع المصادر أن «الرد عبر إطلاق الصواريخ الأربعة هو بمثابة رسالة للعدو، بأن أمن العبور من معبر البوكمال مرتبط بأمن الكيان بشكل مباشر»، فضلاً عن أن «قصف الشاحنة أدى إلى استشهاد سائقها، وبالتالي هذا تعدّ للقتل، يستدعي الرد بحسب قواعد الاشتباك المثبتة». وفي هذا السياق، اعتبر مراسل «القناة 13» الإسرائيلية، ألون بن دافيد، أن «إيران، بإطلاقها الصواريخ الأربعة اتجاه الجولان والجليل، تكون قد قررت تغيير سياستها، والرد على أي هجوم إسرائيلي، وفرض معادلة جديدة».

بدا لافتاً استهداف العدو الإسرائيلي لمبنى الدفاع الوطني في مطار دمشق (أ ف ب)

على الجهة المقابلة، ومع أن صحيفة «هآرتس» نقلت عن مسؤول أمني كبير في الكيان العبري أن «الهجوم الذي شنّه الجيش الإسرائيلي الليلة الماضية ردّاً على إطلاق الصواريخ باتجاه الجولان لم يكن استثنائياً في نطاقه مقارنة ببعض الهجمات السابقة»، إلا أن المعطيات الميدانية تؤكّد خوف العدو وتحسّبه لردّ محسوم. إذ تمّ الدفع بتعزيزات من الدفاعات الجوية إلى الجبهة الشمالية، ونشر منظومة «القبة الحديدية» في المنطقة الجنوبية مقابل غزة، خشية أن يكون الردّ من الشمال أو من قطاع غزة، في إطار المواجهة نفسها، فيما أشارت وسائل إعلام العدو إلى أن «التقديرات عند الاحتلال تُشير إلى أن إيران سترد قبل نهاية الأسبوع».

تحليل إخباري

إسرائيل بين صيانة «الردع» وحافّة المواجهة

علي حيدر

بعيداً عن عدوى المبالغات التي يبدو أنها انتقلت من بعض العرب إلى اسرائيل، شكّل الاعتداء الذي شنّه جيش العدو صباح أمس في سوريا ترجمة للهاجس الذي يسكن صُنّاع القرار السياسي والأمني في تل أبيب، ومحاولتهم إقناع أعدائهم في محور المقاومة بأن إسرائيل ليست السعودية، وأنها لن تسلّم بمعادلة الاستنزاف التي يسعى هذا المحور إلى فرضها عليها. للوهلة الأولى، لا يبدو أن ثمّة تناسباً عسكرياً بين حادثة إطلاق أربعة صواريخ على جبل الشيخ، وبين الاعتداء الإسرائيلي الذي قالت تقارير عبرية إنه استهدف مواقع لـ«قوة القدس» في الحرس الثوري الإيراني والجيش السوري. لكن لناحية الرسائل، يمكن القول إن ما جرى يتجاوز في مخاطره اللحظة السياسية، ويتصل بمستقبل المعادلات التي يسعى كلّ من الطرفين إلى بلورتها.

العديد من المعلّقين العسكريين الإسرائيليين كشفوا أن صواريخ جبل الشيخ كانت رداً على اعتداء إسرائيلي في العاصمة دمشق وفي ريفها الجنوبي، بالإضافة إلى ستّ بطاريات دفاع جوي في دمشق وريفها الجنوبي، فضلاً عن منصة دفاع جوي في أقصى المنطقة الجنوبية على مقربة من الحدود؛ والثانية تركّزت على عدد من المواقع والثكنات التابعة للجيش، والتي يعتقد العدو أن حلفاء دمشق يستفيدون منها في الإعداد لعمليات هجومية ضدّه، وهي طالت مقرّ الفرقة الأولى في منطقة الكسوة جنوب دمشق، وزير الأمن مع الأجهزة المختصة، أن تل أبيب خلصت إلى أن عدم الرد سوف يُفهَم لدى أعدائها على أنه تردّد وخوف، وبالتالي سيدفعهم إلى تعزيز قوة ردعهم وهامش مبادرتهم. والأخطر أنه قد يُقيّد استراتيجية «المعركة بين الحروب»، مع ما سيترتّب على ذلك من تداعيات تتصل ببناء القدرات العسكرية والصاروخية في سوريا وتطويرها. مع هذا، حرصت إسرائيل على تجنّب خيارات دراماتيكية في عدوانها؛ فهي تفادت (خلافاً للإشاعات الإعلامية) قتل أيٍّ من أعضاء الحرس الثوري الإيراني، وبقيت ملتزمة قدراً من القيود المتصلة بالدولة السورية، خشية ردود مضادة ربما تكون أكثر شدة.

> عمدت إسرائيل إلى اتخاذ قرار مدروس لا يستهدف «تغيير القواعد» حسبما أوضح مسؤول أمني رفيع

من هنا، عمدت إسرائيل إلى اتخاذ قرار مدروس، لا يستهدف «تغيير القواعد» حسبما أوضح مسؤول أمني رفيع (ربما يكون وزير الأمن نفتالي بينت حسبما ألمحت إليه صحيفة «هآرتس»)، وإنما «وضع معادلة جديدة» قوامها «أن لا يطلق أعداؤنا النار على دولة إسرائيل». وفي الاتجاه نفسه، رأى المعلق العسكري في «هآرتس»، عاموس هرئيل، أن الجيش الإسرائيلي لن يسلّم بتبلور معادلة مع الجولان مشابهة لما يحدث مع قطاع غزة، في إشارة إلى المخاطر الكبيرة التي يمكن أن تترتب على ذلك على الجبهة الشمالية. وبما يتوافق مع ما كان عبّر عنه وزير الخارجية، يسرائيل كاتس، في تعقيبه على حادثة جبل الشيخ، اعتبر هرئيل أن الهجوم الإسرائيلي يهدف إلى التأكيد أن «إسرائيل ليست السعودية، ولن توافق على عدم الردّ على شنّ هجمات ضدها، كما حصل بعد الهجوم المكثّف الذي استهدف منشآت النفط السعودية في أيلول الماضي»، كما أنها تريد حمل «قائد قوة القدس قاسم) سليماني على إعادة النظر في مشروع زيادة قوته وتموضعه العسكري»، بحسب هارئيل.

من جهته، لفت معلّق الشؤون الأمنية في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، رون بن يشاي، إلى أن رسائل الهجوم الإسرائيلي توزّعت على الأطراف المعنية كافّة من إيران إلى سوريا وروسيا، مضيفاً أن تل أبيب استهدفت إفهام القيادة الإيرانية أنها «سترد بشكل شديد على أيّ مسّ بسيادتها، ولن تتردع عن خوض معركة كبيرة أو حتى حرب»، مستدركاً بأن إسرائيل وجّهت أيضاً «رسالة ثانوية، وهي أنها تسعى إلى الحفاظ على المواجهة في أطر عسكرية، وعدم توسيعها إلى مناطق وأهداف مدنية». وفي ما يتعلق بالدولة السورية، أشار بن يشاي إلى أن الدولة العبرية أرادت القول إنها «ستدمّر تدريجياً القدرات العسكرية للجيش السوري، وإنها ستوسّع ضرباتها كي تستهدف رموز النظام»، متجاهلاً بذلك حقيقة أن كبح تطور قدرات الجيش السوري هو هدف إسرائيلي مُعلَن وغير آنيّ، ولا يرتبط بهذه الحادثة أو تلك، وهو ما تمت الإشارة اليه في استراتيجية الجيش المحدثة في نيسان/ أبريل 2018. وبخصوص موسكو، اعتبر بن يشاي أن «الرسالة الأهم والأساسية تقول للروس إنه طالما لا يتوقف الإيرانيون والقوات الموالية لهم عن إنشاء جبهة برية ونصب قذائف صاروخية ضد إسرائيل في الأراضي السورية، فلن يتمكن الكرملين من تحقيق هدوء ووقف لإطلاق نار».

في ضوء ما تقدّم، يمكن القول إن كلاً من الطرفين (إسرائيل ومحور المقاومة) أوصل رسائله إلى الآخر، وأصبح أكثر فهماً لحدود خصمه والقيود التي يلتزم بها حتى الآن، مع بقاء احتمال التدحرج إلى مواجهة عسكرية أكبر مما شهدته الساحة السورية حتى الآن. لكن ما لم يتناوله المعلّقون والخبراء الإسرائيليون هو أن المواجهة قد تتّسع لتشمل أطرافاً أخرى، بما يجعلها أكثر خطورة وأشدّ تأثيراً في البيئة الإقليمية للأمن القومي الإسرائيلي. ولعلّ هذا هو ما عبّر عنه نائب المفتش العام الرئيس في «البنتاغون» غلين فاين، عندما قال إن «القيادة المركزية الأميركية تشعر بالقلق من إمكانية قيام الوحدات المرتبطة بإيران بالانتقام يوماً ما، في حال رأت أن الولايات المتحدة متواطئة في الغارات التي شنّتها إسرائيل»، حسبما نقلت عنه صحيفة «جيوزاليم بوست».

تقرير

غانتس يعلن الفشل:
أزمة الدولة العبرية تجدّد نفسها

يحيى دبوق

قبل أربع ساعات من انتهاء تفويضه، أعلن رئيس حزب «أزرق أبيض»، بني غانتس، الفشل في تشكيل الحكومة الإسرائيلية، معيداً التفويض إلى رئيس الدولة، رؤوفين ريفلين. يعني ذلك أن أمام «الكنيست» 21 يوماً، كي يتمكّن أحد أعضائه من تشكيل الحكومة بدعم ما لا يقلّ عن 61 من زملائه. فهل سيتمكّن أحدهم من ذلك؟ حتى الآن، تتعذّر الإجابة القطعية، لكن المؤكد أن الفشل، إن وقع هذه المرة، يعني التوجّه التلقائي نحو انتخابات نيابية ثالثة على التوالي. يُرجّح أن تكون في منتصف آذار/ مارس من العام المقبل، في ظلّ توقعات بأن تفرز نتيجة العمليتين الانتخابيتين الماضيتين نفسها، ما لم تطرأ متغيرات تؤثر في المشهد الانتخابي في حينه. هكذا، تتواصل في إسرائيل أزمة داخلية غير مسبوقة، تُكرّر نفسها كلّ بضعة أشهر، في ما يشبه الانحباس داخل حلقة سياسية مفرغة بلا مخارج، دافعها الأساسي هو المصلحة الشخصية لرئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو.

رئيس حزب «إسرائيل بيتنا»، أفيغدور ليبرمان، كان قلّص الخيارات العملية أمام غانتس ونتنياهو على حدّ سواء، بعد أن أعلن أمس رفضه الانضمام إلى حكومة معادية للصهيونية، في إشارة منه إلى حكومة يمينية برئاسة نتنياهو تضمّ الأحزاب «الحريدية»، أو حكومة يترأسها غانتس، مدعومة من الأحزاب الممثلة لفلسطينيّي 1948. وفي ما عُدّ دعاية انتخابية مبكرة، ألقى ليبرمان مسؤولية الفشل في تشكيل الحكومة والتسبب بانتخابات مبكرة على «الليكود» و«أزرق أبيض» مجتمعَين، قائلاً إنه بذل كلّ جهد مستطاع من أجل تشكيل حكومة وحدة ليبرالية، هي وحدها - كما قال - القادرة على أداء مهامها، ملمحاً إلى أن الفرصة لم تنته بعد، وأنه يمكن للطرفين (الليكود وأزرق أبيض) استغلال فترة الـ21 يوماً قبل التوجه الإلزامي نحو انتخابات ثالثة.

وعلى غرار تصريحات ليبرمان جاءت تصريحات نتنياهو وغانتس، وكذلك زعماء الأحزاب على اختلافها. إذ كان اهتمام كلّ منهم منصبّاً على القول لجمهوره إن خصومه ومنافسيه هم السبب في إجبار الإسرائيليين على التوجّه من جديد نحو التصويت، في ما بدا أقرب إلى حملات دعائية حتى قبل إقرار الانتخابات، خصوصاً في ظلّ قناعة بفشل مسار التشكيل عبر «الكنيست». وهاجم غانتس، بعد إعلانه الفشل في تشكيل الحكومة، نتنياهو، متهماً إياه بتقديم مصلحته الشخصية على المصلحة الإسرائيلية العامة، معتبراً أن إسرائيل بحاجة إلى قيادة يكون دافعها هو «مصلحة الأمة وليس المصلحة الشخصية لشخص ما». وتوجّه إلى نتنياهو بالقول: «أنت تقود إسرائيل إلى منزلق خطر سيكون ثمنه مرتفعاً وتاريخياً، وأنت ستكون المسؤول عن ذلك». وأشار غانتس إلى أنه واجه خاسرين في الانتخابات الأخيرة، قرروا مسبقاً إفشال مهمته في تشكيل الحكومة، مضيفاً أن هذه الكتلة تشكّلت لمصلحة شخص واحد هو نتنياهو. من جهته، ردّ رئيس الحكومة على غانتس بالدعوة إلى تغليب المصلحة الإسرائيلية والإسراع في تشكيل حكومة وحدة تحتاج إليها إسرائيل، وإن ضمن مهلة الـ21 يوماً، معلناً أنه سيمتنع عن الردّ على «تصريحات عبثية» صدرت عن زعيم «أزرق أبيض»، و«تحديداً اتهامه إيّاي بأنني أضع مصلحتي الخاصة قبل مصلحة الشعب». وخاطب غانتس بالقول: «أنت فشلت، لكن ليس بسبب الكتلة اليمينية، كنت مستعداً لإعطاء الحريديم كلّ شيء لو قبلوا بالانضمام إليك، وكنت مستعداً أيضاً للقبول بحكومة يدعمها مؤيدو الإرهاب (أعضاء الكنيست من فلسطينيي 48)، علماً أنهم يتلقون تعليماتهم من أعداء إسرائيل».

> لا يُستبعد أن تشهد فترة الـ21 يوماً تشكيل حكومة وفق أيّ من السيناريوات المختلفة

ومع انطلاق مسار التشكيل عبر «الكنيست» اليوم، يمكن القول إنه لا يُستبعد أن تشهد فترة الـ21 يوماً تشكيل حكومة وفق أيّ من السيناريوات المختلفة، ومن ضمنها حكومة وحدة، علماً أن الأخيرة كانت قبل ساعات من إعلان غانتس فشله محلّاً للأخذ والردّ بين «الليكود» و«أزرق أبيض». وأياً يكن، فإن الأسابيع الثلاثة المقبلة ستكون مشبعة بمواقف وتصريحات لزعماء الأحزاب على اختلافها، من أجل إقناع الناخب بمسؤولية الأحزاب المنافسة عن التوجّه إلى انتخابات ثالثة يرفضها الجمهور، ما يعني أن الحملة الانتخابية ستبدأ غداً؛ كون الذهاب إلى الانتخابات مرجحاً أكثر من النجاح في تشكيل الحكومة. من جهة أخرى، ستبقى صفة رئيس الوزراء لصيقة بنتنياهو طوال الفترة المقبلة، ما يعني أمرين: أن صلاحيته هي هي في كلّ ما يتعلق بالشأنين الأمني والعسكري، سواءً على جبهة غزة، أم الجبهة الشمالية مع لبنان وسوريا، أم الجبهة الشمالية الشرقية الأبعد مع العراق وإيران؛ وأن هذه الصفة ستفيده في الحدّ من تبعات أيّ لائحة اتهام تصدر في حقه بجرائم فساد ورشى، أقلّه حتى تتبين نتيجة الانتخابات المقبلة وموقعه فيها، علماً أن وجع رأس نتنياهو بدأ أيضاً مع بروز أصوات من داخل «الليكود» تدعو إلى انتخابات داخلية من شأنها نظرياً أن تنزع منه كرسيّ رئاسة الحزب، في ما يمثل تحدّياً إضافياً له إلى جانب التحدّيات الأخرى.

أتهم غانتس، نتنياهو، بتقديم مصلحته الشخصية على المصلحة الإسرائيلية العامة (أ ف ب)

العراق

المسوّدة الحكومية لقانون الانتخاب: خلاف برلماني حول التعديلات

تُثير مسوّدة القانون الانتخابي، التي أعدّتها حكومة عادل عبد المهدي، خلافات داخل البرلمان بين مؤيّد ومعارض للتعديلات التي تضمّنتها. تعديلاتٌ يبدو لافتاً من بينها ما سمّاه البعض نصّ «اجتثاث الصقور»، كونه يمنع حقّ الترشح عن فئات عديدة باتت المتنحون إليها أشبه بالمعالم في المشهد السياسي

بغداد ـ أشرف كريم

في إطار المساعي الجارية لحلحلة الأزمة السياسية في العراق، أنهى البرلمان، أول من أمس، القراءة الأولى لقانون الانتخابات النيابية، في جلسة استمرّت حتى ليل الثلاثاء - الأربعاء، وتخلّلها تمرير قوانين عدة أبرزها قانون إلغاء امتيازات

يريد بعض القوى أن يكون لكل 200 ألف ناخب نائب واحد

المسؤولين وقانون النزاهة وقانون الكسب غير المشروع أو ما يُعرف بـ«قانون من أين لك هذا»، فضلاً عن قانوني التقاعد الموحّد واللجنة الأولمبية. وأكدت النائبة عن «تحالف الفتح»، سهام الموسوي، أن «البرلمان أنهى القراءة الأولى لمسوّدة قانون الانتخابات المرسلة من قِبَل مجلس الوزراء، على رغم الاعتراضات النيابية التي لازمت القانون طيلة فترة القراءة». وكان مجلس الوزراء أقرّ، في 12 تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري، مشروعي قانون «المفوضية العليا المستقلة للانتخابات» وقانون انتخابات مجلس النواب، فيما صوّت على تأجيل انتخابات مجالس المحافظات.

وتضمّنت مسوّدة القانون الانتخابي المُعدّ من قِبَل حكومة عادل عبد المهدي، النقاط التالية:

1- تشكيل «مفوضية» مستقلة من جهات متخصصة بعيداً عن المحاصصة الحزبية.

2- اعتماد القضاء كدائرة انتخابية، بعدما كانت المحافظة هي الدائرة الانتخابية المعتمدة.

3- اعتماد محافظة بغداد كدائرة انتخابية، خلافاً للدوائر الأخرى التي تعتمد القضاء دائرة واحدة.

4- اعتماد نظام الفائز بأعلى الأصوات من المرشحين، وإلغاء قوانين القائمة والتمثيل النسبي.

5- منح الشباب فرص الترشيح للانتخابات، عبر خفض سن الترشيح إلى 25.

6- خفض عدد أعضاء البرلمان.

كذلك، تتضمّن المسوّدة، حسبما تكشفه النائبة الموسوي في حديثها إلى «الأخبار»، خفض عدد أعضاء البرلمان من 329 إلى 251 نائباً، بينهم 9 مقاعد لـ«الكوتا» (5 للمسيحيين، 1 للصابئة، 1 للإيزيديين، 1 للأكراد الفيليين و1 للشبك)، فيما تعتمد نظامين انتخابيين: الأول نظام النسبة المئوية الذي يمنح 50% من الأصوات الانتخابية لمصلحة المرشح و50% لمصلحة القائمة؛ والثاني نظام الدوائر المتعدّدة على أساس المحافظة. في المقابل، تلفت مصادر سياسية، في حديثها إلى «الأخبار»، إلى أن «القوى السنية والكردية، فضلاً عن سائرون (الكتلة البرلمانية المدعومة من «التيار الصدري»)، ترفض رفضاً قاطعاً مسوّدة قانون الانتخابات المرسلة من قِبَل مجلس الوزراء»، وذلك «لأنها تخدم هيمنة القوائم الكبيرة على نتائج الانتخابات»، متوقّعة بروز خلافات داخل البرلمان في حال «لجأت الكتل المؤيّدة إلى محاولة تمرير القانون من دون إجراء تعديلات تتوافق مع رغبات الكتل المعارضة». وتضيف المصادر نفسها أن القوى المعارضة تدفع باتجاه اعتماد نظام الدوائر المتعددة على مستوى القضاء، والذي يبدو تطبيقه شبه مستحيل بالنظر إلى أنه يحتاج إلى تعداد سكاني، وهو ما ليس متوافراً في العراق الذي تشير التقديرات إلى ارتفاع عدد سكّانه إلى 40 مليون نسمة تقريباً. وتلفت المصادر إلى أن من بين التعديلات الأخرى اللافتة في مسوّدة حكومة عبد المهدي خفضُ سنّ الترشّح، شرط أن يكون للمرشح «اطّلاع قانوني وخدمة إدارية»، على عكس بعض الكتل السياسية التي تدفع باتجاه إبقاء سنّ الترشّح عند الـ30 عاماً. أيضاً، ثمة خلاف حول آلية التمثيل؛ إذ يريد البعض أن يكون لكلّ 200 ألف ناخب نائب واحد، فيما آخرون يريدون نائباً واحداً لكلّ 200 ألف نسمة.

مسوّدة قانون حكومة عبد المهدي تمنع حقّ الترشح عن فئات متعددة (أ ف ب)

قانون «اجتثاث الصقور»؟

مسوّدة قانون حكومة عبد المهدي، والتي تَسلّمها البرلمان في 13 تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري بعد إقرارها داخل مجلس الوزراء، تمنع حق الترشّح عن فئات متعددة، في محاولة لضخّ دماء جديدة في مجلس النواب، واستبعاد الشخصيات التي باتت أشبه بمعالم ثابتة منذ عام 2006 (تاريخ أول انتخابات نيابية بعد الاحتلال الأميركي للبلاد عام 2003). ووفقاً للمتحدث باسم الحكومة سعد الحديثي، فإن الفئات الممنوعة من الترشّح هي التالية:

1- رئيس الجمهورية ونوابه
2- رئيس الوزراء ونوابه
3- الوزراء ووكلاء الوزارات
4- رؤساء الهيئات المستقلة ونوابهم
5- رؤساء الجهات غير المرتبطة بوزارة ونوابهم
6- المستشارون
7- المحافظون ونوابهم
8- رؤساء وأعضاء مجالس المحافظات
9- ذوو الدرجات الخاصة
10- المدراء العامون
11- القضاة
12- أعضاء الادّعاء العام
13- أفراد القوات المسلّحة والأجهزة الأمنية
14- أعضاء «مجلس المفوضين»
15- شاغلو المناصب العليا في «مفوضية الانتخابات».

هذا الحظر فسّرته قوىً سياسية على أنه محاولة لـ«اجتثاث الصقور السياسيين»، في وقت تتحدّث فيه قوى أخرى عن مساعٍ إلى تعديله، على نحو يمنح المشمولين بالفئات المشار إليها أعلاه إمكانية الترشّح بعد عامين من تركهم وظائفهم أو تقديمهم استقالاتهم.

إقالة رئيس «هيئة الاستثمار»

قرّر مجلس الوزراء، في جلسته الاعتيادية الأخيرة، إحالة رئيس «الهيئة الوطنية للاستثمار»، سامي الأعرجي، إلى التقاعد لتجاوزه السن القانونية. وكان رئيس الحكومة، عادل عبد المهدي، واجه ضغوطاً من بعض القوى المستفيدة من الأعرجي في اتجاه الإبقاء عليه في منصبه، الذي يشغله منذ عام 2009. لكن عبد المهدي استجاب، على ما يبدو، لنصائح وُجّهت إليه بإقالة الأعرجي، من أجل إثبات قدرة الحكومة على تغيير أدواتها بعيداً عن الضغوط الحزبية، وإبراز منهج جديد في آليات التعيين.

(الأخبار)

حديث تعديل الدستور: الأكراد ينشدون الكونفدرالية!

يُبدي قادة القوى السياسية تشدّداً إزاء مسألة تعديل الدستور، في ظلّ خلافات بينهم حول طبيعة التعديلات المطلوبة. وليست دعوات التعديل وليدة الدورة البرلمانية الحالية؛ إذ أن «صقور» العملية السياسية كانت سبقت لهم الدعوة إلى «إصلاح» الدستور، وعلى رأسهم زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، ورئيس «ائتلاف دولة القانون» نوري المالكي، إلى جانب رئيسي الوزراء السابق

عرض رئيس «كردستان» على القوى السياسية في بغداد قائمة شروط مقابل الموافقة على التعديل

حيدر العبادي والأسبق إياد علاوي. لكن في ظلّ الحراك الشعبي المتواصل منذ الأول من تشرين الأول/ أكتوبر، عادت تلك الدعوات إلى الواجهة، في ظلّ قناعة بأن «الأمر برمّته يحتاج إلى إرادة سياسية». وصوّت البرلمان، في 28 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، على تشكيل «لجنة نيابية عليا» تضمّ 18 نائباً من «المكوّنات» الثلاثة الرئيسة والأقلّيات، تتكفّل بإعادة صياغة فقرات الدستور، ويتوجب عليها تقديم تقرير إلى المجلس خلال مدة لا تتجاوز أربعة أشهر، يشمل توصيات بالتعديلات الضرورية. وفي 12 تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري، انتخبت اللجنة النائب عن «تيار الحكمة» فالح الساري رئيساً لها، والنائب عن «تحالف القوى العراقية» محمد تميم نائباً له، والنائب عن «الصابئة» (أقلّيات) صائب خدر مقرراً.

توضح مصادر سياسية، في حديث إلى «الأخبار»، أن الدستور الحالي الذي يحظى بموافقة 78% من الشعب (عقب استفتاء أُجري عليه في تشرين الأول/ أكتوبر 2005، ويتكوّن من 144 مادة)، كُتب للعمل به لمدّة 6 أشهر فقط، على أن يُعدّل في عام 2006، غير أن التوافقات السياسية حالت دون ذلك. ويبيّن عضو «لجنة صياغة الدستور»، النائب يوسف الكلابي، من جهته، أن «مسوّدة دستور 2005 تتكوّن من 133 مادة فقط، وما تبعها من فقرات ومواد دستورية أضيفت بعد الاستفتاء»، مضيفاً في تصريحه إلى «الأخبار» أن «أكثر من 10 مواد لم يطلع عليها الشعب، وثُبّتت في الدستور بعد التفاف سياسي على نتائج الاستفتاء بغية إرضاء المكوّن الكردي». أما في شأن النقاشات الدائرة حالياً، فيفيد مصدر برلماني آخر «الأخبار» بأن «أكثر من 50 مادة ستُناقش على طاولة التعديل لإعادة صياغتها، باستثناء المواد الخلافية مع إقليم كردستان، والتي تحتاج إلى حوارات مستفيضة للوصول إلى حلّ يُرضي طرفي الخلاف» أي بغداد وأربيل، مشيراً إلى أن أبرز المواد المزمع تعديلها وإعادة صياغة فقراتها، هي:

المادة 1 الخاصة بتحويل شكل النظام السياسي من برلماني إلى رئاسي.

المادة 80 الخاصة بصلاحيات مجلس الوزراء ورئيسه.

المادة 102 الخاصة بالهيئات المستقلة.

المادة 112 الخاصة بإدارة النفط والغاز المستخرَج من حقول الأقاليم والمحافظات.

المادة 115 الخاصة بتوزيع الصلاحيات بين الحكومة الاتحادية والمحافظات.

المادة 126 الخاصة بإجراء تعديلات دستورية على بعض الفقرات.

المادة 142 الخاصة برفض الدستور بأغلبية الثلثين في 3 محافظات.

المادة 140 الخاصة بالمناطق المتنازع عليها.

رفض المساس بـ«المكتسبات»

يتحدث خبراء ومراقبون عن صعوبات أمام إعادة صياغة فقرات الدستور، أبرزها رفض «المكوّن الكردي» المساس بـ«مكتسباته» التي تحصّل عليها بعد عام 2003، ومطالبة «المكوّن السني» بالمزيد من الصلاحيات الإدارية في المحافظات الغربية والشمالية، خوفاً من أيّ «تهميش» على يد «المكوّن الشيعي» في السلطة، كما يقول عددٌ من النواب. وفي هذا الإطار، يكشف مصدرٌ من داخل «تحالف البناء» لـ«الأخبار» عن نتائج زيارة وفدَين كرديين إلى بغداد أخيراً، أحدهما برئاسة رئيس «إقليم كردستان» نيجيرفان بارزاني، والآخر برئاسة وزير المالية الأسبق هوشيار زيباري، قائلاً إن الوفدين ناقشا آلية تعديل الدستور من دون المساس بحقوق «المكوّنات»، مضيفاً أن رئيس «الإقليم» عرض على القوى السياسية في بغداد قائمة شروط مقابل الموافقة على التعديل، وأبرزها:

1- إبقاء النظام السياسي برلمانياً
2- أن يبقى رئيس الجمهورية كردياً
3- رفع نسبة الكرد من الموازنة إلى 25%
4- إسقاط الديون المترتبة على أربيل
5- إلغاء العمل باتفاقية الغاز بين المركز و«الإقليم».

وتابع المصدر أن القوى الكردية طرحت، في حال عدم قبول بغداد بالمطالب المتقدّمة وإصرارها على المضيّ في التعديل من دون الأخذ بها، التحوّل من الفدرالية إلى الكونفدرالية، وتشكيل إقليم إداري مشترك بين أربيل وبغداد يشمل كركوك وديالى وبعض مناطق سهل نينوى، فضلاً عن فرض هيمنة كردية كاملة على المناطق المتنازع عليها عبر حلّ المادة 140.

إزاء ما تقدم، يحتمل مراقبون العودة إلى تأجيل مسألة تعديل الدستور، في ظلّ تضارب مصالح «المكوّنات»، خصوصاً وأن تغييراً من هذا النوع «يتطلّب إرادة سياسية مسبقة، واتفاقاً بين الأحزاب» على المضيّ فيه.

أ.ك

تقرير

طهران «تتجاوز» أزمة الاحتجاجات: انتصار أمني

تُظهر طهران ثقة بأنها تجاوزت أحداث الاحتجاجات، التي تراجعت بشكل شبه كامل في الساعات الماضية، نحو تحقيق المزيد من التحصين لمواجهتها مع الحملة الأميركية، أمنيًا واقتصاديًا. وبعد أيام على تحركات مدعومة من الخارج استغلّت الاحتجاجات، وفق ما تؤكد عليه السلطات، أعلنت طهران «الانتصار الأمني» و«إحباط مخططات العدو»

أكد المسؤولون الإيرانيون تخطّي الأزمة الناجمة عن الاحتجاجات على قرار حكومة الرئيس حسن روحاني رفع أسعار البنزين. المواقف أتت بعد أقل من أسبوع على اندلاع الاحتجاجات التي شهدت أعمال عنف وسقوط ضحايا واعتقالات، لتُصوّر السيطرة على الأحداث على أنها «انتصار أمني» في وجه الخارج. هذا التوصيف تضمّنته مواقف قادة النظام في طهران، وعلى رأسهم المرشد علي خامنئي والرئيس روحاني. تصريحات الأخير ذهبت إلى حدّ اعتبار ما جرى إفشالاً لمخطط خارجي، إذ قال في كلمة تزافقت مع تواصل مسيرات تأييد حاشدة: «الشعب الإيراني بدّد مخططات العدو في حوادث مختلفة، وهذه المرة نجح أيضاً في إفشال مخططات العدو، وإحباط مؤامرات أولئك الذين فرضوا العقوبات القصوى في السنتين الماضيين، وأعدوا الخطط ضد النظام لنشر الفوضى وانعدام الأمن، وسعوا إلى دفع الناس ضد النظام ليخرجوا إلى الشوارع يوماً ما». وأشار روحاني إلى تقارير وزارة الداخلية حول الأحداث، بالقول: «لقد بات واضحاً عدد الأشخاص الذين خرجوا في الأيام الأخيرة إلى الشوارع، والقليل منهم كانوا من مثيري الشغب، إلا أنهم كانوا أكثر تنظيماً وتنسيقاً ومسلحين أيضاً، ويعملون بالكامل وفقاً لبرنامج أُعدّ من قِبَل القوى الرجعية في المنطقة والصهاينة والأميركيين».

وكان خامنئي، من جهته، اعتبر أن إيران «أجبرت العدو على التراجع»، في إشارة إلى الأحداث الأخيرة التي وصفها بالأحداث «الأمنية لا الشعبية»، واعداً بإجبار «العدو على التراجع في ساحة الحرب الاقتصادية» التي شدّد على ضرورة أن تشهد ازدهار الإنتاج المحلي وعدم انتظار رفع العقوبات، «فاختراق

استدعت الخارجية السفير السويسري احتجاجاً على تصريحات بومبيو

الحظر تكتيك لكن صون البلد من الحظر استراتيجية».

هذه المواقف أظهرت ارتياحاً لدى النظام في طهران، مردّه إلى اعتبار أن احتواء الاحتجاجات اليوم يُفشل الرهانات الأميركية من خلال سياسة «الضغوط القصوى» على قلب الشارع الإيراني ضدّ النظام بوساطة الحرب الاقتصادية، وأن تمرير مشروع المساعدات المعيشية للأسر يقلّل من فرص استغلال الأزمة المعيشية مستقبلاً. وبالتالي، يشعر القادة الإيرانيون أنهم ينجحون في تحصين ثغرة الاقتصاد نسبياً، على رغم اعتراف خامنئي بأن بلاده لم تحقق بعد انتصاراً حاسماً في «المعركة الاقتصادية».

وإذ توقفت الاحتجاجات في إيران في الساعات الأخيرة بشكل شبه كلّي، تتالت مسيرات التأييد الرافضة لأعمال العنف وإحراق المؤسسات والممتلكات العامة والخاصة. أمنياً، وفيما أفادت التقارير الإيرانية بسقوط 11 قتيلاً، بينهم 5 من رجال الأمن، أثناء الأحداث المرافقة للاحتجاجات، تحدثت «منظمة العفو الدولية» عن أنه يُعتقد أن أكثر من 100 متظاهر قُتلوا، وأن الحصيلة الفعلية يمكن أن تكون 200 قتيل. وهو ما سارع المتحدث باسم البعثة الإيرانية إلى الأمم المتحدة، علي رضا مير يوسفي، إلى نفيه والردّ عليه بالقول: «المزاعم التي لا أساس لها، والأرقام المزيفة من قِبَل كيانات غربية منحازة/ لا تزعزع عزم الحكومة على اتخاذ قرارات اقتصادية حكيمة مع احترام حقوق الإنسان، بما في ذلك الحقّ في حرية الاحتجاج الشعبي في ظلّ أجواء سلمية».

في الأثناء، أقدمت وزارة الخارجية الإيرانية على استدعاء السفير السويسري لدى طهران، بصفته ممثلاً للمصالح الأميركية في إيران، من أجل الاحتجاج على التدخّلات الأميركية في الأحداث الأخيرة، لا سيما إعلان وزير الخارجية، مايك بومبيو، دعمه للمحتجين.

قال روحاني في كلمة تزافقت مع تواصل مسيرات تأييد حاشدة: «الشعب الإيراني بدّد مخططات العدو» (أ ف ب)

مصر

إعادة هيكلة في المخابرات: نجل السيسي خارج اللعبة

خرج محمود السيسي من المخابرات العامة وسط تضارب في هوية منصبه الجديد. يأتي ذلك فيما يسود غضب مكتوم على المقدّم أحمد شعبان الذي يوصف بأنه «الذراع اليمنى» لمدير الجهاز والحاكم الفعلي لمنظومة الإعلام، خاصة أن ملف «إخفاقاته» بات على مكتب الرئيس

القاهرة ـ **الأخبار**

في ظلّ تضارب الأنباء حول وجهته المقبلة، خرج نجل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، محمود، من جهاز المخابرات العامة بطريقة غامضة، في خطوة يقال إنها لاحتواء حالة الغضب الموجودة في الجهاز جرّاء الخلخلة السائدة فيه، والتي تسبّب بها مديره، اللواء عباس كامل، خلال العامين الماضيين. ولم يعد نجل السيسي، الذي كان يقيم بصورة شبه دائمة في مقرّ المخابرات، يتردّد عليه منذ أيام. وشكّل خروج محمود، الذي ترقّى بطريقة استثنائية ونال نفوذاً واسعاً في الجهاز خلال الأسابيع الماضية، مفاجأة وصدمة، ولا سيما أنه كان جزءاً من مادة المقاول والفنان الهارب محمد علي. وتبع ذلك حديث حام عن إمكانية الإطاحة بالمقدّم أحمد شعبان، الذراع اليمنى لكامل، بسبب الغضب من تفرّده بالقرارات التي تتّسم بالتخبّط، ما أدى إلى خسائر في مجال الإعلام وغيره من الملفات التي يديرها ويتدخل فيها بطريقة فجّة ومن دون دراسة.

تسبّب إخفاق شعبان في إدارة عدد من الشؤون المتعلقة بالعلاقات المصرية - الإماراتية بتولّد احتقان كبير ضده، وهو ما دفع نجل السيسي إلى طلب تقرير رُفع بالفعل إلى مكتب الرئيس عن إخفاقات الرجل، ليس في الملفات التي أُسنِدت إليه فقط، بل في ما يتعلق بإدارة بعض الأمور المرتبطة بالعسكريين، في خطوة اعتُبر أنها ستقضي على المقدّم. ويتردّد في المكتبين اللذين يتنقّل ما بينهما شعبان (أحدهما في القاهرة والآخر في ضاحية مصر الجديدة) أن الرجل بات قاب قوسين أو أدنى من الرحيل، وتحديداً عند انتهاء «منتدى شباب العالم» بنسخته الثالثة التي تُقام الشهر المقبل في شرم الشيخ، والذي يشرف هو على تنظيمه مباشرة عبر شباب «البرنامج الرئاسي» الذين اختارهم بنفسه ويتابع ما يقومون به. وعلى رغم تردّد إشاعات سابقاً عن إطاحته، فإن هذه المرة تحمل مؤشرات على فقدانه السيطرة على الملفات؛ إذ إن المقدّم الذي كانت له الكلمة الأولى والأخيرة في الملفين الإعلامي والفني لم يعد كذلك، ولا سيما بعدما أخفقت خططه المتتالية، بداية من شبكة قنوات «dmc» التي أطلقها، وصولاً إلى إدارته تقرير رُفع بالفعل إلى مكتب الرئيس عن بقية المحطات التي تم الاستحواذ عليها خلال العامين الماضيين، والتي سُجّل عزوف لدى المصريين عن متابعتها، الأمر الذي دفع القائمين عليها إلى تقديم محتواهم عبر صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي بإعلانات مدفوعة الأجر.

> **بات ملف المقدّم شعبان، الذراع اليمنى لمدير الجهاز، على طاولة الرئيس**

ما يتردد الآن بقوة، وبدأت مؤشراته تظهر، هو عودة المخابرات إلى التعاون والتنسيق مع الخبراء والمتخصصين الذين جرى إقصاؤهم في السنوات الماضية لمصلحة «أهل الثقة» الذين استعان بهم شعبان من دون أن يُفلحوا في مهامّهم. في المقابل، يحاول المقدّم تشويه صورة المخضرمين أمام الرأي العام بإثارة موضوعات قديمة، وهو ما تكرر أخيراً مع شخصيات عدة عبر بعض المنصات الإعلامية، وفي مقدّمتها موقع «القاهرة 24» (يديره صحافي من أبناء «اليوم السابع»)، وموقع «الرئيس» التابع لمؤسسة «الدستور»، والتي يديرها شعبان أيضاً بالتنسيق مع رئيس مجلس إدارتها، محمد الباز، المرقّى أخيراً إلى رئاسة مجلس إدارة مؤسسات عدة، على خلفية ولائه الكامل للنظام. كذلك، يدير شعبان المنظومة الإعلامية عبر غروبات «واتساب» بطريقة أغضبت كثيرين» إذ باتت عناوين الصحف اليومية تخرج كما هي من دون تغيير، فيما بعض المواقع مثل «القاهرة 24» تصل إليها المعلومات بصورة منفردة، ويُطلب منها أن تنشر موضوعات تستهدف شخصيات محدّدة لاغتيالها معنوياً. يضاف إلى ما تقدّم أن شعبان كان يسرّب معلومات إلى المواقع التي منحها إعلانات بالأمر المباشر من جهات حكومية كـ«الشركة المصرية للاتصالات»، ويُصدر إليها توجيهات، ثم يجبرها على حذف الأخبار بعد انتشارها لمجرد اختبار الرأي العام.

وإلى أبعد من ذلك كان يذهب بحجب المعلومات عن الصحف القومية ومنع نشر أسماء الوزراء وصورهم، مقابل منح حصرية للمقرّبين منه، وهو ما سبّب حالة من الضيق لدى القائمين على منظومة الإعلام ولا سيما داخل المؤسسات العريقة.

ومن بين مؤشرات الاستعانة بالمستبعَدين من أصحاب الخبرة، عودة الشراكة الإنتاجية بين «إعلام المصريين» التي تمتلكها المخابرات، و«العدل غروب» التي عوقبت العام الماضي ومُنعت من العمل بقرار شخصي من شعبان، وهي واحدة من أعرق شركات الإنتاج الدرامي على الصعيد العربي. ولن تعود «العدل غروب» بمفردها، بل إلى جانبها شركات أخرى بالشراكة مع «إعلام المصريين» وليس كإنتاج منفرد، وهذا تنازل كان يرفض شعبان تقديمه. كما يتردّد الآن أن رجل الأعمال محمد الأمين، الذي أقصي جبراً من ملكية شبكة قنوات «cbc»، تُعرض عليه العودة مجدداً، شأنه شأن شخصيات أخرى تم التواصل معها أخيراً، بعضها مباشرة وبعضها على طريقة جسّ النبض. لكن ظهور الصحافي ياسر رزق (المرشح لرئاسة «المجلس الأعلى للإعلام») والمقرّب من الرئيس) على الشاشات التابعة لـ«إعلام المصريين» يظهر أكبر تأكيد لفقدان شعبان سلطته، خاصة أن الأخير هو من منعه بنفسه سابقاً من الظهور.

في النتيجة، المقدّم، صاحب فكرة الاحتكار للدولة والإقصاء الكامل لرجال الأعمال، هو نفسه الذي بدأت الدولة تخالف رأيه، الأمر الذي سيكون كفيلاً بإعادة عدد من الشخصيات التي أقصاها حتى في مجال العقارات، ومنها مثلاً رجل الأعمال هشام طلعت مصطفى الذي سيعود قريباً وبقوة، لتسترجع الدولة بذلك مبدأ المشاركة مع رجال الأعمال، على عكس ما فرضه شعبان. لكن ثمّة من يرى أن خطط التطوير التي يَعِدُ بها الرجل ستكون الفرصة الأخيرة له، والتي ستظهر نتائجها الشهر المقبل عبر القنوات الخاصة، وبداية السنة عبر التلفزيون الرسمي. مع هذا، يعتقد كثيرون أن الوقت فات شعبان لتصحيح أخطاء الماضي، وهو ما يعني أن الاحتمالات مفتوحة في شأن الهيكلة في المخابرات، ليس بإعادة النظر في أولويات الجهاز ومهامه لاحقاً، بل في الشخصيات القائمة عليه.

باتت الاحتمالات مفتوحة في شأن إعادة الهيكلة في المخابرات (أ ف ب)

بريطانيا

مناظرة أولى لمصلحة كوربن: اليمين يتوحّد لإقصاء «العمّال»

إذا كان لنا أن نحكم على نتيجة المناظرة الأولى بين بوريس جونسون وجيريمي كوربن، من خلال استطلاعات الرأي، فإن الفائز «العمّالي» سيقرأ رسالة «الكريسماس» هذا العام كرئيس للوزراء. هذه النتيجة، على رغم محدوديتها تمثيلها بالطبع)، تعطي مؤشراً مهماً حول توجّهات الناخبين البريطانيين في الانتخابات العامة المبكرة المزمع عقدها في 12 كانون الأول المقبل، والتي من شأنها تحديد وجهة المملكة المتحدة مستقبلاً حول قضايا أساسية

لندن ـ **سعيد محمد**

تنفّس مساعدو بوريس جونسون الصعداء فور انتهاء مناظرته التلفزيونية على الهواء مباشرة مع جيريمي كوربن، نجم اليسار الاجتماعي الصاعد في بريطانيا. ذلك أن رئيس حكومة تصريف الأعمال ومرشّح حزب «المحافظين» - يميني التوجّه - المعروف ببهلوانياته وميله إلى الكذب، مرّر ما يقرب من ساعة كاملة من دون التسبّب بكارثة علاقات عامة تطيح فرصه في تولّي رئاسة وزراء بريطانيا لنصف عقد مقبل. لكن استطلاعات الرأي، التي تلت المناظرة مباشرة والتي أعطت أفضلية واضحة لكوربن على غريمه، ولّدت موجة قلق واسع، ليس لدى مساعدي الرئيس العتيد فحسب، بل وفي كلّ قلاع اليمين في البلاد، من القصر الملكي إلى مقرّ حزب «المحافظين»، ومن قيادة الجيش إلى الإعلام. فبحسب الاستفتاء الذي أجرته قناة «ITV» - مستضيفة المناظرة الانتخابية الأولى - فإن 78% أعطوا أصواتهم لكوربن مقابل 22% فقط لجونسون، مع توجّه حاسم نحو التصويت لزعيم المعارضة بين مجموعة الناخبين الذين لم يكونوا قد حسموا خياراتهم قبل المناظرة، وهي الكتلة التي ترجّح عادة فوز طرف على آخر في أجواء الاستقطاب الشديد الغالب على المشهد السياسي في لندن. ولم تبتعد استطلاعات الرأي التي أجرتها مؤسسات أخرى عن تلك النتيجة، إذ أعطى أقلّها 60% من الأصوات لكوربن.

وفي الحقيقة، فإن أداء كلا الرجلين في المناظرة كان متحفظاً، حيث تجنّب كوربن طرح قضايا شخصية محرجة للرئيس الذي يعاني من فضائح جنسية ومالية، وبدا كعادته رمادياً في الموقف من مسألة «بريكست» التي يحاول جونسون تسويقها دائماً على أنها القضية الأهم في الانتخابات المقبلة. من جهته، تحوّل جونسون إلى مادة سخرية بين الحاضرين في الاستوديو، عندما أجاب عن سؤال حول أهمية قول الحقيقة، وهو المعروف شعبياً بسجلّه الحافل بالكذب على الناخبين. لكن رجحان كفّة كوربن في المناظرة يمكن تفسيره بتوجّهات الناخبين حول موضوعات النقاش؛ إذ قدّم الزعيم «العمّالي» الانتخابات المقبلة كفرصة لتصحيح مسار تراجعي عام في حياة أكثرية البريطانيين خلال عقد كامل من حكم «المحافظين» منذ الأزمة المالية في عام 2008، وما ترتب عليها من سياسات تقشّف قاسية، متعهّداً بتبنّي سياسات اقتصادية واجتماعية جذرية لإعادة الحيوية إلى المجتمع. وكشف كوربن عن وثيقة حكومية تم الحصول عليها من خلال قانون حرية المعلومات، تشير إلى تورّط الحكومة البريطانية - التي يهيمن عليها حزب «المحافظين» - في مفاوضات متقدمة حول بيع قطاع الصحة العام في البلاد إلى رأس المال الأميركي الخاص، وهو أمر يثير مخاوف واسعة في أوساط الطبقة الوسطى قبل الطبقة العاملة.

قدّم الزعيم «العمّالي» الانتخابات المقبلة كفرصة لتصحيح مسار تراجعي عام في حياة أكثرية البريطانيين (أ ف ب)

في المقابل، فإن كلّ رسائل جونسون إلى الناخبين تمحورت حول الانتهاء من «بريكست» بأيّ شكل، ومن ثم الشروع في بناء توجّهات اقتصادية واجتماعية جديدة للمملكة المتحدة بعيداً عن أنفاس بروكسيل الضاغطة، واتهام كوربن وحزبه بلعب دور المعطّل للإرادة الشعبية المعبَّر عنها في نتيجة استفتاء 2016.

أصداء تفوّق كوربن في المناظرة التلفزيونية لم تتردّد في أنحاء الجزيرة البريطانية (ولا سيما منها الأقاليم الطرفية في أدنبرة وبلفاست/فحسب)، بل وسُمعت في بروكسيل وباريس وبرلين وبالأخص برلين، وكذلك في واشنطن على الجانب الآخر من الأطلسي. الأوروبيون، الذين يراقبون تقلّبات الأوضاع في لندن مع اقتراب انتهاء مهلة التوصّل إلى اتفاق في شأن بريكست (نهاية كانون الثاني/يناير المقبل)، ليسوا بالطبع من هواة دعم الاشتراكيين لتولّي الحكومات، خاصة في الدول المؤثرة في اتحادهم، لكنهم بالتأكيد سيكونون في حال أفضل لو خرج اليمين البريطاني من السلطة في هذه الفترة، وأمكن التفاهم مع كوربن المعتدل على نسخة مخفّفة من «بريكست» - إن لم يكن إلغاءه كلياً -، على نحو يضمن استعادة الجزيرة المشاغبة من أيدي الأميركيين. في المقابل، لا تخفي الإدارة الأميركية الحالية اعتراضها على تولّي كوربن مقاليد السلطة في بريطانيا، ولا شك في أن أخبار المناظرة لم تكن سارّة للرئيس دونالد ترامب شخصياً. وليس سرّاً أن السفارة الأميركية تبذل ضغوطاً هائلة على اليمين البريطاني للتوحّد وراء جونسون، الذي سيظهر ترامب لشدّ أزره في زيارة إلى المملكة قبل موعد الانتخابات بأيام. وبالفعل، أعلن رئيس حزب «بريكست» (الذي اكتسح انتخابات البرلمان الأوروبي في نسختها البريطانية (أيار/مايو الماضي)، نايجل فاراج، سحب مرشّحيه من المناطق التي يسيطر عليها تقليدياً «المحافظون»، وتركيز ثقل الحزب بدلاً من ذلك على المناطق ذات التوجهات «العمّالية»، بهدف وحيد معلن هو إسقاط كوربن. كما أظهرت المقابلات الأخيرة التي أجرتها زعيمة «الليبراليين الأحرار»، جو سوينسون، أن حزبها سينحاز في نهاية المطاف إلى المحافظين. وهناك أيضاً تردّد واضح لدى حزب «الخضر» الصغير في دعم «العمّال» خلال هذه المرحلة، تأهيل بالطبع عن التيار اليميني داخل حزب «العمّال» ذاته، والذين يقوده رئيس الوزراء السابق توني بلير، ويفضّل جونسون على رئيس حزبه ذي التوجهات اليسارية.

كوربن، على رغم شعبيته الجارفة وتفوقه على جونسون في المناظرة التلفزيونية الأولى وتململ الناخبين البريطانيين من سياسات خصمه، تبقى احتمالات وصوله إلى السلطة غير محسومة، ليس بسبب «الفيتو» الأميركي، أو تحالف اليمين ضدّه، بل بالنظر إلى أن القطاعات الشعبية المؤيدة له - الطبقة العاملة، الشباب، المسلمين والأقلّيات - تمتاز تاريخياً بقلة إقبالها على الإدلاء بأصواتها لحظة الحقيقة. وإذا لم تخالف تلك القطاعات عادتها في هذه المرة الحاسمة، وأقبلت بكثافة على صناديق الاقتراع، فإن تحالف اليمين والقصر والكنيسة والجيش وسفارات واشنطن وتل أبيب والرياض و«السيتي» (حيّ المال والأعمال في لندن) سينجح في التمديد لجونسون، مع ما يعنيه ذلك من خروج محتّم للمملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، والتوجه استراتيجياً في الاقتصاد - بعد السياسة - نحو الارتماء في الحضن الأميركي، ودائماً على حساب مكتسبات الطبقة العاملة وحقوقها ومصالحها.

> **القطاعات الشعبية المؤيدة لكوربن تمتاز تاريخياً بقلّة إقبالها على الإدلاء بأصواتها لحظة الحقيقة**

استراحة

كلمات متقاطعة 3313

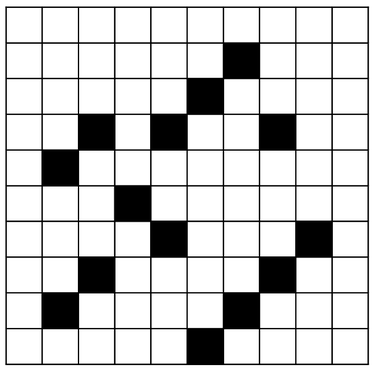

أفقيا

1- حركة سياسية تجري في البلدان المتقدمة يختار فيها الشعب ممثليه في المجالس أو في سدّة الرئاسة – 2- حرب بالأجنبية – مدينة في دولة بنين الأفريقية – 3- عاصمة التيبت – مدينة أوكرانية – 4- حرف نصب – للندبة – بواسطتي – 5- مخرجة لبنانية من أفلامها « سكر بنات » – 6- جزيرة يونانية في البحر الأيوني – حيوان بحري – 7- ضرب برجله – نهر إسباني – 8- بصق – أب – آلة موسيقية شرقية – 9- إبن – حلية كالطوق تلبسه المرأة في زندها أو معصمها – 10- قائد ألماني برز خلال الحرب العالمية الثانية – نوع من الخبز اللبناني التراثي يُعرف أيضاً بخبز الصاج

عمودياً

1- عاصمة منغوليا – 2- عاصمة أنغولا – جحش ومهر فُطما أو بلغا السنة – 3- أحفر البئر – يرجع ويعطف – يجري في العروق – 4- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة مقرّها باريس – 5- داس فشخ – من أسماء الذئب – 6- من الفاكهة – سنوّر – عتاب – 7- شعوب حكمت الشرق حقبة طويلة من الزمن – ترأس شركة وسيّر أعمالها يوماً بيوم – 8- كتاب بالأجنبية – يودّ – عبودية – 9- أحلّ محل الشخص في غيابه – أزهار معروفة لها أشواك – 10- فنّان لبناني شقيق الفنان وليد توفيق

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- تشايكوفسكي – 2- لو بورجيه – 3- رنّ – اراس – 4- بودابست – لفّ – 5- ام – رس – 6- تخس – الزبون – 7- دلّ – اي – 8- خشن – عين عطا – 9- الصبي – يم – 10- خليل الخوري

عمودياً

1- تل – بيت – خوخ – 2- شوشو – خمش – 3- اب – داس – ناي – 4- يورام – ل ل – 5- كرنب – العصا – 6- وج – سجل – يبلّ – 7- فيات – زرنيخ – 8- سهر – رب – 9- السواطير – 10- يوسف – نيامي

sudoku 3313

	8	3					9	
6		9	7	4	1			
		5				2	6	
2			1	6				5
9		7						8
4				2	8			7
	7	2				5		
			5	9	3	1		
	9					4	3	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3312

8	3	1	5	6	9	4	7	2
9	2	4	8	7	3	1	5	6
7	6	5	2	1	4	8	9	3
6	1	8	4	5	2	9	3	7
2	4	9	7	3	8	5	6	1
3	5	7	6	9	1	2	8	4
5	9	6	1	2	7	3	4	8
4	7	2	3	8	5	6	1	9
1	8	3	9	4	6	7	2	5

مشاهير 3313

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عالم إنكليزي (1856-1940) متخصص في الفيزياء تفوّق في دراسته منذ الصغر. حصل على جائزة نوبل عام 1906 لإكتشافه الإلكترون وقد إشتهر بلقب «أبو الإلكترون»

4+5+2+3+7+3+2+11+7+10+11 = يربحون ويظفرون ■ 2+1+11+10 = عاصمة الاسكا ■ 6+8+9 = أزال الأثر

حل الشبكة الماضية: **انطوات كرياح**

إعداد
نعوم مسعود

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بانه قد تم تعديل مهلة تقديم العروض لشراء ورق مطبوعات متواصلة لمركز المعلوماتية الرئيسي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50/ ل.ل.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي (غرفة 1223)
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2019/12/6 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
بيروت في 18 تشرين الثاني 2019
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1855

إعلان
عن وضع جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل
تعلن بلدية الزلقا - عمارة شلهوب عن وضع جداول التكليف لابنية السكن وغير السكن على اختلافها لعام 2019 وما قبله.
فعلى المكلفين تسديد الرسوم المتوجبة عليهم في مركز البلدية خلال الدوام الرسمي بمدة شهرين من تاريخ نشر الاعلان في الجريدة الرسمية.
علماً بأن كل تأخير عن الدفع بعد مرور مهلة الشهرين، يخضع لغرامة قدرها 2% من قيمة الرسم عن كل شهر وذلك عملاً باحكام القوانين المرعية الاجراء وفقاً للمادتين 106 و109 من قانون الرسوم البلدية 80/60.
مع اعتبار هذا الاعلان بمثابة انذار شخصي قاطع لمرور الزمن عن جميع المستحقات والمتأخرات المتوجبة للبلدية تجاه كافة المكلفين عن السنين السابقة.
رئيس بلدية الزلقا - عمارة شلهوب
ميشال عساف المر

إعلان
صادر عن السجل التجاري في بيروت بموجب محضر الجمعية العادية تاريخ 2019/10/1 تقرر بتاريخ 2019/10/15 حل شركة شمال بروبرتيز ش.م.ل. رئيس مجلس ادارتها مديرتها اميمة توفيق فرح وشطب قيدها من السجل التجاري حيث هي مسجلة تحت الرقم 1005795 ورقم تسجيلها في وزارة المالية 1295813.

فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ آخر نشر.
أمين السجل التجاري
بالتكليف مارلين دميان

إعلان
عن المدير العام للشؤون العقارية
يعلن مدير عام الشؤون العقارية عن اعادة تكوين الصحيفة العقارية المفقودة للعقار رقم 4376 من منطقة عرمون العقارية بالطريقة الادارية وفقاً لاحكام المادة الثانية الجديدة من المرسوم الاشتراعي رقم 77/ 77 والمعدل بالقانون رقم 1996/509.
لكل صاحب مصلحة أو حق ان يعترض على قرار اعادة التكوين باستدعاء يقدم الى حضرة امين السجل العقاري في عاليه خلال مهلة ثلاثة اشهر من تاريخ نشر هذا الاعلان.
مدير عام الشؤون العقارية
جورج المعرّاوي

تبليغ قضائي
من محكمة الدرجة الاولى في جبل لبنان بعبدا الغرفة الثالثة برئاسة القاضي محمد وسام المرتضى تقدم المستأنف مصطفى محمد خير الجزائرلي بالاستئناف 2019/221 يطلب فيه الحصول على سند تمليك بدل عن ضائع لحصة جميل مصطفى قليلات والبالغة 436,3636/سهماً في العقار 256/الشياح.
لكل ذي مصلحة ابداء موقفه أمام قلم هذه المحكمة ضمن مهلة 15 يوماً تلي النشر.
رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب زياد توفيق غندور احد ورثة توفيق حليم غندور سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 1/677 وادي شحرور العليا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات للأحداث في الجنوب بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2019/11/12 على المتهم أنس غالب ناصر جنسيته فلسطيني ملف 930 بيان 11385 محل إقامته صيدا حي الزهور بناية الأمير ط 6 والدته سوسن تولد 1995 اوقف ادارياً بتاريخ 2011/9/20 وجاهياً 2011/9/22 واخلي سبيله 2011/9/29 بالعقوبة التالية بتجريم المتهم بجناية المادة 201/547 عقوبات بالتالي انزال عقوبة الحبس مدة ثلاث سنوات وبتدريكه الرسوم البالغة ثلاثون الف ل.ل وفقاً للمواد 201/547 عقوبات وقانون 2002/425 من قانون العقوبات. لارتكابه جناية محاولة قتل بالة حادة. وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
صيدا في 2019/11/12
الرئيس
فرنسوا الياس
التكليف 1863

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات للأحداث في الجنوب بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2019/11/12 على المتهم ضياء طه عبد الباري جنسيته فلسطيني سوري محل اقامته مخيم عين الحلوة والدته فريحة تولد 2001 اوقف غيابياً بتاريخ 2018/2/21 وهو متوار بالعقوبة التالية تجريم المتهم ضياء عبد الباري وبالتالي انزال عقوبة الحبس بحقه مدة ثلاث سنوات وتدريكه الرسوم كافة والبالغة اثنان وعشرون الف ل.ل. وفقاً للمواد 125 و126 مخدرات و127 مخدرات و2002/422 من قانون العقوبات. لارتكابه جناية تعاطي مخدرات وترويجها والاتجار بها.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
صيدا في 2019/11/12
الرئيس
فرنسوا الياس
التكليف 1863

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات للأحداث في الجنوب بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2019/11/12 على المتهم ابراهيم درغام موسى جنسيته فلسطيني محل اقامته مخيم عين الحلوة والدته ميسر تولد 1991 أوقف غيابياً بتاريخ متوار بالعقوبة التالية بتجريم المتهم بالمادة 639 عقوبات و733 عقوبات وبالتالي بحبسه مدة اربع سنوات وبتدريكه الرسوم البالغة ثمانية وعشرون الف ل.ل. وفقاً للمواد 639 و733 عقوبات وقانون 2002/422 من قانون العقوبات. لارتكابه جناية سرقة بواسطة الكسر والخلع وتخريب.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
صيدا في 2019/11/12
الرئيس
فرنسوا الياس
التكليف 1863

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات للأحداث في الجنوب بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2019/11/12 على المتهم محمود احمد المرعي جنسيته فلسطيني ملف 924 بيان 21298 محل اقامته صور قرب مطعم ابو ديب بناية برج عودي والدته نسيمة تولد 1998 اوقف ادارياً بتاريخ 2016/12/15 ووجاهياً 2016/12/29 واخلي سبيله 2017/1/26 بالعقوبة التالية تجريم المتهم بالمادة 547 عقوبات وبالتالي انزال عقوبة الحبس مدة أربع سنوات وتدريكه الرسوم البالغة تسعة وعشرون الف ل.ل. وفقاً للمواد 547 عقوبات وقانون 2002/422 من قانون العقوبات. لارتكابه جناية محاولة قتل.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
صيدا في 2019/11/12
الرئيس
فرنسوا الياس
التكليف 1863

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات للأحداث في الجنوب بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2019/11/12 على المتهم مصطفى احمد الحسني فلسطيني ملف 902 بيان 5168 محل اقامته عين الحلوة حي الصفوري قرب جامع الفاروق ط ارضي والدته زينب تولد 2002 اوقف ادارياً بتاريخ 2016/12/15 وترك 2016/12/25 بالعقوبة التالية بتجريم المتهم بالمادة 640/639 عقوبات وبالتالي بإنزال عقوبة الحبس مدة سنتين وتدريكه الرسوم البالغة ثمانية وعشرون الف ل.ل. وفقا للمواد 640/639 عقوبات وقانون 2002/422 من قانون العقوبات. لارتكابه جناية سرقة موصوفة.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
صيدا في 2019/11/12
الرئيس
فرنسوا الياس
التكليف 1863

إعلان
تعلن مؤسسة كهرباء لبنان أنها وضعت قيد التحصيل الفواتير المتأخرة التي لم تسدد للجباة والعائدة الى قسم عشقوت وذلك لغاية إصدار 2019/6 توتر منخفض.
فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة الى تسديدها في الدائرة المعنية خلال مهلة اسبوعين من تاريخه تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنهم، واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل الى الغاء اشتراكاتهم.
لمزيد من التفاصيل يمكن للمشتركين الاطلاع على موقع المؤسسة الالكتروني WWW.EDL.GOV.LB.
يعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي.
بيروت في 2019/11/19
رئيس مجلس الادارة
المدير العام
كمال الحايك
التكليف 1859

إعلان
تعلن مؤسسة كهرباء لبنان أنها وضعت قيد التحصيل الفواتير المتأخرة التي لم تسدد للجباة والعائدة الى قسم جبيل، إصدار 2019/10 توتر منخفض.
فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة الى تسديدها في الدائرة المعنية خلال مهلة اسبوعين من تاريخه تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنهم، واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل الى الغاء اشتراكاتهم.
لمزيد من التفاصيل يمكن للمشتركين الاطلاع على موقع المؤسسة الالكتروني WWW.EDL.GOV.LB.
يعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي.
بيروت في 2019/11/19
رئيس مجلس الادارة
المدير العام
كمال الحايك
التكليف 1861

إعلان بيع صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2019/411
طالب التنفيذ: عبد الرضا حجيج
بوكالته عن علي حجيج وكيلته الاستاذة غزالة حجيج
المنفذ عليه: منير مصطفى زكريا الشياح - ابلغ استثنائياً
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني موجودات المنفذ عليه على أساس 60 بالمائة من قيمتها التخمينية والمخمنة بمبلغ 39327,40/د.أ. تحصيلاً لدين المنفذ البالغ /40400/د.أ. عدا الفوائد واللواحق وذلك نهار الجمعة الواقع في 2019/12/6 الساعة الثالثة بعد الظهر وهي كالتالي:
- جلد مصنع بلاستيك مبطن + حور - حشوة اسفنج - موكيت جيت - قماش برادي اثواب كاملة وناقصة - قماش بطانة خام - فضلات برادي خارجية - بكل مشكل (إمسسوار برادي مع بريم) سحابات وقشاطات للبرادي - شليخ شلاخ بكر - خيطان - خزنة حديد - قبان ارضي - كمبيوتر + طاولة + لوحة مفاتيح - دفاية كهرباء - طاولة خشبية - ماكينة خياطة - طاولة زجاج مستديرة - طاولة خشبية - طاولة مكتب - كنباية مع حديد - مروحة كهربائية - غسالة - خزانة خشب للعرض - كرسي برم - ستاند حديد.
فعلى الراغب في الشراء الحضور في الموعد والمكان المحددين اعلاه مصحوباً بالثمن نقداً و5% رسم دلالة.
مامور التنفيذ
مارو القزي

إعلان
صادر عن محكمة جبل لبنان الشرعية السنية - شحيم
إلى مجهول محل المقام شادي محمود أحمد
يقتضي حضورك الى هذه المحكمة لاستلام الاوراق الخاصة بك في الدعوى المقامة عليك من زوجتك سوسن عبد العبد بمادة تفريق بسبب تعذر تحصيل النفقة للغيبة المنقطعة رقم الاساس 2019/253 واذا لم تحضر في الوقت المعين او ترسل وكيلاً عنك تعتبرك المحكمة مبلغاً اصولاً ويجري بحقك الايجاب الشرعي والقانوني.
شحيم في 2019/10/30
رئيس القلم
الشيخ غازي الشقور الحاج شحادة

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ صيدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/600 لبيع أسهم المنفذ عليه في القسم رقم 250/11 النجارية بالمزاد العلني.
المنفذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. بوكالة المحاميين خالد لطفي وإيلي صعب.
المنفذ عليه: أحمد علي حسين.
السند التنفيذي: القرار الصادر عن اللجنة القضائية الناظرة في الخلافات الناشئة عن تطبيق قوانين الإسكان.
تاريخ تبلغ الانذار: 2017/3/13
تاريخ قرار الحجز: 2017/4/13 تاريخ تسجيله: 2017/4/22
تاريخ محضر الوصف: 2017/9/22
تاريخ تسجيله: 2017/10/10
محتويات القسم رقم 250/11 النجارية هو عبارة عن شقة سكنية مؤلفة من صالون وشرفة عدد /2/ وشرفة مقفلة بالزجاج والألمنيوم ومطبخ وموزع وثلاث غرف نوم وحمام.
مساحته: 124/م2
بدل التخمين: 2400/سهماً: 62,000 د.أ.
بدل الطرح المخفض: 2400/سهماً: 35,340/د.أ.
حدود العقار رقم 250 النجارية:
شرقاً: العقار رقم 249 غرباً: العقار رقم 240
شمالاً: العقار رقم 241 جنوباً: العقار رقم 41
تاريخ ومكان البيع: لقد تحدد نهار الثلاثاء الواقع في 2019/12/17 الساعة العاشرة صباحاً موعداً للبيع بالمزاد العلني أمام رئيس دائرة التنفيذ في صيدا.
شروط البيع: على الراغب في الشراء أن يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ في صيدا قبل المباشرة بالمزايدة في صندوق الخزينة أو في أحد المصارف المقبولة من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه ان يتخذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة اذا لم يكن له مقاماً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مختاراً له وعلى المشتري ايداع كامل الثمن ورسم الدلالة خلال مهلة ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته.
رئيس القلم
أحمد عبد الله

إعلان قضائي
تدعو المحكمة المنفردة المدنية العقارية في صيدا برئاسة القاضي جورج سالم المطلوب ادخالهم فوزية رضا حمام ورضى وحسنة عباس حمام من عنقون والمجهولي محل الاقامة للحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم أساس 2019/170 والمقامة من المدعيين محمد وعلي حسن فرحات وكيلهما المحامي حسين صبحي قرقماز بموضوع حق مرور للعقار رقم /664/ من منطقة عنقون العقارية على العقار رقم /670/ عنقون واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا يتم ابلاغكم بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة اعلانات المحكمة.
صيدا في 2019/11/12
رئيسة القلم
ناديا مرعي

إعلان
عن مناقصة عمومية لتلزيم أعمال التنظيف في الصندوق عن العام 2020
يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مبناه الكائن في بيروت - شارع بغداد - كورنيش المزرعة في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/12/10 مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم لتلزيم أعمال التنظيف في الصندوق عن العام 2020.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الادارية للصندوق خلال اوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلم باليد الى أمانة سر المديرية الادارية لقاء ايصال برقم وتاريخ وصول العرض على أن تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.
يهمل العرض الذي يقدم بغير الطريقة المذكورة اعلاه، او يصل بعد المدة المحددة.
بيروت في: 20 تشرين الثاني 2019
المدير العام
د. محمد كركي
التكليف 1881

إعلان
بتاريخ 2019/11/19 وبناء للطلب تقرر شطب قيد التاجر عباس محمد يحي من قيود السجل التجاري في صيدا وهو مسجل برقم 5004100/عام تحت الاسم التجاري عباس محمد يحي ومركزه في الصرفند العقار رقم 145 ملك علي يحي ورقمه المالي 350878.
ولكل ذي مصلحة الاعتراض ضمن مهلة عشرة ايام.
أمين السجل التجاري في الجنوب
منى أحمد شبو

تصويب
صادر عن محكمة الاستئناف المدنية في بيروت رقم الاستئناف: 2008/582
عطفاً على وثيقة التبليغ الصادرة في الجريدة العدد 3905 تاريخ 2019/11/9 ندرج تصحيح موعد الجلسة من 2018/12/4 إلى 2019/12/4.

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب علي محمد شكر بوكالته عن بلال حسين علول وكيل دارين غرانت فهد الشياق وكيلة ايليان جرجس جرجس زوجة انطون اللقيس بصفتها مالكة في القسم /17/ من العقار /2854/ البوشرية وبصفتها وكيلة انطون كريم اللقيس المالك في نفس القسم سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المالكين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب شربل إيلي الحلو وكيل وجدي الياس أبو رحال المشتري من جرجي عبد الله أبو رحال أحد ورثة الماظ التي هي نفسها الماس عبد الله ابو رحال وزهية منصور أبو رحال أرملة عبد الله ابو رحال المالكين في العقار /69/ ساقية المسك وبحرصاف سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المورثتين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جاك اميل كرم وكيل ميشال جوزف سرحال احد ورثة جوزيف سعد سرحال الذي هو بدوره احد ورثة سعد سرحال مالك العقار /640/ انطلياس سند تمليك بدل عن ضائع باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب باسكال بطرس الزغبي مالك العقار /1609/ قرنة شهوان سند تمليك بدل عن ضائع باسمه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب سليمان يوسف يوسف اسطفان ابي راشد وكيل جرجس ابراهيم سركيس مالك العقار /1660/ عين سعادة سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان
دعوة الجمعية العمومية العادية لصندوق التقاعد

يدعو مجلس نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان، السادة الأعضاء لحضور الجمعية العمومية العادية لصندوق التقاعد التي تعقد في مركز النقابة في جلستها الأولى في تمام الساعة الواحدة ظهر يوم الخميس الواقع فيه الثاني عشر من كانون الأول ٢٠١٩ (٢٠١٩/١٢/١٢)، وفي حال عدم اكتمال النصاب تكون الجمعيّة مدعوة حكماً للمرة الثانية إلى الإجتماع في مركز النقابة الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم نفسه، ويكون النصاب قانونياً بمن حضر.
يشترط لحضور الجمعية العمومية أن يكون الخبير مسدداً اشتراكاته السنوية للعام ٢٠١٩.

جدول الأعمال
١) مناقشة وإقرار البيانات المالية وتقرير مفوضي المراقبة للعام ٢٠١٨.
٢) مناقشة وإقرار موازنة العام ٢٠١٩.

أمين السرّ — حسان فتوني
النقيب — سركيس صقر

نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان
دعوة الجمعية العمومية غير العادية

يدعو مجلس نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان، السادة الأعضاء لحضور الجمعية العمومية غير العادية التي تعقد في مركز النقابة في جلستها الأولى في تمام الساعة الواحدة ظهر يوم الاثنين الواقع فيه السادس عشر من كانون الأول ٢٠١٩ (٢٠١٩/١٢/١٦)، وفي حال عدم اكتمال النصاب تكون الجمعيّة مدعوة حكماً للمرة الثانية إلى الإجتماع في مركز النقابة الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم نفسه، ويكون النصاب قانونياً بمن حضر.
يشترط لحضور الجمعية العمومية أن يكون الخبير مسدداً اشتراكاته السنوية للعام ٢٠١٩.

جدول الأعمال
١) عرض الدراسة الاكتوارية.
٢) إيجاد موارد جديدة لصندوق التقاعد.

أمين السرّ — حسان فتوني
النقيب — سركيس صقر

نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان
دعوة الجمعية العمومية العادية لصندوق التقاعد

يدعو مجلس نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان، السادة الأعضاء لحضور الجمعية العمومية العادية لصندوق التقاعد التي تعقد في مركز النقابة في جلستها الأولى في تمام الساعة الواحدة ظهر يوم الاثنين الواقع فيه السادس عشر من كانون الأول ٢٠١٩ (٢٠١٩/١٢/١٦)، وفي حال عدم اكتمال النصاب تكون الجمعيّة مدعوة حكماً للمرة الثانية إلى الإجتماع في مركز النقابة الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم نفسه، ويكون النصاب قانونياً بمن حضر.
يشترط لحضور الجمعية العمومية أن يكون الخبير مسدداً اشتراكاته السنوية للعام ٢٠١٩.

جدول الأعمال
١) مناقشة وإقرار بعض التعديلات على النظام الداخلي للنقابة.

أمين السرّ — حسان فتوني
النقيب — سركيس صقر

الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

موسيقى

Lost لرامي خليفة... أحاسيس بلا فِلتر

بسيطة، مع أن الموسيقى لا تستدعي أيّ كلام. أمّا في هذا الألبوم، فكان شعوراً خاصّاً وشخصياً. وأحسست أن هناك أشياء أحببت أن أغنّيها. ولذلك علاقة باللغة وبالحنين إلى الوطن، واللغة هي شيء نتمسّك به. لذا كان هناك استخدام للصوت في أماكن معيّنة لكي أوصل رسالة الانتماء والحنين»، بالنسبة إلى عناوين المقطوعات التي اتت باللغة بالإنكليزية، وأبرزها Lost، Beautiful Soul، To An Angel، Red Abyss وغيرها، يعلّق بالقول: «اعتبرت أنها لغة كونية. وبرغم تطرّق الألبوم إلى موضوع خاص وشخصي، أردت أيضاً أن أوصل موسيقاي إلى ناس خارج الإطار الذي أعيش فيه، وهذا أشبه بامتداد أو جسر لكي تصلهم هذه الرسالة». موسيقياً، يخرج البيانو عن كلاسيكيته في هذا الألبوم، كما يستكشف خلاله نواحي مخفية وغير اعتيادية فيه: «القواعد الكلاسيكية موجودة في عملي التقنية والفكر الكلاسيكي حاضران بكثرة، وكذلك تركيب الجملة والأفكار متأثرة بالكلاسيك. في المقابل، أبحث عن أمور أخرى. حكاياتي متعدّدة واتقن لغات عدة على التي. إنّها امتداد لجسدي وجسدي هو تعبير. لست محصوراً بشيء معين ولا أرتاح بالضرورة لأكون في مكان معين. أبحث دوماً عن مجالات أخرى، كما أحبّ المغامرة وابتكار امور جديدة والذهاب بالآلة إلى أكثر ما يمكنها أن تعطيه. اكتشفت أن البيانو آلة عظيمة من هذه الناحية. عندما يفهم المرء تركيبة هذه الآلة وقدراتها وما يمكنها أن تفتحه من مجالات تصويرية وفنية، يستخدمها كأوركسترا. وهذا ما لجأت إليه في ألبومي».

نلاحظ أيضاً استخدامه للبيانو تارة كآلة وتريّة تؤدّي الألحان وطوراً آلة قرع تصحب عدائية أحياناً: «استخدمت بالفعل البيانو كآلة قرع أيضاً أعزف عليها إيقاعياً. فالألبوم يمرّ بجميع الحالات والمشاعر. هي الحالات التي يمر فيها الإنسان في مراحل عدة من حياته، وهي ما اختبرته. فالأحاسيس هنا حقيقية جداً ولم أضطر لاختلاقها».

صوت الفنان. في هذا الإطار، يقول خلال حديث مع «الأخبار»: «تركت لنفسي الوقت لكي أفكّر في صيغة مختلفة ولكي ينضج العمل. عدت بعد مرور أكثر من ثلاث سنوات إلى الاستديو لأسجل الجزء الثاني منه. كنت بدأت عام 2012، لأعود وأنهيه عام 2017. بعدما سجّلت الأغنية الأخيرة، اقتنعت أن هذا ما أريده، خصوصاً أنه اليوم شخصيّ جداً وحساس. أردت أن أعطيه معنى حقيقياً والعمق الذي كنت أبحث عنه». مع أنّ المقطوعات تتارجح بين مشاعر مختلفة، ينبع كلّ منها من حالة معيّنة مرّ بها الفنان، يشعر المستمع أنّ جواً من الحنين والحزن يخيّم على الألبوم. وهذا طبيعي بما أنّ التأليفات تتحدث عن الطفولة والذكريات والأيام التي مرّت ولن تعود: «ما حثّني على إصدار هذا العمل هو رغبتي في إخبار قصتي وإظهار حقيقة الأمور. أحببت التحدث عن الأحاسيس التي شعرت بها من دون فِلتر أو ستار. وأحببت أن أقول الأمور التي تخرج من قلبي ومن دون أن يكون هناك تابوه وبكلّ حب وبساطة». الدعوى إلى إطلاق الألبوم في الربيع الماضي ترافقت مع الوصف الآتي: «يمثّل مقاربة شخصية ومعاصرة للبيانو، تكمن غايته القصوى في تحويل هذه الآلة القديمة إلى آلة من المستقبل، من خلال مزج آلاف المقاطع الصوتية، تقليدية كانت أو اصطناعية، يدمج هذا العمل عالمين في واحد: الشرق والغرب، موسيقى الباروك من القرنين السابع عشر والثامن عشر مع الموسيقى الإلكترونية، والموسيقى السايكاديليك مع الموسيقى الكلاسيكية». ففي معظم المقطوعات، نسمع صوت خليفة يرافق موسيقى البيانو غناءً ببضع جمل وكلمات بسيطة، تأتي لتقول ما لم تقدر الموسيقى الآلية على البوح به». إلا أن خليفة يؤكّد: «لا أعتبر نفسي مغنياً ولكن في هذا الألبوم أحببت أن أمرّر بعض الأمور بالصوت. المرء بحاجة أحياناً للتعبير بطريقة

> **مقاربة شخصية ومعاصرة للبيانو تحوّل هذه الآلة القديمة إلى آلة من المستقبل**

سأندرا الخوري

رحلة في عالم مشتّت وسوداوي، و... شاعري

بشير صفير

منذ فترة، أصدر المؤلّف الموسيقي وعازف البيانو اللبناني رامي خليفة (1981) ألبوماً جديداً بعنوان Lost (إنتاج Nagam Records) حوى 13 عملاً، معظمها الآتي وبعضها غنائي. معروفٌ عن خليفة أنه بدأ مسيرته الموسيقية، بعد إنهاء دراسته، بأداء الأعمال الكلاسيكية الخاصة بالته، وغطى ريبرتواره جميع الحقبات تقريباً، ومعظم المؤلّفين الكبار الذين كتبوا للبيانو. أول إصدار له، عام 2002، وثّق المرحلة الأولى هذه من مشواره الفنّي، لكنه احتوى أيضاً على محطةً أنبات بالتغيّرات التي قام بها الرجل لاحقاً. إنه تسجيل حيّ لأمسية قدّمها في بيروت (2001) وأدّى فيها أعمالاً لباخ وموزار وبرامز وبروكوفييف وراڤيل وأنهاها بارتجالات على البيانو. هذه الأخيرة، وهي غير معهودة في ريستال بيانو كلاسيكي، أوحت أن خليفة لن يكتفي بالأداء ولا حتى بالكلاسيك، وهكذا حصل بالمناسبة، على مستوى العزف، التقني والأدائي، لم يكن رفيعاً في تلك الأسطوانة. فقد أتى مقبولاً في جزء منه وضعيفاً في جزء آخر من برنامج الأمسية وبالأخص في باخ وموزار، ورامي ربّما أدرك متأخراً أو يعرف الآن، أن هذا التسجيل كان من الأفضل ألا يصدر، مقارنةً بتسجيلات مرجعية كثيرة، سبقت أسطوانته ولحقتها، لعازفين كبار راحلين أو من الجيل الجديد الفاعل حالياً. لكن يومها، كان يمكنه تزّك الأفكار والمشاريع الخارجة عن هذا السياق، والتركيز على السمع والتمرين، لرفع مستوى الأداء لإنجاز تسجيلات ذات قيمة مستقبلاً، أو تزّك الأداء الكلاسيكي وتوظيف ما اكتسبه من مهارات (تقنية ونظرية) في دراسة البيانو وصفحات الكلاسيك في مجالات أخرى. اختار الدرب الثاني، وأيقن يومها أن لا مجال للعودة. ففي عمره، ونقصد اليوم أو في السنوات الأخيرة، وبعد ابتعاده سنوات عن صرامة العمل في مجال أداء ريبرتوار البيانو (باستثناء المشاركة في بعض أمسيات موسيقى الحُجرة، على حدّ علمنا، وتسجيل أسطوانة حوت عملين من فئة الكونشرتو، الخامس لبريكوفييف والوحيد للمؤلف اللبناني عبد الله المصري)، بات من المستحيل تحقيق أيّ إنجاز كبير في هذا المجال. أمّا الخيارات الأخرى، فخاضها كلّها: من الجاز الذي لم يبزه إلا لوقت قصير (صرّح مرّة بأنه تخطّاه سريعاً وبات يبحث مجالات تعبير أخرى)، إلى الموسيقى الحرة والتجريبية، وصولاً إلى مشروعه الإلكترو-كلاسيكي تحت اسم فرقة Aufgang التي يعمل ضمنها مع آخرين في التأليف والتنفيذ. هذا المشروع المشترك، يمشي في مسيرة رامي خليفة بالتوازي مع مشروع آخر، ونقصد الإنتاج الذي يصدر باسمه، وآخره البومه Lost الذي يلي ديسكاً مختلفاً جذرياً عنه وعن معظم ما قدّم لغاية اليوم، وهو اليوم تاليف أوكسترالي، صدر عام 2016 بعنوان Stories وحوى عملين كبيرين، يتآلف كلّ منهما من حركات عدة، وهما من النوع «الكونشرتوي» (concertant) أي صح التعبير، فالأول للبيانو والأوركسترا، أمّا الثاني فللتشيلّو والأوركسترا. جديده مختلف عن إصداره الكلاسيكي المعاصر الأخير، ويحتوي على 13 عنواناً، فيها عناصر مشتركة، لكنها تقسم إلى ثلاثة أقسام: أغنيات ذات طابع غربي حديث، محطات للبيانو كلاسيكية معاصرة، تأملية على طريقة لودوفيكو إينـاودي و/أو تكرارية على طريقة فيليب غلاس، وأخيراً، مقطوعات تكنو وإلكترو-أكوستيك أو غير التقليدي (prepared — وضع أغراض على الأوتار لتعديل الصوت، على طريقة جون كايج، أو استخدام الأصابع لهذا الغرض أو للعزف مباشرةً عليها)، وأخيراً، المعالَج إلكترونياً. القسم الثالث هو أمتن ما في الألبوم. فهناك ثلاثة أعمال (Resist Part، Continuum 2 و Brain Damaged)، بصرف النظر عما إذا كنّا من هواة النوع ـ جيدة جداً في فئتها. تنفيذها متقن، بنيتها واضحة ومتينة (وهذا أجمل ما في الموسيقى)، المزج بين الأصوات الإلكترونية (كما اختيار هذه الأصوات) والبيانو (عزف وعزف مضاعف أحياناً — overdubbing)، مُخَوزَراً أو من دون معالجات، موفّق جداً. الجمل المكتوبة، التي يضيفها البيانو تباعاً، أيضاً جيدة (نغماً وإيقاعاً أو لإيقاعاً). لنقل إنها خلاصة توظيف خبرة خليفة مع فرقته Aufgang وعلاقته بالبيانو. القسم الأضعف، وللمفارقة، تعديل

> **أغنيات ذات طابع غربي حديث، ومحطّات للبيانو كلاسيكية معاصرة، ومقطوعات تكنو وإلكترو-أكوستيك**

أكوستيك ذات إيقاع نابض. محور الأقسام الثلاثة هو البيانو طبعاً، بين الاستخدام «الطبيعي»، والمجَهَّز أو غير التقليدي (prepared — وضع أغراض على الأوتار لتعديل الصوت، على طريقة جون كايج، أو استخدام الأصابع لهذا الغرض أو للعزف مباشرةً عليها)، وأخيراً، المعالَج إلكترونياً. القسم الثالث هو أمتن ما في الألبوم. فهناك ثلاثة أعمال (Resist Part، Continuum 2 و Brain Damaged)، بصرف النظر عما إذا كنّا من هواة النوع ـ جيدة جداً في فئتها. تنفيذها متقن، بنيتها واضحة ومتينة (وهذا أجمل ما في الموسيقى)، المزج بين الأصوات الإلكترونية (كما اختيار هذه الأصوات) والبيانو (عزف وعزف مضاعف أحياناً — overdubbing)، مُخَوزَراً أو من دون معالجات، موفّق جداً. الجمل المكتوبة، التي يضيفها البيانو تباعاً، أيضاً جيدة (نغماً وإيقاعاً أو لإيقاعاً). لنقل إنها خلاصة توظيف خبرة خليفة مع فرقته Aufgang وعلاقته بالبيانو. القسم الأضعف، وللمفارقة، تعديل بسيط عليه قد يضعه في المرتبة الأعلى، هو الأغنيات الأربع. فهي عبارة عن كلام باللهجة اللبنانية، مبعثر، غير مقفّى، عادي أو أقل ناحية المعنى (علماً أن المعنى مناسب لجو الألبوم العام، السوداوي إجمالاً)، لكن المشكلة الأكبر هي في أنه لا يتوافق أبداً مع الموسيقى. فـ«موسيقية» (musicality) اللغة العربية لا تتناسب مع هذه الموسيقى. لماذا؟ لا نعرف. لكنها هكذا. ببساطة، هذه المحطات، وبالأخص الأولى (Beautiful Soul) يكفي أن يستبدل اللبناني فيها بالإنكليزي لتصبح عملاً محترماً في فئته (بالاد الروك المستقل، الهادئ عموماً، الذي انتشر في كندا والدول الاسكندينافية منذ التسعينيات أو الثمانينيات). حتى من لا يفهم اللغة العربية ستزعجه هذه الأغنيات. حتى من لا يفهم الإنكليزية سيحبها لو تم هذا الاستبدال. مع الإشارة إلى أن رامي، الذي تولّى صناعة الألبوم بأكمله، يتولّى الغناء في هذه المحطات، فهي غير متطلبة تقنياً (هذه من خصائص هذا اللون الغربي الحديث)، وكل ما تحتاج له هو نبرة جميلة ومخارج حروف سليمة (وهي ليست أفضل ما عند رامي خليفة) وغناءً صحيحاً (وهذه بديهية بالنسبة إلى موسيقيّ محترف). كذلك، ما لا يحتمله الألبوم، هو فائض التفجّع في بعض المحطات، ونقصد الابتهالات والآهات (بالأخص في المحطات الغنائية). فهي كمن يضيف العسل على البقلاوة. هذا النمط الموسيقي الغنائي، وبحكم البلدان التي خرج منها والفترة التي ظهر فيها، ينضح بما يمكن وصفه بـ «الحزن البارد». بالتالي، فإن بعض الإضافات «الحامية» الآتية من الشرق، من شأنها أن تعكّر مزاجه العام.

يستحق هذا الألبوم فرصة سمع بالتأكيد. فيه المزعج وفيه الهادئ وفيه المضطرب. فيه محطات مجهضة وأخرى متينة. إنه رحلة في عالم رامي خليفة، المشتت، السوداوي، وأحياناً الشاعري حتى الإزعاج. رحلة تنتهي، في ختام المقطوعة الصاروخية الأخيرة من الألبوم، «بكبسة زر»، كأن ثقباً أسود سحب الصوت من الفضاء إلى العدم.

مرآة الغرب

بول غوغان في مرمى «الصوابيّة السياسية»

خلال تجوّلهم في معرض «بورتريهات غوغان» الذي يستمرّ في «الغاليري الوطنية» في لندن (حتى 26 كانون الثاني/ يناير 2020)، يستمع الزوّار إلى سؤال مفاجئ يخرج من الدليل الصوتي للمعرض: «هل حان الوقت لكي نتوقّف جميعنا عن النظر إلى لوحات بول غوغان؟». أما اللوحات التي يقصدها القيّمون على المعرض، فهي تحديداً تلك التي أنجزها الفنان الفرنسي بول غوغان (1848 ـ 1903) في تاهيتي لفتيات وطفلات منهن من ربطته بهن علاقات جنسيّة. يركّز المعرض بشكل عام على تجربة غوغان مع البورتريه، إذ يجمع بورتريهاته الذاتية ووجوه رسمها لأفراد عائلته وأصدقائه، وأخرى من الفترة التي قضاها في تاهيتي. الصوابيّة السياسية (Political Correctness) مجدداً، ذلك المصطلح الذي وصفه الفيلسوف السلوفيني سلافوي جيجك بالتهذيب البارد. فقد طال هذه المرّة لوحات غوغان، التي سبق أن تعرّضت للنقد في السنوات الأخيرة من قِبل عدد من الأكاديميين والفنانين، والناهيتيين الذين يرفضون اختصار بلادهم بالإطار الإكزوتيكي في أعماله.

بالتزامن مع الصحوة العالمية والحساسيّة المفرطة تجاه القضايا المتعلقة بالجنس والعرق والاستعمار، لا تنجو السينما والمؤسسات الفنية والمتاحف من ضغوط كبيرة ودعوات إلى إعادة تقييم هذا التراث الفني بعين اليوم. ما دفع القيّمين على المعرض اللندني إلى تبديل بعض مصطلحات نصوص المعرض، والتعديل في المعلومات التاريخية. صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية نشرت تحقيقاً عن المعرض والنقاش الذي ترافق معه، كتبته الصحافية الإيرانية فرح نيْري. النقاش ليس جديداً. إذ يتعلق أولاً بالنقد الأدبي والفني، ويسؤال جوهري عما إذا كان علينا عند قراءة عمل فني ما الاستعانة بسيرة المؤلّف الذاتية أو تجنّبها تماماً، خصوصاً مع إعلان رولان بارت موت الكاتب، ثم التفكيكية التي أقرّت باستحالة بلوغ المعنى في النصوص. ومع الصوابيّة السياسية، التحقت المقاييس الأخلاقية والسياسية بالمقاييس الفكرية والجمالية التي تقيّم العمل الفني. هذا ما كان قد أطلقه الناقد الإنكليزي جون بيرجر في كتابه «طرق الرؤية» في السبعينيات، الذي قدّم فيه قراءة سياسيّة مختلفة عن القراءة الجماليّة للأعمال الفنيّة الأوروبية عرى فيها النظرة السلطوية والذكورية البيضاء التي كانت تحكم تلك الأعمال. أبرز ما حصل في هذا السياق، هو أضطرار «غاليري مانشستر الفنية» قبل سنوات إلى إزالة لوحة «هيلاس والحوريّات» للفنان الإنكليزي جون وليام وترهاوس بسبب الطريقة التي صوّر بها الفتيات. وبالعودة إلى غوغان، فإن أعماله ـ برأي الداعين إلى الصوابية السياسية ـ تتطابق مع خرق كل القواعد العرقية والعمرية والجندرية، كونه أقام كفتان أبيض، علاقات عاطفية سلطوية مع فتيات قاصرات. الفنان الفرنسي الذي لجأ إلى تاهيتي عام 1891 كمهرب إكزوتيكي من حياته القديمة في فرنسا، كان يطمح إلى نيل بداية جديدة على الصعيد الشخصي والإلهام الفني. هناك قضى السنوات الأخيرة من حياته، وأنجز أشهر لوحاته متأثراً فيها بالأعمال البدائية التي رآها. فيما كان ينجز لوحاته للفتيات ولمحيطهن الطبيعي، تبنى التقاليد التاهيتية في حياته اليومية وراح معها إلى حدها الأقصى. إقامة نتجت عنها أشهر لوحاته من بينها تلك المعروضة مثل «تاهامانا لديها عدة آباء وأمهات» التي رسم فيها حبيبته الصغيرة تاهامانا، و«حوّا»، الإيكزوتيكية» التي رسم فيها طفلة عارية أمام الأشجار، و«حكايات بربرية» تصوّر فتاتين عاريتين تجلسان أمام الفنان الذي يحدق بهما. رغم أن غوغان اتبع التقاليد والمعتقدات التاهيتية، متخلّياً عن التعاليم الكاثوليكية، ومتهماً إياها بالإطاحة بالإرث الفني التاهيتي، إلا أن ذلك لم يشفع له لدى منتقدي أعماله.

قبل لندن، حطّ المعرض في «الغاليري الوطنية الكندية» في أوتاوا، حيث تلقت الغاليري حينها أكثر من خمسين شكوى تنتقد استقبال أعمال غوغان. علماً أن المتحف الكندي كان قد بدّل من النصوص وعدّل في عناوين اللوحات، تجنباً للغة الثقافية التي تخلو من الحساسية وفق ما قاله المكتب الإعلامي للمتحف. مثلاً، في أحد النصوص، تم استبدال عبارة «علاقته مع نساء تاهيتيات يافعات» بعبارة «علاقته مع فتاة تاهيتية يراوح عمرها بين الثالثة عشر أو الرابعة عشرة». على خطى المتحف الكندي، لم تصرف «الغاليري الوطنية» في لندن النظر عن ممارسات غوغان. إذ ذكرت في نصّ المعرض أن الفنان «أقام علاقات جنسية مستمرّة مع الفتيات، حيث تزوج اثنتين منهما وتبنى أطفالاً آخرين»، مضيفة «لا شك في أنّ غوغان استغل سلطته وامتيازه كغربي للإفادة من الحريّات الجنسية المتاحة له هناك». وقال القيّم المساعد للمعرض كريستوفر ريويل لـ «نيويورك تايمز» إنه «لا يمكننا بعد اليوم أن نكتفي بالقول بأن هذا ما كان الأمر عليه في السابق». علماً أن هذا النقاش يعيد أسئلة وآراء متعدِدة أبرزها ما يعتقده بعض النقاد الفنيين والأكاديميين: عن خطورة قراءة الأعمال القديمة من وجهة نظر القرن الحادي والعشرين لأن ذلك قد يؤدي إلى خسارة عدد كبير من روائع الفن التشكيلي في العالم.

(الأخبار)

لوحة «تاهامانا لديها عدة آباء وأمهات» (1893) لبول غوغان

الأخبار
al-akhbar
الخميس 21 تشرين الثاني 2019 العدد 3914

صورة وخبر

في مركز CBS للبث في نيويورك، أُعلنت أمس الأربعاء ترشيحات الدورة الثانية والستين من احتفال توزيع جوائز «غرامي» الموسيقية، والمرتقب في 26 كانون الثاني (يناير) 2020 في «مركز ستايبلز» في لوس أنجليس. السهرة ستكون من تقديم النجمة الأميركية أليشيا كيز، وتضم أعمالاً نُشرت بين الأوّل من تشرين الأوّل (أكتوبر) 2018 و31 آب (أغسطس) 2019، وستتنافس على 84 فئة. كيز شاركت في الكشف عن بعض الأسماء إلى جانب المذيعة في CBS غايل كينغ (الصورة). عن فئة «ألبوم العام»، رُشّح I, I لبون آيفر، وNorman Fucking Rockwell للانا ديل راي، وWhen We All Fall Asleep, Where Do We Go? لبيلي إيليش، وThank U, Next لأريانا غراندي، وI Used to Know Her لـ H.E.R، و7 لـ Lil Nas X، وCuz I Love You لـ Lizzo، وFather of the Bride لـ Vampire Weekend. على صعيد «أغنية العام»، تتنافس Always Remember Us This Way لليدي غاغا، وBad Guy لبيلي إيليش، وBring My Flowers Now لتانيا تاكر، وHard Place لـ H.E.R، وLover لتايلور سويفت، وNorman Fucking Rockwell للانا ديل راي، وSomeone You Loved للويس كابالدي، وTruth Hurts لـ Lizzo. أما بالنسبة إلى «أفضل فنان صاعد»، فتشمل القائمة كلّاً من: بيلي إيليش، وBlack Pumas، وLizzo، وماغي رودجرز، وLil Nas X، وروزاليا، وTank and the Bangas، ويولا. (جايمي مكارثي ـ أف ب)

منوعات

موعدكم مع «الديكتاتور العظيم»

بعد انقطاع دام أكثر من شهر، يستأنف فندق «بوسا نوفا بيروت» (سن الفيل)، اعتباراً من اليوم الخميس، عروض الأفلام التي كان ينظمها بشكل دوري. عند الساعة الثامنة والنصف مساءً، سيكون الجمهور على موعد مع عرض فيلم «الديكتاتور العظيم» (1940 ـ 126 د). إنّها رائعة تشارلي تشابلن (1889 ـ 1977) السينمائية التي ضمّت انتقاداً لاذعاً لأدولف هتلر، ما دفع الـ«فوهرر» إلى منعه من دخول ألمانيا، حيث أصبحت مشاهدته جريمة يعاقب عليها القانون. في هذا العمل، يجسّد الفنان البريطاني شخصيّتَيْن مختلفتَيْن: المضطهَدْ و والمضطهِدْ. تدور الأحداث في الفترة الممتدة بين الحربَيْن العالميتَيْن، في دولة متخيّلة تُدعى «توماليا»، حيث حوّل الجشع والطموح والدعاية بعض الناس إلى كبش فداء، والجنود إلى آلات قتل. يعدّ «الديكتاتور العظيم» مثالاً صارخاً على كيفية كون الفن والسخرية سلاحاً فعالاً في وجه الخوف والظلم والقسوة. وهو ما يرى القائمون على النشاط أنّنا «شهدناه بوضوح هنا في لبنان» خلال الأسابيع الماضية. إلى جانب تشارلي تشابلن، يشارك في بطولة «الديكتاتور العظيم» كل من: بوليت غودار، وجاك أوكي، وغيرهما.

عرض فيلم «الديكتاتور العظيم»: اليوم ـ الساعة الثامنة والنصف مساءً ـ فندق «بوسا نوفا بيروت» (سن الفيل ـ قضاء المتن). للاستعلام: 81/500522 أو 01/500522

جسّد تشارلي تشابلن في الشريط شخصيتَيْن متناقضتين

نقابة المحرّرين: «الحياة» وقفة عزّ فقط!

لا جديد في قضية مصروفي «دار الحياة» (يملكها الأمير السعودي خالد بن سلطان) التي تضمّ جريدة «الحياة» ومجلة «لها»، باستثناء ازدياد النقمة على القائمين على الوسيلة الاعلامية بسبب تخلّفهم عن دفع المستحقات المتراكمة. بعد تقديم مجموعة من المصروفين دعوى في هيئة «تيكوم» التي تُعنى بالتوصل إلى حلول في قضايا الموظّفين في الإمارات العربية المتحدة، دخلت نقابة «محرري الصحافة اللبنانية» على الخط أخيراً، معلنة وقوفها إلى جانب المصروفين. للمرة الأولى منذ تدهور الوضع المالي في الدار وإغلاق العدد الورقي لـ«الحياة» والموقع الإلكتروني أيضاً، كشفت النقابة عن موقف لافت، واضعة إمكاناتها القانونية في تصرف الموظفين. وقالت في بيان لها «إن النقابة تؤيد مطالب الزملاء في «الحياة» وتدعم حقّهم في تقديم دعوى قضائية أمام المحاكم المختصة للحصول على حقوقهم التي لا جدال فيها. وهي تضع مكتبها القانوني في تصرفهم، وتفتح أبوابها أمام كل تحرك يقومون به لإيصال ظلامتهم للمعنيين في أزمتهم». في المقابل، ضجّت وسائل الاعلام الإماراتية أخيراً بخبر العقد الموقّع بين طيران «ناس» التي يملكها خالد بن سلطان ويديرها عايض الجعيد، وشركة «إيرباص» العالمية ضمن طلبية لشراء 10 طائرات من طراز A321XLR، ضمن طلبية شراء 120 طائرة، خلال مؤتمر صحافي أقيم في معرض «دبي للطيران»، لتصل قيمة إجمالي الطلبيات إلى أكثر من 10 مليارات دولار، مع العلم بأن الجعيد كان قد تعهّد أمام «تيكوم» بدفع مستحقات المصروفين، لافتاً إلى وجود أزمة مالية تتطلّب منه بعض الوقت لتأمين المستحقات.

جاز في الأشرفية مع فيتو فيومي والأصدقاء

يحلّ رباعي Just Friend، غداً الجمعة، ضيفاً على «أونوماتوبيا ــ الملتقى الموسيقي» (الأشرفية ـ بيروت) حيث يقدّم أمسية جاز مميّزة، يستعيد فيها أعمالاً محفورة في الذاكرة. الموسيقيون الذين سيحيون السهرة، هم: فيتو فيومي (غيتار ـ الصورة)، ورودي فيدلر (دوبل باص)، وكريستوفر إبراهيم (بيانو)، وفرج فاخوري (درامز). فيومي هو عازف غيتار إيطالي يعيش في هولندا. بعد دراسته الغيتار جاز في بلده الأم، انتقل إلى هولندا حيث أتيحت له الفرصة للدراسة مع مجموعة من موسيقيي الجاز الأميركيين المعروفين، أمثال: باري هاريس، وباسكال غراسو، وبيتر بيرنشتاين، وغيرهم. وهو يحرص دائماً على إحياء حفلات بانتظام في هولندا وإيطاليا وألمانيا، كما يخصص الكثير من الوقت لتعليم الغيتار للمبتدئين. يعود ريع هذا الموعد لدعم صفوف تعليم الأطفال كجزء من برنامج «أونوماتوبيا» لتطوير المهارات الموسيقية.

حفلة رباعي Just Friend: غداً الجمعة ـ الساعة الثامنة والنصف مساءً ـ «أونوماتوبيا ـ الملتقى الموسيقي» (السيوفي ـ الأشرفية/ بيروت). للاستعلام: 01/398986